

مصطفى محمود



٥٥ مشكلة حب



دار المعارف

مصطفى محمود

٥٥ مشكلة حب

الطبعة الرابعة



دار المعارف

:: سعر الكتاب :: ليلاس ::

www.liilas.com/vb3

مقدمة

بعض الأمراض يشفيها الكلام ... مثل أمراض النفس وعذابات الوجدان
وجراح القلوب .

وليس الكلام عنا الصنائع والبطاقات والعبر والآراء الجديدة .
ولكنه كلام الإنسان لنفسه ... إفضاله ... ونجواه ... واعترافه بما يؤرقه .
الإفشاء ... مجرد الإفشاء ... والإفشاء ... والاعتراف ولو للورق .

فمن يكون القلب والتعبير عن مشاعره الحسية المختلطة المذبذبة في طيات
الضلع .. يشق ويربح ...

الدسة السكونية لا تنفع وإنما هي تفتح نافذة للعاطفة تنفس منها .
والضحكة المبررة تلك ضائقة الروح .
والآهة تخرج عن القلب .

ومع هذه النعرة والضحكات والآهات تبحث صفحات هذا الكتاب .

إنها رسائل مختارة من مئات الاعترافات التي وصلت إلي من قراء
عديدين ... تعذبوا ... وسهروا ... وتأملوا ... وسخروا من الدنيا ومن
أنفسهم .

وبعضها طرائف تثير الاستغراب .

وبعضها بلايا تثير الضحك .

ثقافة

كان حلمي دائماً أن أتزوج من مثقفة جامعية .. فعملي وأهميها .
وتشاركني كفاحي ، وتقف إلى جوارى في معركة الحياة ..
وقد تحقق هذا الحلم .. للأسف ..
ووجدت إلى جوارى امرأة من نوع غريب .. امرأة قطعت أربع سنوات في
كلية الآداب لتتعلم قنناً واحداً .. وهو فن الانتصار على الرجل .
إنها تتكلم في الباقة .. وتلبس شيك .. وتلعب الجولف .. وتعرف على
الليانو .. وتقرأ الكتب .. ولا يعجبها شيء في الدنيا ..
إذا سألتها أين تذهب متى تعود مغت شفتها وعائتي لأني لا أثق بها ..
إنما سمعتها تفتي عائتي لأني لا أغار عليها كما يجب ، فإذا اشتعلت حباً وهيرة ..
قالت لي : لشكر أصدقاء .. إن غير الزواج ما قام على الصداقة .. فإذا أعطيتها
الصداقة أشعرتني بأهبة الجنس ... فإذا وجهت هي إلى الجنس .. قالت لي :
أوه .. أنت ممجي .

كنت في الصعيد ، وظلت نشكو حتى انتقلنا إلى القاهرة .. وهي الآن
نشكو .. لأنها تريد السفر إلى أمريكا ..

إنها تمة دائماً .. طموح لدرجة المرض .. تتطلب كل شيء مجرد أنها تعمل
« دبلوم » قسم الإنجليزي من كلية الآداب ، وتعمل نصف يوم كما يعمل الرجل ..
وتمنع هذا فهي أول كل شهر تتحول فجأة إلى بنت بيت وتنتظر الإنفاق عليها ..

وبعضها آلام تبحث على الكاهن .

ولكن كلها صديقة ... واقعية ... فيها الأرض ... بأوشابها وتزايها
وجواهرها الدفينة ...

مصطفى محمود

سهر الليل :: ليلاس ::
www.lilias.com/vb3

يبتا لوضي .. به طباح وعادمة .. بالإضافة إلى أمي التي تعمل كخادمة
ودادة للأطفال .. وأمي الآن عجوز بلغت السن التي يجب فيها أن تستريح ..
ومع هذا أجد أحياناً مناظر أتألم لها من قلبي .. أجد أمي وعلى حجرها طفلان ..
والصدام ممددة على الفراش بعد عودتها من الشغل ، وفي يدها جريدة فرنسية .
لقد بدأت أعتقد أن زوجتي شقية معذبة .
إنها لا تعرف ماذا تفعل بنفسها أو بثقافتها أو .. في . وهي أيضاً لا تعرف
معنى الثقافة . ولكن ماذاي أنا ؟ وما الحل ؟ ..

• • •

إن ذنبك هو ذنب ملايين الرجال والنساء .. وذنب الجيل النقص الذي
يغير بسرعة وينتقل الخزة الفنيقة التي تلتفها عربات الترام حينما تندفع القاطرة
فحاة يسون تندرج إلى الأمام ..

المرأة المصرية أمام وهج الثقافة والحرية الصحائية .. أصبحت مهروزة
موزعة الرغبة لا تعرف ماذا تريد .. ولهذا تندفع في عدة طرق في وقت واحد ..
إنها تريد السفر والتجول حول العالم .. وتريد الحب .. وتريد الجنس .. وتريد
المغامرة .. مجرد المغامرة .. وتكفر بالقديم مجرد أنه قديم . وتهلل للجديد مجرد أنه
جديد .. وتطلب ألف شيء ولا تقدم في مقابله شيئاً واحداً ..

إن إحساسها بحقوقها أكثر من إحساسها بواجباتها . إحساسها بحريتها أكثر
من إحساسها بمسئوليتها . لأنها تمر بتجربة جديدة ..
إنها تخرج لأول مرة من القفص .. فلا تفكر في شيء إلا في التصفيق

بجناحها والطيوان في الجهات الأربع ..

والحل هو الصدام .. ليس هناك مفر من الصدام بينكما .. عامل زوجتك
الثقافة على أنها غير مثقفة .. وعلمها بالشدة والحزم إن معنى الثقافة هو
المسؤولية ..

حيناً أبداً أروى قصة حياتي .. لا أجِد تلك الذكريات السعيدة التي تعود
أن يروها الناس عن طفولتهم ..
وكل ما أذكره خيالات حزينة ..
أني الذي يضيح أسواله في الحمر والقمار .. وأني التي تكدرح لثوب لنا
الطعام ..

وحياتي في المدرسة الداخلية ..
والحفافات .. والسقطات الصغيرة .. وروايات الحب .. والكذب اللبنة
الخليقة ..

وكل ما يمكن أن يحدث لقطة جميلة جداً .. وفقيرة جداً .. ولكن شكراً
لذلكاني في النهاية .. لقد استطعت أن أحصل على زوج عجوز طريف واسع
الزراء ..

لا تلتفتي ..
كان لا بد أن أفضل شيئاً لأعيد لأسرتي مركزها .. ولأعيش وأولد من
جديد .. وأرى الدنيا .. وأحب .. نعم أحب ..

إن عزالي الوحيد في الحفص العجوز الذي كان يصفي كل ليلة أني كنت
أحب .. وأن الكهول لا يعيشون طويلاً .. وأن حريق سوف تعود إلي مرة
أخرى .. وأنزوج من جديد الرجل الذي أحبه .. ولم تحب الأيام رجالي .. فقد

مات زوجي .. ولكن حريق التي كنت أتلفت عليها كانت حسلاً قتيلاً على
أعصابي .. وما لبثت أن تحولت إلى حبة .. فقد ظهرت عقبة كنود حالت بيني
وبين الاستسلام إلى الحفص الحبيب الذي طالما انتظرته وحلمت به ..
لا تسخر مني ..

إنه عجوز آخر طريف واسع الزراء .. عرض على الزواج ..
لا تقل إن مادية .. فانا أحب حبيبي وأبكي من أجله ولا أنام .. ولكني
أعود فأذكر حياتي الأولى الحزينة .. التي قتلها الفقر وأتعذب وأبكي .. وأتردد
بين حيي والعجوز الجديد الذي يغازلني بثبوته ..
ماذا أفضل ؟ ..
دلي على طريق السعادة ..

• • •

إنك تكيين من أجل أشياء لا تشعرين بما على الإطلاق .. أنت لا تحين
حبيك ..

إن مجرد ظهور مافس كهمل واسع الزراء يحملك ترحيق من الحيرة ..
والفزع .. الفزع على التروة الجديدة التي قد تضعيك باستسلامك لحبك ..
إنك تشبه التاجر الذي يريد أن يبيع إلى سمعة التاجر الناجح .. سمعة
الإنسان الرقيق الإحساس .. وهو يشق الناس من أجل أن تنجح تجارته ..
ويبكي من أجل أن يصدقوا أنه طيب القلب ..
إن زواجك من الشاب أن يستملك ..

إن مطلبك الوحيد من الدنيا هو مزيد من الغنى .. ومزيد من العجائز ..

رد مقنع

إن قلب الإنسان يتصلك .. حتى لو بقيت إلى آخر العمر ..
 إن الحب عندك مجرد حقايق وسقطات صغيرة يجب ألا يستلم لها
 الغلاء أمثالك ويضحون في سبيلها بلذاتهم ..
 سوف تتزوجين شاباً !! ولكن ليس الآن .. وإنما عندما تلتقين
 النابغ !! ويصبح هذا اللون من الزواج هو أروع لحاراتك !!

هي مكرسة .. وأنا مكرس ..
 تبادلنا حباً صيقاً جارواً .. وتعاقدنا على الزواج .. وبدأنا نحلم بعشنا
 السعيد .. ونفكر في ميزانية عشنا الأول ..
 هي تقاضى ٤٥ جنياً .. وأنا ٤٥ .. أى أن إرادتنا نسعون جنياً في
 الشهر .. ندير بها يكاً أنيقاً .. وننفق منها على طفل ..
 وبدأنا نكتب أحلامنا .. أرقاماً على الورق ..
 نفقات الأكل .. والشرب .. والثياب .. والمواصلات .. والحلاد ..
 والرواب .. والسيارة .. والمصيف ..
 وتبحرت الخبريات التسعون .. ومازلنا نكتب .. ونكتب ..
 وكان من الواضح أن أحلامنا أكثر من إرادتنا .. وأنا أقهر من أن نبنى
 النمش الأنيق الذى رسمناه في أذهاننا ..
 وبدأنا نفكر ..
 قلت لها :

- سوف أسافر إلى السعودية .. وأنقضى عاماً في جدة .. أعود بعده وقد
 ولدت مبلغاً كبيراً .. فتزوج وبدأ حياتنا ..
 وواتفت بعد تردد .. وهي تضغط على يدي في امتنان وتبادلنا قبلة طويلة ..
 وذهبت إلى السعودية .. وبدأت أحرق وحدي .. لا من نار جدة .. ولكن

من ناز فراقها .. وبدأت أرسل لها خطابات طويلة سوف أقول لها إنني اكتشف أن الحياة ليست ميزانية ولا أرقاماً .. وأن الفرق بين التسعين والألف ليس هو الشيء الذي يسعد ، وإنما الشيء الذي يسهل هو قلبان متحابان يعطف كل منهما على الآخر .. وأتينا نستطيع أن نعيش سعداء بمحبتهما التسعين ..
وكانت ترسل لي قائلة : إنها اكتشفت هذه الحقيقة هي الأخرى ، وأنها غيرت رأيا ..

وكانت خطاباتها تخفيض حثاً ورقة ..
وحينما حدثت .. كنت أريد أن أراها .. وقد تغيرت إلى امرأة جديدة ..
نظر إلى الحب كما أنظر إليه .. على أنه مرتب إضاق وكسب أغل من الذهب ..
وقد وجدت أنها قد التفتت .. التفتت جداً ، وأخذت بهذا الرأي الوجهي .. فتزوجت من زميلي المدرس الذي يتقاضى ٣٥ جنياً فقط ..
لقد نجحت كمدرس .. وفتحت كحبيب .. ابك من أجل ! ..

.. هناك فئة من الناس تتفنن في الشرح .. ولكنها لا تفنن في الشعور ..
وهؤلاء خلقوا مدرسين بالقطرة .. وأنت من هؤلاء ..
لقد استطعت أن تعطل كل إحساساتها .. وتحسك لها بالورقة والقلم وتشتط على إيرادها وإيرادك .. وعلى العش الأتيق الذي ينته .. في أسلاكها ..
وقلت .. نحن في حاجة إلى مزيد من الجنيات .. وكنت مفتحة لترجة أنها أطلقنك من يدها وهي تحبك لتفب في حر السعودية .. تجمع لها رحيق الذهب من الحفول ..
..
وحينما قضيت سنة تحت شمس جدة ، وأقمت على حقيقة جديدة ..

كنت غاية في الإقناع في تقديم هذه الحقيقة وشرحها ..
وبلغ من نجاحك أنها صلتاً بوميتك محذرها قبل أن تغلق الخطاب !
فتزوجت من زميلك الفقير الذي لا يتقاضى سوى ٣٥ جنياً ..
لقد كنت فتاة في تحريك عقلها .. ولكك لم تحرك قلبها قط ..
إنها لم تحك بالقدر الكافي في يوم من الأيام .. لقد كانت تحزمك فقط ..
ونستمع إليك كالتلميذة النجبة ..
إن الحب لا يحركه مهندس يسك بالمسطرة والبرجل ويرصد الأرقام في ورقة ..

ولكن يحركه شاعر رفيق مجنون ، يلعب على القلب ..
السند - حتى المدرسات بنين - يعشق الشعراء والمهاجرين !

سهر الليل :: ليلاس ::
www.lilias.com/vb3

ثالثة على الحة

أكتب إليك من فراشى .. وأنا راقدة مثولة ..

خمس سنوات تمر أمامى الآن منذ اليوم الذى رقدت فيه وأنا أعزى
بالحمى ، وقال الطبيب إلى مصابة بشغل الأطفال .. إلى اليوم . وأنا أكتب
لك فى منتصف الليل .. وكل عصب من أعصابى يرتجف ..
إنك تستطيع أن تتخيل نقية قاة فى الخامسة عشرة .. مثولة مدفوعة فى
فراشها بمسار .. لا تحلك من النشاط إلا مريعاً مساحته متر فى متر .. تحرك فيه
ذراعيها ..

إن بعض أنواع الألم لا يمكن أن توصف فى كلمات .. بعض أنواع الألم
حرساء ، وحياتى كانت كلها حرساء ..

كان الشيء الوحيد المطلق السراح فى حياتى هو حياى .. كنت أروء
بالحياى .. لأحب وأكره وأتزوج وأحب أطفالاً .. وأبغى تصوراً فى الهواء وأسافر
إلى أقصى الأرض .. ثم أضع يدي فى النهاية على حياى الصغيرة المثولة ..
وأبكى فى صمت ..

هذا العالم الومى هو كل ما أمسك من سعادة .. حتى ذلك المساء البعيد منذ
ثلاثة أشهر ..

ودعنى أصف لك هذا المساء الذى غير حياتى كلها ..

لم يكن فى المنزل أحد سواى أنا والدادة .. وكنت أقرأ كتاباً .. وأسرح بفتح

ساعات بين صفحة وأخرى .. حياى دق جرس التليفون .. وأحضرت الدادة
التليفون إلى جوارى .. ورفضت الساعة وضعتها على أذنى .. وصمتت رجلاً يسأل
عن عبد الحميد بك .. فقلت له : إن المرأة خطأ .. فاعتذر وتزود .. ثم قال
أليست المرأة كذا وكذا .. فقلت له : لا .. إن هناك فرقاً فى أحد الأرقام ،
لفضحك كائناً : هكذا الحياة .. فرق رقم واحد فيها يغير من مصير إنسان ..
وبدأت تبادل حديث المضادة واسترسلت فى الحديث . ونعم كلامه قاتلاً : إننى
ريفة . وإته يسره أن يتمكن من محادثتى بين حين وآخر ..
ووضعت الساعة .. وظللت أنظر إليها برهة وكأنى أنظر إلى نافذة واسعة
تحت أنامى على مشرق شمس ..

ومنذ ذلك اليوم بدأت يتنا علاقة من نوع غريب .. علاقة تشبه الأحلام
التي أحلمها .. فيها شبح لا أعره .. يحادثنى ويقول لى : أحبك ..
ولكن الشبح كان له هذه المرة وجود فى أرض الواقع .. لأنه ما لبث أن قال
لى : هل تصفين نفسك ؟

ووصفت له وجهى بدقة .. وصمته بقول : ما أجسلك !
ووصفت له ذراعى ويدي الرقيقتين .. وصمته يهال إصبعاً ويقول فى
عاطفة : لو كان ساقاك فى جبال ذراعىك لكانت تكونين قاتنة كالدمية ..
وهنا أحسبت بالساعة ترتجف فى يدي .. ونظرت إلى ساقى المسددين
كمعدودين من خشب ، وظللت صامتة برهة قبل أن ألقى بالساعة فى مكانها ..
وفى تلك الليلة ظللت متبقطة حتى الصباح ..

هل أحبه ؟

نعم . بل إن أكثر من حب .. إنه حياة ..



أكل ملوك

أنا شاب في الثلاثين .. محافظ بحكم تربيتي .. ولكن عملي يمنح علي
الاحتكاك بالراقصات والممثلات والفنانات من كل لون ..
عشت ألتقل بين الكيانات والامتيازات والساحر كمهندس دكتور ..
لا تلقى حياى إلا بروج واحد من النساء .. الأوتيت ..
وكنت دائما أنجذب هذا النوع وأنشاه ..
كنت أعاشره وأنا في عرلة عم .. وأنظر إليه غامما كما ينظر إليه متفرح الشاشة
في فضول .. أنجذب إليه وأرهه ..
إن الراقصة خلف الكواليس .. والمثلة خلف اللاتوه .. والمطربة في
الدوقة .. والفنانة بين يدي الماكير وهي تتحرك بدون تكلف .. وتحدث في
جرأة وصراحة .. وأحيانا في وقاحة .. وترسل نظراتها إلى إهمال إلى من حولها ..
وتغازل .. وتذاهب وترفع صوتها بالغناء فجأة .. وتبكي بدون سبب ..
وتضحك في هستيريا .. وتشم زبلها أو تفرسه في حدة .. أو تلف ذراعها
حول عنقه .. تحرك المشاعر أكثر مما تفعل حل الشاشة .. لأنها تمثل طبيعتها ..
الفن خلف الستار يكون عربا .. والحياة تكون عربانة والأعصاب تكون
عربانة ..

وجوه البطلات آخر الليل وقد اختلطت فيها المساحيق بالعرق .. ميونين
وقد امتزج فيها النصب والقلق واليأس بالرغبة .. وانطلقا إليها برين الجهد والغرور

لقد زاد وزني في هذه الأشهر الثلاثة خمسة كيلوجرامات .. وتورد
خدائ .. وقال الطبيب حينما كشف علي سائي إن بعض الألياف العضلية بدأت
تعمل .. وإنه مندهش كيف بدأ التحسن بعد هذا الوقت الطويل ..

إنه حياى إذن ..
وهي حياى يتهددها الضياع .. فهو يريد أن يرى ..
ولو رأى فسوف أعصره وأنصر نفسي إلى الأبد ..
إلى مملكة تيسة ..
كيف أعرب منه ومن نفسي ؟
ماذا أصل ؟

إلى أشعر بعبائك .. وحيرتك .. وأحس بأنني أمام دراما لغربية من
درامات المصير .. لا مجرد مداعبة تلفزيونية .. دراما أكثر من عقل .. أما رأي
فهو أن تستمر هذه العلاقة في شكلها التليفوني .. ويؤجل اللقاء بيكما حتى يتم
شفاؤك ..
وفي إمكانك أن تكوني شهرزاد التي تحكي لشهريار كل ليلة قصة .. وتشغله
ليلة بعد ليلة حتى تكسب قلبه بعد ألف ليلة وليلة ..

تبدو إسياسة .. ضعيفة . غارقة في التهمة ..

والكنوت القليلة التي يتادها في دقائق الراحة .. تقوس في القلب
ولا تنسى .

هذا الحوالمطيسى ظل يدبر رأسي مدة سنة حتى فقدت عقل في
لحظة ووجدت نفسي أحب
وأحب من ؟

واحدة من هذا الحوالمطيسى عشت طول عمري أحياه وأنجبه
وكان حياً مندياً .. ضمت فيه بضعة أشهر .. أوبسح سنوات .
لا أدري . ثم ألفت فجأة لأحد صاحبي فصل أي شيء مع أي شخص
وفي أي وقت امرأة متحللة تماماً متحللة من كل خلق ومن كل مبدأ . ومن
كل قانون . تعمل ما يحجبها مع من يحجبها حياء يحجبها .. بصرف النظر عن أي
اعتبار .. وتسمى أي شيء تغمه حياً
وحاولت أن أنساها .

ومرت سنوات .. تعلمت فيها هدأً لافي احتيالي ..
والآن أحاول أني أن تبقى لي حيائي من جسد .. فتخط لي بيتاً من عائلة
طيبة لتكون زوجة صالحة .. ولكن أشعر أنني تهرت كثيراً .. فأنا بدت أن تفوقت
هذا النوع الملتب من النساء أصبحت أحس بأن بيت اليتيم ماردات
لا حياة فيه ولا طعم .. جالهم حاد من الملح مثل الأسكل المسروق . صمى
ولكنه لا يترك الشهوة .

أنا حائرة لم يند يعجبني أحد ..
ماداً أفضل ..؟ أحسنى . فأنا لا أستطيع أن أتزوج المرأة التي أحببتها لأنها

بلا أخلاق ولا أستطيع أن أحب المرأة التي سوف أتزوجها لأنى لا أحس بـ
حيالاً ! .

أنا لا أستطيع أن أتصور الحمال بدون سجايا ، لا أستطيع أن أتصور رؤيتك
للحمال في امرأة متحللة من كل خلق ومن كل مبدأ ومن كل قانون المرأة التي
تعمل ما يحجبها مع من يحجبها

إن الحمال ليس كلمة .. وليس شكلاً وليس حركة رشيقة .
إن الحمال في صميم هذه الأشياء كلها من شعور حقيق صادق ..
إن الحمال في توظيف الإنسابة لمواهبها توظيفاً جيلاً .
أنا لا يمكن أن أحس بالحمال في امرأة تكذب مها كانت باهرة وذكية ..
إن إحساسي بالكذب يقرى ويجعل الحمال يبدو أمامي مثل الطلاء
إن بنت البيت البكر ليست مثل الأسكل المسروق أبداً .. إن كارتها
وبساطتها وعاطفتها الطليقة المباشرة حمال حقيق ..

إن دوقك مريض ..
أنت في حاجة إلى سة أخرى لتسى وتعمل تلك وعقلك من آثار الماضي !

www.lilias.com/vb3
: : شهر الليل : : ليلاي : :
www.lilias.com/vb3

حصان البلدية

كانت القاهرة تصبح بالعيد والشروع تشه هتافاً مركباً من ألف قطعة والأطفال يرتصون كالأعلام مصعبرة الملونه ولديها رفة وأنا وحدي

لم تكن لي عائلة أحتضني على مائدة العطور لتبادل التباين . ولم يكن لي أطفال ، ودعهم نشفة على الباب لقد مات الأب والأم ، وحملت وحدي ثوبين عاماً في طريق الحياة .

لم أفكر في زواج كان مرور الشباب ينفذ فأردت أن أظل حليماً بكل بيت .. وأعيش حياتي في عوينة متصفة .

ومرت لسون حبيبة كالربيع ..

كنت أبدل عشيقاتي كما أبدل أثراي .. وكما أبدل زخافات التنيذ الفارغة في اسار الأمريكاني ابدى أحفظ به في شفتي

ثم أضفت دث لينة لأكتشف أن الشيب يرحف على رأسي ، ولأشاهد حلقتي زرقاء تحت عيني . وعصوناً وثيقة حول في ..

وقال انصب من صعد دمي مربع وكنت في قائمة طعام لا أتناورها .

وحرم على شرب الخمر .. وسهر .

وبدأت أستيقظ في الصباح لأعني اليسور واليس وتلف حولي لأحدثني اسمر قد اعصى !

لم أعد القارس القديم الذي يتساق إلى الزهاجور . ودعا أوصحت الحصان العجور الذي باعه أمسحاه إلى الهدية

لقد انبست ..

أتق النساء بواني في البالوعة بعد أن أكلوا لأكهني العصة !

انتهى الشاغل حس

ولم يكن شاعراً بالمره .. كان هو أيضا إحدى الزخافات التي خرجت في ليل

واستبدل بها بارمان الحب زخاجة حديد

واليوم .. حينما سمعت أن البلد في هد .. خرجت أنمشي في الطرقات .. ولم

أنظرك نفسي من البكاء .

كان الناس كأسراب الحمام . في جماعات . وشغل .. وأسر وكنت

وحدي .. لأنف .. ولا ولد .. ولا روحه ..

كنت كالفرع الخفاف الذي يوشك أن يسقط

وشريت في شراعة .. ودخنت في شراعة .. وأنا جالسي على مائدة

وحيدة . في بار صرل .

كنت كمثل غزالي من أفعال قصص الرومانس .. ينتظر في هدوء .

وحينا حملوني إلى البيت آخر اميل كنت أحس أن إمبراطور مصرع في

المس .

وبدأت أفكر والخمر مارالت في رأسي ..

بحب أن أتزوج .. بهم يجب أن أتزوج .. وكانت الخمر تعطيني القوة

وكانت الحيلة الوحيدة التي تثبت في هي أسراً عشيقاتي شكلاً وموصوعاً ..

ولكننا لا نختار حينما نصل إلى الدروم .. أليس كذلك ؟

أنا حاة في المشرب ، على درجة قلقة من التعليم أعلتني لأن أعمل حادمة
 عند ناشا سابق . ولعلك لمست هذه من رداءة حتى وأسوأ ، ولكني أعتد
 علك في إعادة كتابة هذه الرسالة الفسكة . يستطع أن يفهمها القراء
 مدسة . ولأختصر لك في القصة كنت أخط أشتال سيدتي الصعوبة
 وعكوبها على التلعبون بالساعات تتحدث وتكفي كل ليلة بعد أن ينام البيت
 كله .

واستلمت أن أعرف الحبيب المجهول وأن أعرف رقم تليفونه . كان
 رجلاً متزوجاً من أولاد الثروات الذين يترددون على النوادي ويشتغلون بدمعة
 هزينة مكسرة ..

وكنيت أشهر بفيظ ، لا أعرف منه بالضغط ، من هذه العلاقة ..
 كنت أرى سيدتي تنوب وجداً وقد تشتتني . ألو تصرخي إذا قطعت
 حبلها حديثاً التليفوني . ثم أسمعها تخول في التلعبون معتدلة .. دى الت
 الحداثة القصيرة الزفة ، خلاص كرتتها ..

كنت أخرج أجور قلبي في دل . وقد تملكني إحساس بأنني لست آدمية
 وفي إحدى الليالي وكنيت وحدي . اتانني فكرة شريرة ، وتمسكت
 بالتليفون وأدبرت الرقم . فرد على صوت رفيع هو صوت صاحبة طابعتي في
 نبرة أروسترافية بأن حاة لا يعرفها تشاهده كل يوم في النادي وتلتو به حياً

وليس أمام شمشون بعد أن حققوا له رأسه إلا أن يجاز أي دليلة يفتاها في
 الطريق .

فطالما كنت أرفض الزيجات التي كانت تعرضها على أنسي . والآن ، الكل
 يرفض .

ليس أمامي إلا هذه التواة البتيمة التي لمعها الناس تحت مواضعهم . فأنا
 أيضاً بواة أخرى .. في البالوعة ..
 ورمكا كان زوجنا هو طوق الحياة الأحرر . ألا ترى هذا ؟ أم أنني مارلت
 محموراً ؟!

• • •

لا ، لست محموراً .
 بل أنت في صحوة . صحوة التحررة المرة .. والحكمة التي أضحت صمرك
 ثمة لها .

إني أهتمك جيداً ياسيدي .. ولا أجد ما أصيبه .
 أنت كالأعاق الذي ظل طول عمره يرعجل من بلد إلى بلد على قمعيه ،
 وحسباً أدركه الإحياء وبدأ يلهث . تلفت حوله فلم يجد إلا ذكة قديمة تخطت
 أرجلها ..

نعم أيها الحصان المجور . ليس أمامك بعد سياقات هليوبوليس .
 إلا حرية الرش ..

تزوج .. وادع الآن إلى النهاية .. كمقامر شريف !

فأحببني وبعد أصبح صوتي نرحا معسولا نهلا نهلا يا نور .. أنا عارلك
 انني ابوردة الخطوة متى تنصف عبد الشاب وتطلب شماليا كل ليلة
 قلت له لا .. إيه ده .. أنا وحشة كده .. فانت مانترعش حالص ..
 وازداد صوتي لثوجة وهو يقول كأنه يثرم : يبق لازم أشوعلك ..
 وتكررت المحادثات .. ورعيت أن أنفاه في كل مرة .. وقلت له إن بابا
 شديد جدا .. وإنه مرة ضرب علاحا بالرصاص في العرة لأنه مصر لي وأنا
 ماشية

وتحولت مكالماته إلى ثوملات وصراخه هو يبيكي ليقاني وأنا أحكي له
 عن بابا التي يضرب علاحي العرة بالكرايح ...
 وبعد عذاب شهري .. وعدته على لقاء في حروي .. وقلت له إنني سأدخل
 في الساعة السادسة بالضبط وسأكون لابس غسائلا وماديا ..
 وفي الساعة السادسة والصد كنت أدخل بمسكن أحمر لأراه ملطوفا على
 كرسي وبصره رائع مثل الكلب !

وشعرت بسرور عظيم وأنا أنامله في أناته وهفته وحبيته ..
 وحادثته بعد هذا وأنا أبكي ، واعتذرت له لأن بابا جاء من الصعيد فجأة
 وأدخل إلى العرة ولم أستطع الحصول في الليلا ..
 وعدت به شهرين - تحري - ثم أعطيت ميعادا ثانيا في ١٠ لايام ، واستعرضته
 وهو ملطوف كالشمس الجديد

ومارأت المهلة مستمرة إلى الآن .. وأعترف لك أي أصبحت ألتذ كثيرا
 من رؤية سبلي وهي تحلب إني في التلفون وبكي .. وألتذ بها وهي تشتقي
 وتكرشي .. وأنفج وأنا أنفص وأغنى ..

وألتذ أكثر وأنا أحر سبلي لأعدي من بيته وألطفه في الشارع وأنا أمتشكح
 أمله .. ولا أنا ها ..

مارأيك ؟ ألا يستحق كلاما جديدا معا ؟ أم أبق ست ميه ١٤

• • •

هذا سرع دلوع مودرن من صراع الطبقات ومعاملة حديده مبتكره تفكر
 فيها يست من الطبقة العاملة لتعامل بها الطبقة الصاعدة
 أعطد أنها يستحقان ..

براه .. وسعد أن تقرأ سنك الكتاب .. وإلا سوف تصحبني في الشارع
 تأتي بزم ..

== شهر الليلا == ليلاس ==
www.lilas.com/vb3

في حفن الموت

سيدى

اليوم هو اليوم العاشر من شهر رجب وهو أعت بداية اعياد سبعة من

عمرى

لقد تزوجت دحاجة صغيرة في سن اثنى وصحبنا ثروى ومركزى اللامع
كمنصور مصطفي وديم وكنت حارسا حارب لأيام - أيام العرس الأول سلمته
من المنع

إذ أنشرك لصبح بقطعت عروسى كالمصغرة لتلك معاصر ، وظهر القرعة
وتصبح قديمى في حرم من الماء والدمج ثم صبح عيسى وتصبح في بعض من فطرو
لربك وتصبح أنى وتصبح بقطعت من الأعراس ، ثم صبح البكرى اللعب
في لى ، وبهذه منظرى بالمرحوم ، وصف وسعى ، مصروف ، وتصبحى ملققة من
ملح للمواكبة ومنفعة من الصودا الموارء ومعطاً فائقة للشهرة وبرت على
صديق وتسوى الشجرة الوحيدة الباقية في رأسى . وتقول لى تيقظ .. يا به
لقد عمت طول السيل لتأسيفك وتصبح على رأسى ، وأندول يدها أغفلها
نانا يا حبيبى . إن هذه أول ليه أنامها بليون موسم وهذا عصلك

يا عزال

نعم ، فقد أصبحت ندم ، بدون أفراسى .. وبدون حقن .. أصبحت أنام
في الليل وفي النهار وعلى الفطور والعشاء والعشاء .. وفي البكون والفرام

والشراخ . وزاد ورفى إلى الصبح

إن الزواجر حمة .. يجب أن يتروح كل الناس . ويجب أن يتروح نلى
الأعشى أبصاً . طالعروية لعة

كان هذا وأناى ضد أيام ولكن كل شيء الآن قد تغير .. ضد رمانة أنى
ونقارى .

م يكن أنى كالمحائر تحمل إلى أنها العريس رجات الطير والشرابات
ورعوس السكر . وإنما حلت لى صفاً من رجات الكيك والرييح والديهد
والمر وكبة من مسحوق العرفوس وجوب القرطم . وأهدى إلى عسى
حقة شرابة وحرماً للعنق ونظارة سبيكة فقرأ بها حرتد . وأهدى إلى
حالى مصحفاً وحناناً وعكازاً ومشة

أنى حنة في هذا ؟

أنظى أن هذا سبب يكن لأن تتشاجر عروسى .. وأن تصرخ .. وتشد
شعرها . ثم تعادر البيت ولا تعود ؟

أنظى أن هذا سبب يكن لأن تهرب مع شاب صغيرك في سن أولادى ؟
هل هذه هي الفصيلة ؟

• • •

سيدى صاحب الفصيلة .

لقد ظلت عروستك تمام طوال الأيام العشرة من شهر رجب في القرارة
إلى جوار جنتك .. تتعصا كل يوم في الماء والمخ .. ولكن هذا لم يمت فبك
الحياة وإعازاد بومك الأبدى عصفاً فكان من الطيلى أن تلق نفسك في



كتكوتة ماما ..

أنا فتاة من عائلة كبيرة . عبة

تحدث من صبرى أن أحسن حرفة وأصل ما يحولنى

كست أثمر العقود ودلوعة العيلة . وحيا كانت أمى تنسوى على كل كلمة .

كست أنكى وأمنى فى الكاء ولا أكف من العويل حتى نجى . مسرعة ونططبط

على وتقل يدى ومستهش باروح ماما ياقلب ماما . ياغبى ماما .. ياكتكوتة

ماما

وقد كست كتكوتة صلا . الكل يطعنى .. ويدللى ويشكى وأنا أغنى

وأرقص . وأملأ البيت بالزينة والصراخ وأنق ما فى يدى من نقود لأحصل

على غيرها .. وأحطم ما أنشاء من اللعب لأحصل على غيرها ..

وكنت أحياناً أبكى فهد الكاء .. من اللل .

وأنا الآن سيدة فى العشرين تزوجت من ستين ولكنى تعية فى رواسى ..

زوى يحبنى .. يصفى .. ويحطبنى ما أريد وأكثر .. ولكنى تعية ..

أعق مرتب الشهر فى عشرة أيام ثم أنكى لأحصل على مريد من النقود ..

وأجول بين قاتريجات عماد الدين ، قيسل لعانى على الصاين والقويرات ..

فإذا حصلت على واحد منها فقدت اهتمامى به ، وبدأت أحرى وراء لسان

آحر .

أشعر أحياناً باللل من كل شىء . عوس زوجى : فأغزو حصية لا أطيق

الجر ، أوفى كمارية ، أوفى أحضان سلطان ..

نستطيع أن نتجرع الريح واحد . ونشد حرام الفتن على دقيقت

ونعمل أى شىء يحلو لك ولكن الطقة علفك يا صاحى هده سيت فى

حياة لاتام فى أحضان الموت أمسا

www.lujlas.com/vb3
:: شهر الليل :: ليلاه ::

كلمة أولية ..

زوجي يقول لي دائما ، إلى أمهله .. ولكني مسكينة .. إلى أنا التي أستمع

المطعم .

إلى أعلم أنك سوف نشتمى .. ولكن أرحرك .. حاول أن تفهمي

لا تكن مثل زوجي ..

إن أهل يقولون إلى زوجة سيئة .. كلهم يضعون الدب على رأسى .

لا أجد يفهمنى .. حتى هو .. زوجى .. يثور علىّ هو الآخر ..

كنت أتوقع منه هو على الأقل وهو الذى يشارف ويعرف رقة أعصابى

وتلعها .. أن يمتطع علىّ ويفهمنى .. ولكنه لا يريد أن يفهم ..

إلى أتمتدب .. حتى المطعم لا أجد ..

لقد تعودت أن يجاب لي كل مطالئى . وأن أعيش حرة .. بلا

مسؤوليات ..

قد يكون هذا شيئا رديئا .. ولكني شئت على هذه الرذالة ، وأصبحت

لا أطيق أن أرحم شيئا .

أعصابى تنور ، د حيل يبي ويرى أى شيء .. حتى ولو كان هذا الشيء روة

تافهة ..

لا تغفل على امرأة سيئة .. حاول أن تفهمي أرحرك ..

• • •

أنت تعالين حتى جديد لم يزل بعد في أى دستور من الدساتير . تطالبين

بحق ارتكاب الخطأ

ثريتين أن يكون إصمالك ثرويت وإحساسك بالملل نحوه حقوقاً تراويلها كما

كنت تراويلي لمخطم اللعب في طمركك وعلى روحك أن يقابل هذا الإهمال

بالمطعم عليك

أعتقد أن هذا سوف يحدث فعلا ..

سوف يحدث لسوء حظك ..

إن زوجك يثور الآن لأنه يجيك وزن يدموم هذا طويلا .

إنه سيظل يثور حتى يتعب من ثورته وحب ..

والحب كالتنفس واليقظ يصيب الالهات والتعب إذا أذهق بالمطالب . ثم

يترائى .. ويتحول إلى يأسى .. ثم إلى عطف ..

وحبنا يبدأ زوجك ينظر إليك كحالة مرضية ميتوس بها ويبدأ يعاملك

بعطف يكون قد كف من حيك عملا . ويبدأ يبحث عن حب هذا امرأة

أخرى .

وسيكون هذا هو المقاب الذى يزل بك . والصدمة التي تميتك من

الترف والدلال والذلع الذى تعيش فيه ..

إن أحسن علاج لامرأته تقول : أنا مسكينة .. أنا رديئة .. هي أن يكون

أردأ منها !

الحياة بدون كتب

أن كما يرى الناس من الخارج فتاة عادية في التاسعة عشرة .. مرحلة
مضطربة .. الكيبيون يسمون على انطلاق .. فأنا أبدا دائما صاحبة عانة
ولكن قلبي من الداخل يضيء .. ولا أحد يعلم ما أعانيه
أحييت منذ ثلاث سنوات .. وكان حبا أكبر من عسري .. وكان هو في
الثلاثين أكبر مني بأربعة عشر عامًا .. وعندي كل شيء .. كنت كتابًا مقفولًا
وموصوفًا على الرف .. وجاء هو وفتحه وقرأ كل سطر فيه .. وكل كلمة فيه ..
وكتب سميدة .. السنة الماضية مثل هذا الوقت كنت أسعد مخلوقة في الوجود
فأنا جميلة جميلة الظل محبوبة من الجميع ، ومن عائلة غنية أستطيع الحصول
على جميع طباتي .. وأهم من هذا كله كان هو بجانبى .. حبيبى .
كنا شبه محطوبين أمام الناس وشبه متزوجين أمام أنفسنا وأمام الله ، عرفت
مع كل منع الحب وكل مسرته .. وقد حرصنا معًا على ألا يتجاوز حبنا
الحسود سطوت عشراء ولكنه في آخر لحظة تركنى وصرخ إلى غير
رجعة . قال إنه لا يستطيع أن يصى أمر والدته .. وقد اختارت له والدته ابنة
أخيه البسيطة وحطتها له .. وهو لا يستطيع أن يرضى لها طلاقًا فهو وحيدها .
وتعبت .. ومرغبت .. ثلاثة أشهر ..
ثم بدأت أحمى جراحي وأقاوم عصابى وأرسم الصمكة على شفتى .
وأعصبت الإسماسة .. وبدأت أعود إلى الحياة ..

وعرفت أحد زملائي في الكلية وصاحته
ولم يكن حبا هذه المرة .. فأنا أعلم أنى لأعنيه .. وأنه لا يمكنى .
ولكنى كنت أعنت عن ملوى ..
وعن يذهب إلى السيا حيث يقضى الساعات .. لا يرى القلم ولا يرى
مأهولنا .. وإنما يظل تتأذى القبلات والعناق حتى يضىء الدور .
وقى الشباب .. وقى بشوة الس المرافقة التى نمر بها - عن الألبس - بشعر
كلانا بأنا يقضى ساعات للندة
ولكن بعد ذلك . وبعد أن تقضى هذه الساعات . يبدأ عذاب الصمير
وأزأى أصرخ في نفسي .. إلى سافطة .. محرمة .. بدون أخلاقى . مدينة
مصريها جهنم
ولكن أعود فأنا يضىء ومادب إذا كانت هذه عروضا تلقى ركت
مينا .. ورغباتنا التى خلقت معا
إلى لو لم أعمل هذه الأشياء . سوف أعمل مشغولة الدعى طوبى الوقت
أفكر فيها وأتمنى أن أعملها .. وهذا الأمر ..
مأذبا إذا كانت هذه طبيعتنا
وأبكنى وأصلى وأصوم . ثم أعود إلى من هذه الأشياء . وأنا أسأل
عسى في حيرة . فالفرق بين ما يفعله المتزوجون وغير المتزوجين .. إنها ورقة ..
مجرد ورقة
كلهم تكون رخصة الفصيلة مجرد ورقة ..! وإذا ما اعتبر الدس تلاميضى
اليدنى في المصاحبة عملاً عادياً لا حدر عيب . وتلاسى لشبابى في اتيقة عملا
فاضحا شائكا .. أليست كلها أجراء جسم واحد . 14

وكيف يكون تحريم أشياء هي في صميم طبيعتنا .. قصصه .. ؟

نأدا لا نمش على القصصه بدون تفقد .. وبدون كبت .. وبدون تحريم ؟

• • •

مصدقك لماذا لا نمش كالحوانات مصطلق مع عزائنا بلا صابط .. وبلا حياء . وبلا هدف سوى هائب اللحظه .. ولده الساعة !! مستحيل طبعاً . فهذا معناه أن نتحل عن إنسانيتنا تماماً .. ونعود إلى عصر المادة . فالأدمية لا تبدأ إلا من هذه السحطة من اللحظه التي يسط فيها الإنسان رعبه ويكبح شجاعه ويسجم شهواته ويتصرف بمقتضى أهداف سامية كالرحمة والإحسان والشجاعة والصحبة والسد في حبل الآخرين ، ولعمل على إقامة نظام والأقطاع للعلم والتحصين والمعرفة وخدمة الناس أما إذا انقلب الوضع وأصبحت لذت الحسد العايره . وروايت الحرية مفصلة على هذه الأعراض السامية ، فإن الإنسان يفقد إنسانيته ويقلب حيواناً والطام لا يحتاجى كله ينهار من أساسه .

والزواج ليس مجرد ورقة كما تقوين الزواج تنظيم احتايجى للفرار حتى يكون لكل ابن يولد أب مسئول عنه وحتى لا تتحرر العلاقات الجنسية إلى عرضي بلا رابط .. وتحتفظ الأحباب والأسباب .. ولا يعرف ابن أمه ولوقع أن الإنسان حينها يسط رعبه ويكبح شهواته . فإنه لا يمكن أن يقاتل إنه يكت طبيعتة فإنه في الحقيقة يجرس صوب الحرية . ولكنه في الوقت هه يطلق صوت العقل وهو يشد التحام على الحيوان المانع في نفسه ، ولكنه يهبط العنان للوجدان والماعطة والفكر

ولا يمكن أن يقال في أمر طبيعتنا إنها مجرد رعات حيوانية فإن العقل أيضاً من طبيعتنا . والماعطة والوجدان والروح . هي صميمية . وهي أكثر أصالة في طبيعتنا من نزوة الحس وصرخة الحيوان المانع .

أما حكاية تلامس الشفتين في القفلة وتلامس اليدين في المصافحة فهي مغالطة واضحة .. ولن أحاول أن أناقشها .. فأنت تعرفين جيداً الفرق بين ما تعلمه القفلة وبين ما تعلمه المصافحة . ومعيش دأعي يكذب على بعض أما حكايتك مع صاحبك . فهي حكاية يجب أن تنتهى .. فأنت يا عزائك لا تحبته وهو لا يملك . والعلاقة إذن علاقة حيوانية لإشباع مروا عارضة وهي علاقة تخلو من عصر الصدق . علاقة بين كل مكنا فيها جسسه . وبين نفسه . وهي لهذا يجب أن تتوقف . لا سب الدين . ولا حوقاً من جهنم ضبط ولكن أيضاً بدافع من الإنسانية ومن احترام كل مكنا لجسسه ونفسه

== شهر الليل == لولاه ==
www.lilas.com/vb3

عريان أفندي

ما شاب في العشرين .. عارلت إلى الآن طلائع مائتوية العامة .. مطهرى
محترم ومؤدب جداً .. من يعرفه لأول مرة يقول عى إلى حصول وطيب
ومهدد . وهذه في الحقيقة هي المصالحات الطاهرة التي أتدو بها أمام الناس
ونكن في خدمة جيب نمرود بفسى في عرفت . أتعوب إلى شخص آخر تماماً
ما أكاد أجد عسى وحدى حتى أعز باب العفة وأحكم إعلانه .. ثم أفتح
اشباك المظن على الخيول . وانجهد من ثباتي ..
وأروح أتمشى في العفة وأنا عريان . وأشعر بأسرور إذا أحسست أن هناك
امرأة تكسحني حتى ولو كانت عادمة .
يحدث أحياناً أن تبصق على المرأة التي ترائ على هذه الحال . وأحياناً
تسبح ..

وحدث أن نشأت علاقات بهذه الطريقة . وهي طبعاً علاقات فسرة مع
خدمات وساء محافظات
والمشكلة أن هذه العادة البلية تحكم في سلوكي وتستمدني تماماً وتأمري
فأطيعها وكأنني عبد . لا أستطيع لها دعماً . ومهي لآتية من احتفار وأرداء
واشمئزاز لا أكف من التلادى بها
ولعرب أتى في وجودي في مجتمع أنصرف بأدب وحمل شديد وكأني
شخص آخر .

حدث أن كاتب لي علاقات هتات محترقات تعرفت من و أنا كس
عامة . وكنت أدعوه إلى برهة على البيل أو إلى سها .
ولكن كنت دائماً أحضره في النهاية . سبب مملكي الشد و
النبيات . في اللحظة التي يعلني فيها الورود وسود العلام . كان يرتكب ذلك
الشيطان .. فأتصرف بدناءة . وقذارة . وتكون النهاية
وأنا لا أفعل هذه الأشياء بشقاوة .. ولكن أفسها وأنا مغلوب على أمرى
وأنا أشعر بتضاة لأحد لها
أنا مريض .. أنا أعلم أني مريض
وأنا في دواقي أرسب على الدوام . وخائب عية لأحدها ، وفي أحوالي
أحترق بفسى .. وأشعر أني ملوث .. ولكن ماذا أفعل
على هناك حل لرجل مثل .

• • •

حالتك يسببها هرويد : حفدة الاستعراض : ..
وهرويد يقول إنها كلها وبحر أفعال تحب أن تنرى وتعبط على جسمها
العاري وهو به . ولكن هذه الرغبة تتطور إلى إحالة الطبيعة لسوية حد
الفرح . فلا يعود يلتبس لدينا بهذا الأسلوب المعقلى . وإنما سحبه إلى بحس
الأحر بالفريرة الطبيعة التي تروحها إلى الحب والزواج .
ولكن الحمود عند المرحلة الطعية قد يحدث لسبب أو لآخر بسبب ظروف
تربوي شاذ أو حادث أثناء الطفولة .. هنشأ حفدة الاستعراض . وتستمر هذه
الرغبة الشادة في العرى في سنوات البلوغ وبعده .

والعلاج في هذه الحالة يحتاج إلى تحليل عصبي وإلى استكشاف سوابق
للمفعلة الأولى وما حدث فيها عن طريق الأحلام . والتذكير . وهذا يحتاج إلى
طبيب عصبي مختص .

عقدة الخوف

أما فتاة أبلغ من العمر الثالثة والعشرين طالمة في كلية الطب . متوسطه
الدراسات . عجزت عن اجتياز امتحان السنة الأولى وأما زميلها وأخوها وبمجي
كانت تضييع طول الوقت بالكتابة معاً . وذهب معاً إلى النادي والملاعب
وتشبهت أحرار الأسرى في السبيل أو في الحدائق . وتحدثت في آدابها ومستقبلها ،
ورسم الخطط للسنوات القادمة .

وتظاهرت على الزواج بعد التخرج
قال في إنه لا يريد أن يتزوج معي من أيدي . وإنه لا يريد أن يتزوج وهو
يعيش عائلة على غيره
وهكذا كان انتظارنا طبيعياً .
ولكن حدثت المفاجأة .

في الإجابة الصعبة من العام الأول .. ونحن نطلق الأعمال . ونحلم باسم
إلى الإسكندرية ونصعد أيام حبيبة على الشاطئ ، والاشتراك في رحلة الكلية إلى
سوريا .. ثمير فحادة

صحة . وبدون سبب واضح . احتج تماماً بعد إعلان نتيجة الامتحان
ومشلت كل محاولاتي للتفكير عليه
وعلمت أنه رسب في الامتحان .. وأني نجحت .. ولكني لم أستطع أن
أرسل بين هذا الرسوب وبين اعتناقه من حياتي .

إن الامتحانات حطوط .. وليس في رسوبه ماحطه وما يعصبي .

وما ديب حيا

إن حيا أبى وأعظم من أى نجاح أو فشل في امتحان أو غيره وأنا أحبه مها
بحسب

وتعدبت شهوذاً .. وأنا أعكر .. وأسأل .. ثم كنت له حطاً طويلاً
أزومه .. وعتب عليه . وأدرف السروح من أجل حيا . وأسحقفه بالأيام
الحليلة أن يعود إلى

وعاد إلى .. وثقلنا .. ولكنه كان ساعماً شادداً متعصباً .

لم يكن طليقاً يشوشاً مرعاً كعادته . وحاولت المسجل لكي أعيد إليه
مرجه . وحاولت أن أفهم سر عدايه . ولكنه لم يسي عرف . وكان يقول
دائماً حيا أشير إلى أمر رسوبه . إن هذا أمر تافه . وإنه ليس بالرجل الذي
يفقد روحه من أول حذلال

ما هو إذن لسر في وجوهه .. ؟ لا أعرف !

ونكرز رسوبه .. ونكرر احتكاؤه .. ونكرر نحاسي في الوقت نفسه
ونكررت محاولاتي للمحاضرة عليه واسترجاعه .

ولأن أنا في امتحان التخرج الأخير .. وهو مارل في السنة الأولى يشتر في
كتب التخرج ..

وبعد شهر أنكرت قد أصبحت طيبة . وأنكون في الظروف التي تسمح لي
بمحاوثة عادياً .. والإضافي عليه .. والزواج به برهم كل شيء .
وأنا أحبه ..

ومسألة رسوبه لا تهني .

أزیده نای نمی .. وهو يتوب من وبكش في نفسه أكثر وأكثر وبقابل
عاطفي للتأخذه بالمرود

وأنا أنكى حرصاً عليه .. وحرصاً على نصي

ماذا أفعل لأسترجعه وأسترجع حيا .. وأتروحه .. ؟

ماذا أفعل ؟ ساعدي

• • •

ساعديه أنت والتركيب في حاله .. ولا تحطبه أكثر مما يحتمله .

إنك لا تهمدين عقلية الرجل أبداً ..

إن الرجل ورث ثقلاً ثاثاً من أمه وأجدده . إنه قوام على المرأة

ووصي عليها . ومشرف على بيتها وجباتها . ومتعوق عنها بحكم كونه رجلاً

قد تكون هذه التقاليد الموروثة موضعاً للجدل . ولكنها في دنيا .. مها

نكلنا من المساواة ..

إن عمرها خمسة آلاف سنة

مد أيام الرعاية والسرك رجال والأنبياء رجال والمهاجرة رجال . وحتى

هذه اللحظة نحدين في جمهورية مصر العربية ثلاثين ملحقاً كلهم من الرجال

مع أن من التلحين لا يحتاج إلى عضلات . ولا إلى روحية . إنه مجرد تعوق في
شيء

ونحن ورثنا التفوق في الواقع وفي التاريخ وفي الذمى الغرب والذمى

العيد .

والكلام عن المساواة لا يريد عمره عن سوات .

حكاية الحب الأول

نحن روح واحدة في ثلاثة أشخاص .. أنا وهو وهي .. صديقان هي
ثلاثتنا .. تعلمنا .. وكنا نترارز منذ الصغر .. ونحب بعضنا .. ونحرم بعضنا ..
كنا نقول لما أسرارنا ونشكو لها مشاكلنا .. وكأنت هي تحكي لنا حياتنا
ونشكر لنا روحه أيها القاسم .. وكيف تظهر وتختفي ونكس الشقة وحدها
ونسكي بالليل دون أن يشعر بها أحد ..

وكأنت جميلة وطيبة
وكبرنا .. وكبرت معنا .. وكبرت معنا الآن .. وكنا نتكلم في كل شيء
إلا الشيء الوحيد الذي يثيرنا .. حبا ..

كنت أحبها ولم يكن يشعر غير شعور واحد هو حبي لها .. ولكن لم أكن
أحد القوة لأصرح بهذا الحب .. كنت أحملها في ربي صديق .. وكنت أسمى
هذا الحب صداقة لأبعد نفسي ..

ولكن لم أستطع أن أستمري المكتان .. وراودني فسي أن أرسل لها خطاباً
أشرح لها فيه ما أعانيه من الوجد .. وكنت الخطاب ودسته في يدها .. ومرت
أيام وأنا لا أفعلها .. وأتعبها من الحزن والخوف والإحساس بالذنب .. ونكبت
سعت إلى نفسها وحاضتي وهي تتسم ولها يدها رد على خطابي ..

وكان ردّاً حارّاً اعترفت فيه أنها تاديني الحب .. وليلتها يت طول الليل
سهلاً أثقل على حبي من المرح ..

وعن محاول أن يعطيني نظرة المرحه .. ولكن التاريخ أقوى منا .. لأنه بعد
قدم طويل صارت بخير ..

مادة معمل .. إننا مسكن .. نحن صحابا هذا التراث .. ولابد أن نتعرق
بشعر أينا طيبين .. وأنا رحال .. نتق في أمتنا

إن رسوب زميلك .. ونجاحك باستمرار .. شيء طبع لا يمكن أن
تتصوري أنه لأنت لست رجلاً

ووراء ذلك به على أساس الإبداع عبي .. سوف يربد مشكنته بغيره ويعده
الثقة نفسه أكثر وأكثر ..

لا يوجد حل .. إن الواقع قد تراكم صلتك
إن الزوجة المتفوقة الدكية تدعى دلساً أنها غير متفوقة قليلة الحبة وعاهرة ..
ول حاجة إلى مصبة رحتها لشكبه .. ونكسبه حبه ..

إن أنصس ما رجعت أنه محكوم عليه بأن يكون قوياً رغم أنه

www.lilias.com/vb3

واستمرت بينا المحطات أكثر من سنة ..

ول أحد الأيام لم أستطع أن أكتم السر عن صديق صارحته بالحقيقة ،
وحدثت عن حكاية خطابات التبادل . وهذا كتاب المصاحف قد نظر إلى في
دهشة وسكر . ثم دخل عرفه وأخرج حزمة من الخطابات من درج
مكتبه . وكلها بمحفها وكلها تذبذب حيا ووجدنا هياكلا .. وبعض العبارات
مكررة في كلامها .. عبارات مثل

نهر إلى عزم انبيل فأنكر سواد عيبت الحبيب . القمر مصى . مثل
استدانت

وبعض العبارات مقربة من خطباتي أنا لها .. ومن تغزل فيها .. وألمحتنا
الصدمة .. ولنا نظر إلى بعض في ذهن .

كان من الوصف شاككة صبية مهزلة مثلها عاب . عن الاثير - وأن
سكى وتسهر وتغلب على لاشي .. على كلام غامض

وهذه إلي لفتي في وجهي بالحقيقة . مكب واعترت . وقالت إنها تحبنا
عن الاثير . وإن حبنا لنا يسومها مد الصبر . وإن كل واحد منا صورة
من الآخر . لا يستطيع أن يحصل أحداً . ولا أن يختار أحداً . ولا أن يستغنى
عن أحد . هذه هي الحقيقة . وليس كل مكب متشاء له طوره . ولكني
أحبكنا . وهذا حبي الأول والوحيد

وانهم الآن أنا معها .. بالزعم من هذه الحقيقة

وأنا لا أدرى ماذا يدور في قلب صديق . ولكني أعلم بما يدور في قلبي .
وأعلم أني أحب وأعبدنا . وأنني أصبر لما جعل . وأن حبي لما سيكون

حبي الأول والأخير في الدنيا

وحلى الوحيد أن أتزوجها .. وأعيش معها ..
مارأيتك . ؟

• • •

لو أن الظروف جمعتنا على أية فتاة أخرى لوضع في شرك حب عادي
حدثت مع هذه الفتاة .. وهذه دائما حكاية الحب الأول في كل مكان
خطابات وسهر ودموع ووعود بالإخلاص وحياة أمل .. مع أية فتاة تقى لها
المصادفة

وحكايات الحب الأول مادة جيدة للكثير . ولكنها لا تصلح لشكون
مادة حياة ورواح

إنها الحرارة التي تبثها المرافعة .. والنهب الذي يشه الشباب حوله في كل
مكان ..

احصط بالخطابات لتقرأها حبا نكرا . وحصلت بالقصة كتبها في السرح
بها

إنها الآن تثير صرعك .. ولكنها غدا لن تثير بك إلا انشاعة بطيئة .

أن مدلت صميرة .. اعترى في أنسوى الضعيف إلى أشعر الحلب عو كل
 الناس ونحو أصناف .. وهم يحوي ويادون الإخلاص والتضحية .. وأنى
 كاب مثل وهو صمير .. ولكنه قد الكثير من إخلاصه وحانه حبا كبر وأصبح
 جادا حامدا .. لا يؤس بالعواطف

وأي وني أكثر من حدة .. وأقل من إيما الحلب .. وهم يقولون في إن
 كل شيء في الدنيا مصفحة .. وإن كل واحد في الدنيا يجري حلف مصفحة
 والغريب أن حكايات أنى وهي صغيرة يدب على أنها كانت عاطفية تؤمر
 بأحب والإخلاص مثل ..

ساد .. يتحدث الإنسان حبا يكره ليفقد حانه وحبه وإيمانه بالإسانية
 لماذا يصح الناس أناس حبا يكرهون .. ما السبب ؟
 من تجاري السبلة أميل إلى أن لسب هو عدم كفاية الحب والحنان لدى
 يده الناس في هذه الدنيا

أما مثلا .. عندما أظهت لأي - الذي كنت أظنه حبيبا قاسيا -
 حدى .. وأبدت له حنى بدلا من حوى .. وحلت يتحول إلى إنسان رقيق عابه
 في الرفه .. ورأيت يفعل المسكين ليحقر .. رعدى .. ولا حظ أنه بدأ يصعد
 أعصابه حتى لا يفكر أسامي قاسيا

كذلك أنى لما حاولت أن أضعهم معها بدلا من الصاد .. وجفنها تحاول أن

تفهمى وتسمع لي بكثير من الحريات ..

وعندما أعددت العشاء لأحوى الساهرى في الخارج وكنت لهم نحية اساء
 على ورقة .. طمعا على حدى قلبه وأنا ناعف .. وفي الصباح لم يشاركوا عن
 المصروف

مارأيك .. أليست المشكلة كلها هي مشكلة حاجتنا إلى الحب .. أم أنى
 صميرة كما تقول أنى .. ولا أنهم في الدنيا ..

أنت لست صميرة .. أنا .. عما كنت صميرة في النس .. ولكك كبيرة في
 القلب والعقل .. أكثر من كلنا ..

لقد استطعت بفطرتك الصافية أن تتركى سرا كبيرا من أسرار لى
 إن الإنسان يبدأ حياته .. يتدفق بأحب والحنن والتعاضل والشفقة .. ثم ينف
 هذا السح العاطفى في قلبه كلما كبر .. ويتحول مع الزمن إلى عو أنى حبل
 لا يحس إلا مصفحة ولا يجري إلا حلف مصفحة ..

والسبب أن أحلامه الصميرة وعواطفه الصافية تصطبغ مرة بعد مرة بـ
 بغيث أمه .. ويرزق قلبه في الدنيا وفي الناس

حييته تهره وزوجه تكذب عليه .. وصديقه يستطه ولا يحد في قلبه
 رصيدا يعطى هذا العشل .. ويحبط له اشائمه وتعاضله يفقد الصداقة ويضع
 ويشو .. ويتحول مصطفه إلى سطح على الدنيا كلها ..

والسبب كما قلت أنت .. أنه لم يحد كفايته من الحنان .. لم يجد في الدنيا
 ولم يجد في قلبه .. فأطس ..

والدليل على هذا أن القلب الكبير لا يتحدث له حنا الحواف مها كبر

تخصير الأرواح

بدأت مشكلتي حينما بدأت أحصر الأرواح عن طريق الحنة . وكان نتيجة لتخصير هذا أنني أصبحت فرد في شخص واحد . فقد تقصصني روح من الأرواح تدعى بعيمة . وسيطرت هذه الروح على تفكيرى بدرجة أنى أصبحت أعلم كل شيء عن عصى وعن حقبة الأشخاص الذين أتعامل معهم دون سؤالهم . وأصبحت عدى القدرة على التأثر عن أشياء كثيرة من دون أن أراها ..

ودامت علاقتى بهذه الروح للدرجة أنى عاشرتها معشرة الأرواح . وكنت أحس بأن تفكيرى قد بات مشلولاً . ومما فائدة للتفكير وأنا لما كان أن أنأ بكل شيء قبل وقوعه . بالصل الذى أحسه بالطعام الذى آكله .. بالخطوة التى أخطوها .. بكل شيء .. كل شيء . وكانت نتيجة هذا المس الروحى أن إبهارت أعضائى وأشرفت على الانتحار والختون . وبمكنت من مساعدة علم بصنقى أحد حقى مشرعون لاجتماعيون فى المدرسة فصحكوا على ..

وأخيراً قادتنى ظروف إلى جمعية روحية . اشتركت فيها وأصبحت عطوفاً مريضاً بما أطلع بالجلسات الروحية .. ونحست صحتى ولكن لم أشع تماماً .. وكنت أشعر حينما كنت أذهب هناك أنى لا أستطيع صمود السلم معها فقلت من مجهود ..

وشرح . لأنه يجدى معه الصلابة على بذل الحنان دائماً معها حدث له . ومما تنق من صدمات .

وهنا القوة وجدت بتردد حب الناس الذى صلبه . وسدد عنه فى السب

وهنا هو ما حدث بك مع أهلك وأهلك ..

إن مشكلتنا جميعاً هي كما تقربين فى خطاك .. حاجتنا إلى الحب . إن غير ذلك لصغير المسد هو أحسن وأصدق ما قرأت من يدت فى كتابة هذا لاد

:: شهر الليل :: ليلاه ::
www.lilias.com/vb3

وانقطعت من الذهاب .. وعدت طبيًا

ولكن منذ شهر بدأت التناوشات بين هذه الروح وسبى من حديد ..
والمشكلة أنها تسب لي متاعب جسيمة لا علاج لها .. والآن وقد بلغت من
العمر ٢٢ سنة وأنا بهذه الحال .. لا أستطيع أن أكشف أحدًا بهذه المتاعب
حتى لا يتهمى بالخون .. ولا أعرف ماذا أفعل .. وأخشى أن أرسب في
الامتنان كما رسيت في عدم انصافى
وأخشى أن تعود هذه الروح إلى وأرجو أن تجد لي يد العونة

أولا هذا كلام فارغ

لتحضير الأرواح بالنسبة لكلام فارغ . وحكاية الروح التي اسمها نيمية التي
ركبت وعاشتنا وعاشتكم معاشرة الأرواح وحدث لك ما يليك العيب
فأصبحت مكشوف الحجاب كلام فارغ . ولو كنت مكشوف الحجاب حقًا
لعرفت أسطة الامتنان وعرفت الأحوة ، وفارسيت في الامتنان كما تتعرف في
حديثك . وكان في إمكانك أن تندب إلى سائق الخيل للعب وتكسب
مليون جنيه على كل الخيول الراحمة .. مادمت تعرفها مقفلاً . ولقرعت فرسًا
هذا الروح الروحى نالست نيمية تناعتك ، فهو رواج مريح جدًا لا يحتاج إلى
إيجار شقة ولا إلى عيش . ولا مسئولية بيت وأكل وشرب وتولاد . إنه لذة
صرفة بإبلاش بدون تكاليف وعليها نقشيش كاد هو الاطلاع على العيب
محرمًا .

انزل إلى الشارع وابحث عن ورق الناصيب الزايح مادمت تعرفه مقدمًا ..

واشتره . واكسب ألف جنيه يوميًا .. ولا بك على حظك ولا بأذهب لجمعية
روحية لتعالج نفسك .. ولله . واحد يصانع معه من مرض هو أجرة عيها
لكن الحقيقة أن الحكاية كلها كلام فارغ . وأوهام في أوهام . وغيالات
أوحيت بها إلى نفسك وصقلت نفسك .. وإيمان سادج رحت ضحيت .
وأؤكد لك أنك ستبقى نائمًا في اللحظة التي تعقد فيها إيمانك بشك الأرواح
الخرافية

وسوف تعقد إيمانك في اللحظة التي تناقش فيها نفسك في علوه ونفقه
وبدون خوف ..

وتأكد أنه لا شيء في هذه الدنيا يستحق أن يخاف منه الإنسان إلا الله
وحده . فالإنسان قد أثبت أنه يحب أكثر من الشيطان نفسه .
فهو قد صنع القنلة المذرية وطار في صاروخ إلى القمر . وركب كوكب ودان
به حول الأرض ..

ومن الذي ركب الكوكب ودان به حول الأرض ؟!

لمرأة اسمها فالنتينا

يا رجل عيب .. فوق لنفسك ، مش عيب بلى في عصر فالنتينا ... وأنت
في عصر نيمية

عقب السجارة

بدأت حلقى برواح لاشل انتهى بحيدة روجية وطلاق .. أحشته سنوات من لوجده وامراره وانحرافه ولأجساد المتآله والأمر من والمتاعب الحسية والنسبة من كل نوع

كنت أشكو الصداع بمرس وسوء الهضم وأدس عن المومات والمساكن وكان هناك ما يدمرني أكثر من هذه المصائب الجسدية

لشك وسوء الظن وفقدان الثقة وفقدان الأمل وبأس من الدنيا . ومن

الوفاء .. ومن جسد النساء على إطلاقهن

عشت سنوات وأنا بهذه الحالة النفسية أعرك مدحولا شارفا كشع أحيش في عرلة مها خاطعت الناس ومها عشت السهرات والمتعبات . وأحيانا كانت هذه لسهرات تزيدني وحدة . كنت أشعر أنني مفصل عن المحركات حولي معزل عن التجهيزات المرحية . عائب في نفسي . في ألبه المظلم في داخل

ظلمت على هذه الحال حتى عرفتني ، كانت امرأة في الأربعين مريضة عليله دابة . امتص حياتها ثلاثة أرواح لم يتركوا لها سوى أثر ناهت من حال ، وبقايا من حشد جرحي وبيت غرب . ولا طفل .. ولا طفلة . ولا ذكرى وبدأ أكل من بعض حمومه إلى الآخر

ولونف بيتنا مع الزمن واسطة غريبة . هي واسطة الألم

كانت تقول لي .. وعياها دامت

مانعي . لقد نسيت .. لم يبد هناك رجل يمكن أن ينظر إلى . ولكن كنت أُنظر إليها وأحتصها معي وقد دلت شكوكي عن وقع كلماتها . أخيرا .. أحسست أنني أُنقي في امرأة من جديد كيف حدث هذا ؟ . لست أدري !

وظهورت الأمور بسرعة .. وعرضت عليا الزواج .

والتارت الثالثة .. وواجهني الكلل بروبعة من الصراح والاحتجاج كيف تتزوج من هذه المعوزة العليله المداة التي امتصها الرجال . وأنت رجل في الثلاثين في كمال رجولتك وصحتك .. عني جميل جذاب . لا يتفلسك شيء .

إليك تلتصق عقب سيجارة دخنها الكلل . بولم تبد تصلح لشيء . وصارحني حال الطبيب بأن مرضها لن يجهها كثر من سنة . وأنها مفضي عليها بالمرث لا محالة .. فزاد هذا من نفسي . وأنا الآن أتمد لإتمام الزواج في الأيام القليلة القادمة .. سوف أتزوجها مها حدث ..

الكلل صدى الكلل بجدلوني . وبكى أحبا ما رأيتك في هذا الحب .

• • •

أحشى أن أقول لك إن هذا ليس حكايا تصور .. إنه مرضك العصبي الذي وجد دواءه في هذه المرأة . إن مشكلتك الحقيقية أنك فقدت الثقة في كل النساء .. وتصبح ظل الحياة يحرم حول كل امرأة تنظر إليها ولهذا استحال أن يتجدد حبك ..

وما هي النظافة .. ؟

كانت حارثي

تبادلنا الطرقات .. ثم الإشارات .. ثم تلاينا .. لتبادل الخمس وليصعد
كل منا على يد الآخر .. ثم دعينا إلى سبيلنا .. وفي الطلام وشوشت في ادبنا
بكلمة الحب .. ولجت يدها .. وحدها ..

وحد شهره اعتبته نيا في بيتي وأعطتني نفسها .. جسدا وروحاً .
وسد أيام كذا بكم أنا وأنتي وأنتي .. ولاحظت أن أنتي وأنتي يتبادلان
الطرقات والاضامات . ثم قالوا لي إنها عطفا في حروسة . وذكر لي اسمها
ودار رأسي .. وأطلعت الدنيا في عيني . فقد كانت هي نفسها .
حارثي ..

وكان أنتي وأنتي يتكلمان في براءة ..

وكأنا مسرورين .. وكأنا يقولان إنها بنت طيبة وشريرة .. وس أصل
طبيب . ومن الفرصة إلى البيت .. ومن البيت إلى الفرصة .. ولا تعرف مباحة
بنات اليوم دول . وم تطلع عليها حممة سبه مثل غيرها من بنات الخير ..
وكنت أقبح في عرق ..

لقد كنت الوحيد الذي يعلم أمر هذه البيت الشريرة الطيبة التي لا يعرف
مباحة بنات اليوم .

كنت أنا الوحيد الذي أعرف مباحتها .. ودلعها .. وعشارتها .

ولمذا ظلت تبش في وحدة وضباب حتى عثرت على هذه المرأة
امرأة انتهت على حد تعبها هي .. ولم يعد لها نفع .. ولم يعد من الممكن
أن ينظر إليها رجل . كانت هذه الكنايات كقطرات الندى التي رلت على
عصابتك

هاهي ذي امرأة لا يمكن أن تكون موضع شك .. ولا موضع حياة
وشعرت بالراحة .. في أحضانك .. في أحضانك عطفك الباطن ..
وحينا قال لك خالك الطيب .. إنها ميتة . وإن تبش أكثر من مرة
شعرت بالاطمئنان أكثر ، فسوف تتزوج حث لا يمكن أن تحملك أبداً
كانت هذه الأحاسيس تخالطك من الباطن وكان عطفك الواعي يمدحك
ويصور لك هذه الأحاسيس والروابط على أنها حب .
ولكننا ليست حباً .. إنها عفاك لتسك .. وسوء ظنك الذي تحكم
بك .. ثم حكم عليك بهذا الاحترار للرئيس
انظر إلى حياتك من جديد .. وسأول أن تتخلص من هذه العقدة .. إن
الدينا مليئة بالنات .. وبالإحلاص والحب والخير

ولأول مرة حبا بدأت أقصو أنها روجي .. أحسست أني أنكرها .
 بكل ما في كلمة النكرة من معنى . ولا أطلق رؤيتها ..
 لقد كان حسي . طول حياتي . أن أعتزل على امرأة طاهرة . وأن أرى
 على حب صاهر بغير
 ترى . من ذات الأول . ؟

كان يجب أن نكره بعض أولاً
 وكان يجب أن نبحث عن الشيء الصنف في داخلك أنت أولاً ..
 كنت باسم حب استدرجت صاحبتك حتى احتيت بها . ثم بصفت
 عنها .. واعتزتها عبر صيغة .
 عبر صيغة دة * لأنها صدفك كلامك .. وطاعت رعتك . لأن نحيها
 نفس نصف الذي فيك
 إن المرحوم أمثلك هم أسباب حمة البات وحماهم ويأسهم
 إن لرجاء أمثلك : عجرون حلف المرة . فإذا استسلمت . تركوها وإد
 ردتهم لخائبر . تركوها أيضاً !

وبسبحة أن نبحث نفع في ورعة .. ماذا تفعل لمرسى الرجل ؟ إنها إذا
 هوته قال حب رجعية . وإذا استسلمت له قال عنها عبر صيغة
 وهو يدعي أنه يبحث عن حب طاهر . وهو في الحقيقة يكذب لأن
 الحب يظهر لا يصر بأمره
 والنهاية أن يتروح في مس أناس بعد أن يتعب من عبه وس غاته .. ويتوك
 دقه للحطاة . أو مسودة تحتار له .. ويسل على امرأة لس يته ويسيا

تعارف ولا ناهم . ويتحول إلى روح شكاك عيور سحيف ونحوه روحه
 من أول يوم لأنه لا يحتل .

وهو أحسن الأحوال يكون زوجاً عيباً لهذا حيث الإحساس بتأمن عبه
 ومن مثالياته . ومثل هذه الروح بحبه روحه أيضاً .. لأن وجوده مثل عبه .
 والنهاية أن تتحول حياتنا إلى قتل في قتل .

قتل في الحب .. وقتل في الزواج .. وقتل في الأسرة .. ولرب واحد
 في كل هذه الحالات .. وهو انعدام الصدق ..

لو كنت صادقاً مع نفسك لما أكرت عن قتلك أن تكون صعبة . لأنك
 أنت أيضاً كنت صعباً مثلاً .. وقد نادى أنها الاثنان هذا الصعب

والصعب صفة من صفات البشرية .. وأنت أرى بأن تعرفها ضعيف لقد
 كنت أنت سب هذا الصعب . وإنما القدرة في أن تكذب عليك وتدهي
 الطهارة وهي ملونة لتحدثك وتصلحك على عقبك وتدهي أنت حب
 لتصلحك على غضبا .. وتكون النتيجة أن يتحول المجتمع إلى جماعة من
 المكذبات

إن صاحبت سوف يفتد . وسوف تلحق كل حين تعرفه بعدك وسوف
 تلعب روحها .. وسوف تلعب أهلها .

وأنت السب .. لأنك أهبطها التفة في عبها وفي يدنا وحبرها .
 وحبرتها دللها

ومثلك كثيرون .. ومثلها كثيرات
 ويؤولنا حكمكم .. وممن .. ومن أهننا

سجن بدون قضبان

رددت كثيرًا في الكتابة إليك خوفًا من ألا تفهم موقف .. وتنتهي بأى دوعة . ولكن هذا أحذرف وكتب لك كل شيء .

أنا شاب في أوائل العقد الثالث من عمرى . تخرجت في الجامعة من مدة بست عوية . وحالتي انية سيورة ومظهرى حس .. ولكن مشكلتى ألى أحسن بمرور ربيب عجيب . وعدم اهتمام بأى شيء في الحياة مما يجعل أيامى وياى غير محتمة . فأنا أستفقد من النوم حاملًا على كاهل هم وعذاب ألى سأعيش يومًا جديدًا كاملاً . ٢٤ ساعة . ولا أتصور كيف ستمر على كل هذه ساعات . فليس لدى أى شيء أهتم بأن أشغل نفسى فيه وأكون سعيدًا . أشعر به . ورم عن انعكس أبطر كل شيء نظرة أورداء وبجاهل وعدم هيام . ولا أعرف كيف أفسر هذا الشعور المزالم الذى قلب حبالى إلى جحيم لا يدق ردمعى لتذكيرى فى الاشارة

فقد أحببت لأول مرة حبًا جارحًا ملأ على كيانى . ولكن بالرغم من هذا ولم رغم من أن كنت أعنى كاديرك من الداخل . لم يكن يظهر على شيء من هذا الشعور . ولم أصدرح حينئذ بأى شيء . وإنما كنت أقف لأحادثها بمجتهى البرود وكنت أعددتها . وأبعد لثابت الذى تخشى عليه .. وكذا المكان الذى يذهب به هو عدى أحسن الأمكنة .. والساعة التى تعصر فيها أعمال ساعات . وكنت أتمنى أن أذهب ورانها إلى أى مكان يذهب إليه .. وأجلس

أبدا طوال الوقت أسمع إليها وأعدت معها وأنتظر لها . وكان قاضى مدى حب أنكلها ولوى الصبور . وكان كنى رأى شاه شهباء حتى يتركها كلة .
والرغم من هذا لم أظهر لها شيئًا

وإذا بدا عيبًا أنها حرية تحولت إلى نفس إنسان في الدنيا . وأصحت مهمومًا شاردًا . والطبع لم يره هذا أحب إلى شيء .. وتزوجت هى وأصبح حى شيئًا مصححًا ومرزبًا بالنسبة لى .. عطينة في حب بعيدة نفسى من قلبى .. وأهمكت في دراسى بالكلية لأسداها . ومرت سلك

وانشيت من الدراسة وحصلت على شهادة بى رأى لأد مقدرة عليها .
واسيت إلى الحالة التى شرحها لك

نمر على أيام .. لا أحسن بأن أرحب فى شيء .. لا أريد أن أقرأ أو أخرج أو أسمع موسيقى . أو أمارس أى هوية من هوياتى .. إنما أطل بمعدًا على سرورى لا تصدر من حركة . وبئر لوف بعلق عملاً قاعلاً وكاديرك كثر من الداخل . كل تشمؤر وبعبور من حدى بيده بطريقة

لم أعد أهتم بأصدقائى . ولم أعد أهتم بالأشياء الجميلة التى كانت تسعدنى .
فيا مصى كالموسيقى والفراغة والسببا والذى

وهكذا أعيس وقد عدت كل شيء حتى يدكرى بـ يدكرى محبة .
ناعبه وحاصرى خارج وسعدنى معظم

لأنسى أن لديك بصحة وأحلا . وحقيقة أنى لم كنت متفرد فى حل . وإنما أردت أن أملك بعض حالات شدة وتعدسة بى عكس .
عشعها الإنسان بالرغم من نوم الغرض وليسأل ليدى ليكون سعدًا

إن فيك التواء يدهشك دائماً إلى أن تصعب اعتيادك في ذلك
ولا تصنعها .

بعد عشت في بروفة حب .. ولم تحاول أن تمارس هذا الحب أو تجربة .. ولم
تعمل هذا على سبيل المروءة أو الفدال . ولكن هلته حباً وحجلاً وبردداً ..
لأنك كنت على نفسك وجوهك من الحفوح بها .
وهكذا بدأت قصة حب في دحسك . ونهت في دحسك دون أن يسمع
بها أحد ..

وهذه تلك في حياتك كي كانت تسكن في حبك .. تصعب اعتيادك ..
وتعنى دحسك على حبال مثل والانتظار .. ثم لا تكفى بعدم العمل وإما
تتجاوزها إلى عدم الاهتمام .

إن شخصيتك تسودها البصاة وتتعمل .. كل شيء فيها مضمر ..
ويمكن .. ولكنه غير وقع

شخصيتك تشبه دابة ب جدار شرهبي وليس بها جهاز تكيدى .. ومثل
هذه دابة عيش في سكرات ولا تعمل شيئاً .

.. ب يفتشت ليس لحب .. ولكن للعمل والبيت والإيجابية والتفانية
فمن شيء أديسى .. وإذا لم يكن لديك الرغبة فاحمل صكك على عمل
شيء .. ومن حركة تود الحركة .. وتولد الاهتمام .

ب حانت بوحدة في نعل

لما إن أصبحت نفسك هذه البطله إليك سوف تختفي يوماً ما بالطاقة التي
غير دحسك ولا تجد لها معداً يحمل فيه .. وسوف ينتهى إلى أسوأ النتائج .

الاختيار

تزوجت في من الخامسة عشرة رجلاً بكبرى نحو ٢٠ عاماً تحت ضغط أب
عبد وأم جاهلة كل منهما التزم والمكر وسكينة التي تليق بدم العائلة .
حاربت هذا الزوج بكل ما أوتيت من قوة صراخ وبكاء .. ولكن لم
تفلح ..

وباعوى كلهم

ودخلت وأنا أرتجف بيت رجل لا أحبه . رجل فبيع خلقه وخلق .
نحيل .. شاد الطاع .. شديد الشهامة كل كلمة أوامر كان لا يعود إلى يده
قل الثانية صباحاً صرّح منه رغبة الحمر بفتح . ويتكلم .. بدم مروح .
وتعصى لحظات الفراش ثقية .. هو من ناحية جف عبط في معارلته ..
أننى لا يمه إلا أن يحصل على مته .. ثم يدبر ظهره ويركض وأنا من ناحيته
أعاني الحجل والاشمزاز والإحساس بالهوان .

وكان طوال علاقتنا .. ضعيفاً في هذه المسألة ..

وكنيت أشكو لأبى كرمي له وعزى على اليوم وحدى .. وكانت تعرف
وتقول لي كرهك وحك نفسك فحبيب في قسك .. أما جسدي فهو ملك له
وصممت كلامها .. وبدأت أتد له جسدي كحرفة يانة لا حرك فيها
ولا روح .. وأنجب أربعة أولاد . وأنا أتعلم .. وأكتم في غشى .. حتى
انهارت أعصابى وأصابى صحت الدم والقلب . وبدأت تتناوى الأمراض .

وبدلت أبتعد عنه جسدياً ..

كان هذا مد اثني عشر عاماً .

أصبحت لا أحتمل مجرد سماع صوته أو رؤيته وكنت حياً قرأه بدني على

بشرة ويكاد يتوقف وتتأني حالات عصبية

ومنذ أربع سنوات انقطعت عن الكلام معه . وأصبح لي جناح وحدي في

ابيت .. وله جناح وحده ..

وإلى الآن لم يظفني . وهو يقول : إنه لي يتركني حتى أصبح غير صالحة

له أو لعيره

ولكني لم أجد صالحة له ولا لعيره .. منذ الآن ..

لقد أصبحت بعد عدد ٢٥ سنة امرأة عظيمة ، أولادي كثيرون وأصبحوا

شباباً .. وأنا ذببت وأصبحت مريضة

والآن أريد أن أستريح .

أريد الخلاص منه بأي طريقة .. إنه لا يريد أن يظفني

وأنا لا أستطيع أن أطلب الطلاق من المحكمة لأن مركزى ومركز أولادى

ومركز العائلة لا يسمح .. لا أريد مصالح

أفكر في تغيير ديني لأصبح محرمة عليه . ولكني أخاف من الله . كيف

يكون خلاصى .. إلى تعبئة

.....

إن العجيب في عملي هو عنيك هذا العمر الطويل .. هذه السنوات

الخمس والعشرين حتى انتهت إلى هذه الحالة من ضغط الدم والقلب

والإمبارات العصبية والمقاطعة الحسية . ثم في النهاية إلى هذه تبادل الكلام .

وأخيراً وبعد خمس وعشرين سنة وبعد دفع كل هذه الضرائب الباهظة

أخست أن الحياة معه أصبحت لا تحتمل . إنه لابد من خلاص ..

وأنى خلاصى ؟ . خلاصى يتم بحكمة . بدون أن يظفني . أو تظفني

بالحكمة حتى بعد الخمس والعشرين سنة عارلت تحافين . وتقولين

أولادى .. عاتقنى .. مركز العائلة لا يسمح .

ولكن أملك حياً زوجتك بالإكراه كانت تقول هذا أيضاً .. مركز العائلة

لا يسمح .. اسم العائلة يستدعى .. إلخ .. إلخ .

كانت أملك أسيرة الظاهر المحترم والسبعة فاحتارت لك زوجاً ذا لقب

وأطيان

وتعددت العمر كله لأملك عورت من أنت في مصيرك . كان البت يحتاج

إلى إسقاط هذه الاعتبارات .. وأنت مثل أملك تحافين عن هذه الاعتبارات .

ولماذا أنى قرار في الدنيا يحتاج إلى التصحية شيء ..

عن مقام حريتنا واختيارنا في كل لحظة . وأنت تظفني الأمان .. وهذه

شبهة الأمان

أنا أعرف الشيء الذي يرهقك .. إنه ليس كره روحى . ولا ضعف

مث .. إنه ضعفك . ضعفت أمام الملاحظة العاصية .. لحظة اختيار المصير

ولكن ليس أمامك معر

بما الاستعداد إلى النهاية ودفع العن

أزواجك . ومع العن

اختارى

حتى سكونك اختيار تدعيني تم

حقيقة المشكة

إنك في اللحظة التي نكس فيها هذه الفتاة التي تدعى أنك تعدها ..
سوف يصمها في جانب فتاة تصدى ولا أحبا .. ثم تبدأ في علاقة جديدة
إنك شاب هلاس كل هلك أن يكون لك عرش .. وأن تكون المنك غيم
الروح على قلوب الحسان

إن ما يعذبك من فتاتك .. ليس حدث لها .. ولكن حيلك لعصك
وغرورك .. الذي حطته هذه الفتاة لأول مرة

وس يكون حدث هو أن يدها احب أبدا .. وإن سوف يكون حدث هو أن
رد اجازك لعصك .. وتنت لعصك أنك دبرت فارما وهذا سوف تلغظ
بعد لحظة من استسلامها وتبدأ في البحث عن أخرى .

إن حطالك الذي يتألف من ثلاث صفحات .. يبتنى على صفتين
كسبه .. تعرف .. فيها في عصك حادثيك حديث صحت شفتك
الخاصة .. حركتك .. حالك ادنية .. فكانك .. مهارتك في استواء
الغلب .. جالك في عصك وفي دراستك .

وفي الوقت الذي تقول فيه إنك ينعذب وعواطفك تحرق .. تسمح
لعصك بأن تبادل امرأة أخرى المصعة بدون حب من دجيتك ولا من دجيتك
ولا يعمل هذا إلا بسبب لا قلب ولا عاطفة .. وبلا مشاكل من هذا روح
أرضق ابدي تدعيه

إن أحسن عقاب لك هو ما أترته لك هذه الفتاة .. التي كسرت شركتك
وحطمت غرورك .. وأزعجتك على حترمتها وعدتها .. وحيثا نعلم كل قيات
النادي .. كعب بهامتك ويكسر أنك الحبيب .. سوف تصبح حالك
وتجأوب .. أيها الملك غير التزوج على دولة الغلس

أنا طيب حديث التخرج .. تابع في عملك ككبت دجيتك في دجيتك
حالتك المالية من عمل ومن إيراد خارجي متبصرة جدا .. أنتك ساره .. وسعه
خاصة مؤهلتي الشخصية تحت .. يا حبيبي مسعودي .. أنك من لغة صحي
حبيبة شكلي جميل .. كل حدث دكي محسوب من الجميع
عفيف روح .. بارع في كتاب التعذيب .. وفي سيرة القلوب
دأت حادي مع حسن آخر من من مكره .. من خمسة عشرة
وكنت في علاقات كريمة منذ تلك السرة

أنا الآن عسوي أهدأ أدنية القاهرة .. ومالك هذا النادي غير التزوج على
قرب حيدر .. ولكن بالأسف لعدة توجد من أحسب هي في لم أحط بها
بالقل اهتمام .. ولقي الآن مورع بين ثلاث فتات
فتاة عدها ولا حسي

وهذه حري نفس لدرجة حيرة ومحيرة لا يسر .. ولا أحبا
وبسبب لا أحبا ولا حسي .. وكب ستع مفا .. في عصى حدود الشفة
من أعش لا في يأس .. وقد كثر من دجيتك .. وحلت حادي تمام مر
الحبيب عصى ..

هذا نفس لأكتب فتاتي التي أحبا

• • •

وكيف أتزوج كما يتزوج الناس . وأنا لم أعد أعرف شيئاً اسمه بنت .
وحب . وانتظار . وحطوة . وشرف وكرامة وسعادة روحية ٢

إن اليأس هو اللادون الذي سوف يفقد زواجكما .. كلاكم معلمي بانس
عطي فيه الصداقة وفقد الطريق والبراء . وكلاكم بنحس . هي مصفة تعاش
معلمها وتزوحك في نفس الوقت . أنت تعاشر شبح امرأة حشرتك وتعلم
وتصع بك في يدك وأنت لا تعرفها ولا تفهمها وتكلم بها بزوج
إن العلاقة بينكما مفقودة تماماً .. وكل منكما يعيش في عزلة عن الآخر
معلق على مأساته .. ومشكلته ..

وما يربط بينكما هو التعب . والصبر .. والتحمل .. ومثل هذه العلاقة
مقصي عليها بالمثل .. إنها مثل المولود الذي يريد بيا
اصرف النظر عن حد الزواج . واقطع علاقتك بمرأة . وبكل النساء
واقص مصفة شهري في صوم وتذكر . حتى تشبه شهيداً الطمينة . وإياك
على الحياة .. وأشواقك القديمة

إن أسوأ ما يهلك الحب بعد صدمة عاطفية أن يمس في علاقته .. إن امرأة
العشيل مبر طعم الحياة في هـ . وتنوء أركانها دور أن يدرى تصح كل
علاقته مريضة يسكنها الحقد والشر ..

بعد المشوار الطويل الذي يقطعته القلب .. يحتاج إلى راحة طويشة .. تماماً
كما جعل بعد المشوار الطويل الذي يقطعته بأفئاد . فالعروطف كالدم
واللحم ... والأمسجة تحتاج إلى وقت لتتحد .

أنا شاب في الرابعة والعشرين .. تركتني تعطس قبل شهر ونصف بعد حب
مسيب . وبدون مسب .. لتزوج من غيري في بلد بعيد جداً تحملت الصدمة
مرارة . ثم بدأت أسلك طريقاً سباً

أصبحت الغيتت ارجعت كل هويتي . لم اواجهه بالأحرى على قدر
مما هي من فتود .. ثم تعرفت على امرأة ذات سلوك يسبه الناس بالسلوك
انسبي . عشت أنا مصفة ومدات على علاقة تعطفها عرست عليها
أروح عرفت . لم أشعر بحواها يسبه لس حـ . ولا ما روماشكية
وهي أبعد عنمتها التحارب وعلمها الخداع أنه لا يوجد شيء اسمه حب
أصبح الأمر يبا أشبه صفة

أنا أشعر بالحاجة إليها ولكني لا أفهمها . وأحس أن جميع عواطفها
معلقة بأسمى . ولم زمتها سوى بعض ذموع في نو . اجتمع بها . وهي مشر
الحاجة إلى .. ولكن ليس لديها حساس .. وأشعر بها باردة حاملة بيدي
ولا بعد أهدا الشجاعة الكعبة يقول بالآخر أهدك أعيدك أنت
حياتي . كلانا يشعر أن هذا كلام فارغ ..

وأهل يرون أن الحكاية كلها فاجعة .. ولا يوافقون . ويهددون
وتوعدون . وأنا حائر

هل أتزوج لفتاة . أو أنزكها .. وأعيش في أحضان القلق والإسراف

علم الإمكان

أنا سيدة جميلة في العشرين من عمري . بدأت حياتي طفولة تيسة .
كأن أرى عينا ولكنه عيلى حدثا شرس حاد الطبع . ينهز لدرجة القسوة
فيصرنا جميعا صريحا مرعبا . والعجب أنه كان يصبر ثمنى والأعجب أنه
كان يصبر أمة . وأندعه جارحة قاسية لأقصى حد . يدخل المنزل مضطرب
الطعاجير . ولا يلقى كلمة لينة .. فيزوى كل من في البيت في رعب .

وكأن أرى بصططهم أكثر من باقي حوى لأنى كنت دائما الرسوب . ولم
يكن يعلم أنى أرسب بسببه .. وبسبب الرعب الذى وضعه فى قلبى .

وسمرا أرى إلى بلد بعيدة فى إحدى السواحل . حدثت أنعم فى المدرسة
وأنتوى وأطلع الأولى .. وأحببت للمدرسة .. وموتت سكتا .. وأنا على تنفوق
ونحاحى .. ثم بلغت السادسة عشرة وبدأ الخطأب يتقدمون لى وأناى يضمط على
لأنزوح . وكنت أسمعهم يقول إن البسات ركة على الحياة . وإن الزواح هو
أهل الوحيد للخلاص منى . وكان أحيانا يشتمنى ومرة بقرتنى ومرة
أخرى تهدد بالقتل إذا لم أنزوح . وأنى كانت فى هذه الأحداث بين
تارين . معى تعطف عينا . ولكن ما باليد حيلة .. وهكذا وجدت نفسى
عمرة على الزواح

وصدقنى : لقد ألقوا بى كما يلقون بكلب فى الشارع ، ووحلف بعضى مع
حل طيب يحس ويعمدى ويغار عنى ، ولكنه تجيل وصحيح لا يعرف الدوق فى

أفعاظه ولا فى معاملته . فأثم التقى لكل الناس

ويعزم أن زوجى كان أكثر عطفا من أبى إلا أنى كنت أسمع حلا فى
للمدرسة . كانت لى هوايات وأمارتها .. وكانت لى شخصية .. وكانت لى
أحلام .. كنت أحلم بأن أجرب الحب .. وأدونه .. ولكنى كنت أحدى من
الحس فى البيت والصبر والعقل

أنا الآن طوى أشعر أن حياتى انتهت . لم تعد لى هوايات . ولم أعد أسمع
بالخلوس مع صديقائى . ولم أعد أجد لذة فى لقوة رب . فقدت صبرى
وقدنت آمالى .. ولم أعد أطيع شيتا

الشيء الوحيد الذى أصبحت أحبه هو الخروج ، بشرط أن يكون
وحدى . أسمع فى الشارع نرب و أذى موسيقى . ولكن روى لا يحب
الخروج .. ويلامسنى فى كل خطوة ..

إن زوجى عدا .. عدا طبع .. وأولادى عدا . ويبقى عدا .
لا تغل لى أسمى روحك . فقد ستحيل لا تغل لى شغل عشت
هواية . أو دراسة

إنى أشعر سهوط فى نفسى باستمرار .. وهبوط فى جدى .. وصداق اليه
وحذر من كل شيء

لا شغل على برد سريع ، أرحوك
أنا الأخت الصبرى لصاحبه الرسالة . وقد أعطنى رسالها لأقرأها على
لرسالة إليك . وفات لى بها لا أشعر أنها رسالها مضمة . ولكنها لا تنوى على
الكتابة أكثر من ذلك

والواقع أن أسمى حالها أطلع بكثير مما وصفت لك .. إنها سامحة

شارده مبهوكة القوى دالسا كأنها حارحة لتوها من عمل مرهق كانت عاطفة ولكنها الآن تهرب من العاطفة .. ولا تعطى سماع أصبة فيها عاطفة .

إن تزيده الهروب من كل ما يمت لواقعها صعبة

إلى قلعة عنها كثيرا .. وحسبوا أن صحبا في تدهو .. لاتصح لها بإسدى بالطلاق .. لأن ها أولادا صغار من زوجها . ووالدى كما وصته بك .. لا يحب أحدا .. ولا يطبق مجرد إنسان معه في المنزل حتى ولو كان است أوابه

وئيس لديها لصبر لكن دراسته وحرصه أبة هويه لا شيء تفعله الآن سوى التشرود . والتشرود في لاشيء .
أنهى أن تساعد

• • •

سبنى

أنت سجنه في بيتك ونكثك قد سجنى أنا أيضا في تفكاري وكنت يدي .. وجمعت كل الحلول غير محتمة .. وغير مقبولة

وحينا يحبط الإنسان بعدم الإمكان من كل طريق وتسد عليه المنافذ .

لا تبق له إلا بغيره واحدة . هي بطولة الخصوع .. والاحتال

وهو ذلك أن حبيبا مثلث إلى حد ما .. أبطال قصة معقدة فائقة .. بهاينا

لغوت .. برغم كل أحلامنا وآماننا .. كلما يذبل على فروعا .. ونموت عطشا

والقاء حولنا .. ولشمس فوق رؤوسنا

اكثى قصصك على فصول طويته فاستوبت حيلى وأنا أحب أن أفرأشك

عن الصعيد كبحر يحبس هذا الناس . ويكررون ويحلمون . ويموتون

بالمصادفة

أنا شاب في العشرين .. في كلية الهندسة بالإسكندرية .. مرح .. بسيط .. مطلق وإن كنت في داخل أعالى فراعاً عاطفياً هائلا . وليس معنى هذا أن أعيش في عزلة . لا أعرف النساء ولا أفرس . فاحضبة أن في صولات وجولات في عالم العرام .. ولدي حيرة بإساءة بحسبى حينما أكتويون ..

تعمدت هذا الصيغ أن أذهب وحدي كل مساء إلى محل عام وأجلس على مائدة لاتصغر .. أتناول عليها قندسا من الشاي وليس

وفي مساء يوم من شهر تقريبا دخلت إلى المحل سيدة سارت بين الموائد وانعدت لها مكانا .. بالمصادفة المصصة .. بجوارى .. وظللت .. بالمصادفة أيضا .. قندسا من الشاي والدين

سيدة لم تتجاوز الثلاثين . كل حاجتها بيمرر على أن تحاربها .. نظراتها الحادة مشبا المربة وتصرفاتها الرسة ومظهرها الذي يرم على أنها طاعنة .. جميلة .. وأنيقة

وكعادتي .. لم أهتم بها .. أو عمي أصبح تطايرت بأن مشغول بها معتقدا أنها لا بد في انتظار شخص ما .. رجلى أو امرأة .. وبعد حوال ساعة نادت الحرسون وأعطته ثمر ما تناولت وانصرف

في المساء عند ثوبى لم أعلق للأمر أهمية .. لم لم أذكره كلية وفي نفس الموعد في اليوم التالى أقبلت السيدة وانعدت مكانها بجوارى

وتناولت الشاي واللى .. ولم يصبر أحد لمقابلها ، وبعد ساعة انصرفت
ونكر حضورها يومياً وبدأت تطرق نصوصي .. وبدأت السيلة تلاحظ
ذلك

وبعد أسبوع .. وبعد أن التفتت مكانها بجواري ، تقدمت إليا وعرضت
عليها أن تناول الشاي عن مائدة واحدة .. ولم أكن أتوقع أن توافق .. ولكنها
وافقت في الحال .. وبومها كنت أسعد مخلوق .. وسادتنا حديثاً بسيطاً لا أثر فيه
للعراق أو عذابات الإحباط .. وانصرفت على أن نلتق غداً ..
ونفالمنا وعرفتنا وعرفني ونكرر نقائنا حول أقداح الشاي تناول
حديثاً كله بساطة .

ثم بدأنا نلتقي مكالمة ليلة على لكرينش يدها في يدي بنهاية
وتشاككي . وكنت أحياناً أفسد حدي فيحمر وجهها في حقل ونطراي
في عتاب

وعرفت بما حيث كل شيء .. إنها متروجة .. نسبة في رواجها فروحها
يكبرها بعشرين سنة ، حبل وحسن العقل ، يعلمها بقسوة ويعبرها ويشتمها
بالعاطف مقدسة .. حكمت في هذا ، وهي تشكي .. وقالت إنها بالرغم من كل هذا
لي تحزنه . لأن صبرها لا يطوعها .. أن تفعل هذه العبارة الشيعة
وس يومها وأنا لا أنام .

طبعها وحيها بطرداسي في كل لحظة .. وتلقى يدي .. وتضمي يؤنس
لأن أعرها صداقتي عن علاقة لا تصاح

أحس أن دثب . وأب إنسانة طيبة وديعة . ألقها المصادفة بي يدي
مادا أصل . إلى أعش في قلق دائم .. عذاب

لقد تحب الكليات أبوابها من أيام وساعت إلى الإسكندرية .. وهو
بعد أن تواعنا على اللقاء .

ولكني أعيش في سرحان وشروء دائم .. أذكر هب وتذكر كلبها
وصحباتها

مماهية هذا الحب ..! الرواح ..! وكيف أتزوجها وهي متروجة ؟
إن انشور بالإنم يقتل .. روحها البريء لعاصل لنق بهارد في كل
مكان

مادا أصل .. وأنا بين تارين . حتى . ودراسي *

* * *

تستطيع أن تريح حست من هذا النور الغائب بالإنم .. فلا أطر أن الأمر
حدث بالمصادفة كما طلت

ليست المصادفة هي التي جاءت بها على الكرسي بخوارك .. ولا المصادفة
هي التي جعلتها تطلب الشاي يابس مثلك .

ولا المصادفة هي التي جعلتها توافق في الحال على مشاركتك للمائدة
وتوسك بحبيبتنا المهذب الزين .. ووجهها البريء العاصل التي
لم تكن ذئباً محمكاً كما طلت نفسك .. وإنما أنت في العلب لصيدة
في الصاد

هذا مع استلزامي لخبرتك وجولاتك وصلواتك في عام النعم
ونصة الروح الذي يكبرها بعشرين سنة والعقل المحول .. ولقوة
انصر .. والأعاطف المقدسة .. هي في العالب حكاية لاصطيد حزامك
-صعك وإساع ثوب من الشرعة على هذه العلاقة . حتى سمو وثوى

أكلها .. وأنت طمعاً أكلها . يا عزيزي القلب

احتفظ بعواطفك لمناسبات أخرى

وفكر في مستقبك ودراسك .. ولا تنسح وتتك . فهي لا تصنع وقتها

مثلك . ونسب بطل أب الآلى في القاهرة بشرب الشاي والقه مع ذك آخر

حير في المساء مثل سبادتك . طمعاً كالغناد

== شهر الليل == ليلا==
www.lilias.com/vb3

٧٤

الأسلوب المناسب

متد ثلاث سنوات وأنا أحبا ونحى .. وتحدثت يومياً بالتيقون .. وخرج

معاً مرة أو مرتين كل شهر عده في فرقة بريلة رأى إحدى النواص

لم تتجاوز هذه الحدود قط

ثلاث أو أربع مرات فقط أوصلني إلى البيت وصحبت على يدها صعدة

حيفة ومرة واحدة أمسكت يدها وطعت على ظهرها قبله .. فردني بضعف

وأدب وأهمسى أنها لا تحب هذا الأسلوب وأنا حسيت من ذلك نصف من

السات الذي تنهيه هذه الأمور . وأنا إن كان نخرج معي ونحادث في

التليفون إنما تعمل هذه للمرة الأولى في حياتها وعلى حساب أعصاب

ومن يومها لم أكرر هذه المأولة وصدقها .. واقبعت

هي آسدة في العشرين أو حاروب قبلها خرجت جامعة القاهرة تشغل في

الوقت الخالي وطبعة حامية على درجة كبيرة من الجاهل تتدرك في أسرتها

بالطية والندوة والسمة الحسة .. وهي موضوع احترام الجميع

أما أنا .. فتشابه جامعي في الخامسة والستين .. أشغل إحدى المه

الحرة عادى في كل شيء عرفت قبلها كثيرت ودرست معهم كل أنواع

الموى والحب .. أعرف في الوقت الخالي هاتين عبرها .. أراون معهم حقاقت

شيانى بقدر مقبول .. وبنلون ارتباط مع أبيها شيء . أحب صاحتي جد

وأستوى الزواج بها هذا العام .. فما رأيك .. ؟

مارأت في هذا ذهب الذي ظل أعلاماً طيلة هذه السوات الثلاث *
 إن أصدقائي يقولون لي أنت عيط .. حية . عش عارف توصل
 دي عامة ثقيلة ومؤدبة عشان تتجورك
 وأغراً في انقصر .. عن الفضلات .. والأحصان . وعن الفتاة التي تحتقر
 صاحبها لأنه يجاملها بأسلوب عمري
 هل صحيح أن كل التمتع كاديات ومخيلات ؟
 ألا يجوز أن تكون هذه الفتاة صادقة فعلاً .. وعفيفة فعلاً .. وتردد فعلاً أن
 تحصل بأحسن ماله الحب لما بعد الزواج
 أحس بصديق أرحمك .. ولا تحاول أن تعطي خاطري ..
 * * *

وأصبح من كلامك وحسب قولك . أنك حرفت مئات كثرات حارست
 معهم كل أعيان الموى وذهب . وأنت حالي تعرف عتاتي في وقت واحد
 تمارس معهم حقاقت شياك .

ومعنى هذا أن الشيء الوحيد لدى رشح صاحبك للزواج في مطرك
 أنها رخصت أن تكون مثل الأخريات . هذه رخصة الزواج الوحيدة في
 مطرك

وهذا يكشف عن أزمة البث العصرية . إن صاحبها يحدتها عن التحرر
 والفتنة العصرية وحق التمتع بالحب إلح إلح ثم يحدتها في النهاية
 ولا يتزوجها إذا طوعته في هذا التحرر . ويكشف لها في النهاية عن بصلاب
 رخصي أشد رجسية من حدها .. يطالها بالعة إلى آخر جنودها .. ومعنى هذا
 أن المشكلة بالنسبة لست الآن لم تعد مشكلة كذب وحقد

وإنما أصبحت مشكلة اختيار السلوك المناسب

والسلوك المناسب مع أنثاك هو أن تنصرف صاحبك بالصبر كي
 يصرفك .. لأنها لو تجاوزت لحظة في أي شيء .. لصعدنا إلى طيور العنيتات
 اللاتي تمارس معهن حقاقت شياك

ليست المشكلة هي مشكلة تمثيل .. أو تنصرف على الطبيعة .. لأن ٩٠ ٪ من
 الرجال يحاولون لا يتصرفوا على الطبيعة . وإنما يدعون حركات لا يؤمنون بها
 في أعماق نفوسهم

هناك عملية كذب عام شامل معظم بن الرجال . لا نجد لست أمامه معر
 من الاحتيال ومواجهة كل طرف بالأسلوب الذي يناسبه .

تزوج صاحبك .. ولا تسأله .. وليس لك الحق في هذا التساؤل
 إن صاحبك هي الوحدة التي فهمتك . وكشفتك

كوبرى السادة

أنا ناس في السج عشت حياتي الطويلة الزيرة كالكوبرى الممدود عمر
ثلاثة أجيال.. لم أعرف الحب.. ولا الزواج.

في العاشرة كنت أحمل أخي لطفل وأخيه له وفي الثلاثين كان الطفل قد
كبر وتزوج صغيمت أطفله والآن وقد كبر أطفال الأطفال وتزوجوا
بدأت أستغل عن صديري المصعب العاصر أناهم لأعبر بهم السج الباقية من
حياتي.

أنت لا تعرف معنى أن تعيش على الشاطئ وتقصي في الحرمان متبر
هدأ وأنت عطش لا يمكنك أن تعرف هذا لأنك لم تجربه فأنت رحل
وفي صدي كانوا يقولون إن الرجال شقوا للشراخ والمفرمة والساء كيف
للمدبح

وكان أي توسط أحوال يحلم بترية تولاده في الحامية وكان تمر الحلم بعد
أن ماتت أمي أن أظلي في بيت لا أفرجه أصبح وأصل وأصبح اللات
لأوفر تمر خادمة وطاهية وغداة.. وأعاون أي في تحقيق حلمه الكبير
كنت انظر الذي دمه جفت من لحمه ودمه.. لتدخلوا الحامية
وتعلموا.. وتقولوا للعالم.. محي الرجال..

وقد كنت سعيدة بهذه التصحية

كنت أنا علهاء لأجيال ثلاثة تربوا على صديري

ولكني الآن وقد تعينت من حولي الدنيا.. أحس أني عرسة في عالم
غريب.. عالم على التأثيرة والحرور والحب والإخاد والفره

بناتي وصيالي الذين ربيتهم وصحتهم شبلي وعمرى.. يظرون إلى كأهم
يظرون إلى تحفة أو أتيك ويسحرون مني لأن لا أنهم في لوحودية والسياسة
والحب.. ويصحبون على

لقد انتهت دولتي.. ومطعمي الصغير احتله الطاهي.. ولم يبق لي سوى
البكاء في صمت إلى جوار النافذة

كنت أطمح في شيء واحد.. هو التقدير.. ولكن حتى هذا لم أحصل
عليه..

كم أنا تعبة..!!

أيها الأم الكيرة

إن بناتك اللاتي يفرأن في الوحودية.. والسياسة والحب.. لا يفهم شيئا
من السياسة ولا من الحب.. ولئن جديرات بأن يكن خدامك

أنت الحب بأناه.. وأنت الشرف والنواب والتصحبة والعصبة
لقد ارتفعت أن تكوني العربية على الأجيال الجديدة.. لعربية العداة
على وأجالية العلم والثقافة والحرية.. التي تسلمها الرجال خالصة من يدك

إن كل هذه النازرة والمعارف هي بعض من ثبات مبادئك
لأن كنت وجدت الحق من أبنائك.. فاعتبره.. فهدد حله الأبياء

أنتالك.. وكهناك إحساس المرأة التي خيفت شيئا عظيما

إني أعني احتراما لك.. وأقبل بذلك مايرم الطاهرة

أحلام ملخصها جميعاً .. أنى لست عذراء .
وتطورت الأحلام فأصبحت أحلم أنى عاريه عماña قدم والدى .. وأنى
والدى ينظر إلى بطرقة حجاب عربية
وبدأت أتعقد من ناحية والدى .. بدأت أفكر أنى شاذة . وأحاف من
شهودى

ومرور الوقت صاحت المشككة تاركة وراءها شعوراً غريباً ناحيته .. ونحور
صاحت المشككة لتبدأ غيرها . فقد بدأت أشعر بنفس الشعور تقريباً ناحية أحنى
الصغير . فكنت أحاف من أن ينام حدى . وأستيقظ أكثر إلى أى فرقة
مشتركة عندما يلجس يده مصادفة . وبدأت أشعر بالصور منه وأمام فى مكان
آخر !

والآن .. أو بالأصغى .. منذ حوالى ثلاثة أيام تقريباً . انشيت نفسي وأنا
أحصى ربيلاى فى المدرسة وأقرب تلك حبيبة جد . وهذه خطوة . وهؤلاء
مقبولات .. إلخ .. إلخ
و .. وحدثت مشكلتى من جديد

هل أنا شاذة .. هل من الممكن أن أرتكب هذه المقتدرات
بالأمس كانت ستنام أحنى الصغيرة عوارى . هربت من لغزش لأمام
على الأرض .. وأنبعث الليل فى خوف ودوار وانتهل إلى الله
أنا الآن أفكر فى الموضوع وأتساءل .. هل أنا واحة ؟ هل السب كثرة
انطوائى وتعكرى فى نفسى ؟ هل لأنى عدت نمسا عن حوائضتى ؟ أم أن
السب هو شذو حوى من الخطأ .. أم أنى شاذة حقاً ؟ وم ١٩ . وم أفعل أى
شر لو أدنى ظنوى .. هل الله يكرهى لأنى تكررت به ؟

أه فتاة فى السادسة عشرة .. فى المرحلة الثانوية .. محبوبة من كل من
حول . حسبه جداً من ساحة المدينة . فانا مثلاً أنسك بالصلاة وقراءة
كل ما يكتب عن الله والأنبياء . وكنت أصاب غفلات من الكاء والعصية
والرغبة بعد ليل أفضى فى الصلاة وتذواء . ولكن هذه ليلوب هب الآ
كثيراً

أحب الصحاب الأبيض وأبكى عند رؤيته . وأحب القمر . ونظر
وأحلم بدلائكة وآخرة ونقصى الساعات الطويلة فى قراءة القرآن . وكفى
بالأسف الشديد لا أعتقد أنى مؤمنة إلاهاتة فكثير ما كتب بكر وما فى وسط
صلاتى أنه قد لا يكون هناك به
لا أعرف إن كنت أحب الله أم لا . ولكنى أشفق عليه إن حد عريب
وأحاف من شعورهم لا كثير

أعيب أصدقائى من شدة عائلتنا يعضود إلى بأسرارهم .. ولما كنت من
لديهم عى استمدد شلتهم بضعهم هب أصحاب بصرافى رحولة إلى أبعاد
حد . فلتلاً لا أستطيع أن أصحك دون حذيفة .. ومشقى عسكرية
وتعكرى حشرى هب كتعكرى الرقاد .. ولا مانع عدى من القبحام أسرار أى
شاب دون حمل .. وأعيب وقتى أفضى منظرية مع ذلك .
بدأت مشكلتى عندما لاحظت أنى أصبحت أحلم كل ليله أكثر من عشرة

وسأحاول مساعدتك . فإنا لا أعتبر عسى جملة . وأنا حجرة وحيدة
 حقا . وحيدة العاطفة .. وأقول لك حادثة قد تساعدك
 بعد حدث في روم صغره حقا أن حصلت معي فاة كبيرة شيك قبعا .
 مارلت أذكره بالرغم من صغر سني ومما وذلك لمرأة الأمر بالنسة لي
 هذه مشكلتي . وهي مشكلة تكدم معي يوما بعد يوم
 وأشعر بأن أكره نفسي .. وبأن أؤد تعذيب نفسي .. ولا أعرف لعله
 لا لام نهاية ..
 رجوك لا تحظري .

• • •

أنا لا أستفرك . وبما على العكس .. أنا أشعر أنك إنسانة فاصلة وعلى
 درجة غير هادية من تصبح واللوحى بالنسة لك . فأنت أكر من ستك
 بكثير . وبذلك قدره على استطاع مشاعرك واستجلاي لا يبعها الكثيرون معي
 هم أكر منك من الرجال أو النساء
 ومشكلتك الحقيقية كانت في هذا الوعي وأصبح الذكر وفي الحاسبة
 المرفوعة التي تستقبلين بها كل حدث . حتى إنك تشكين لرؤية السحاب
 الأبيض . وترتجعين رؤية القمر
 ومن هذه حساسية أمام حادث حش كالذي حدث لك حيا أعدت
 عليك فاة وأنت صغرة اعند فاصحا . مثل هذا الحادث . كان كمثلا بأن
 يقب حياتك

أب مد تلك اللحظة تحاولين أن تكوني رجلا حتى لا يشكر عليك مثل
 هذا الاعتداء . فحينئذ وصحبتك المحبلة هي صحبة الرجل . ولتأمل

مصادقتك للرجال والمحاظ على أسرارهم .. والمثل بظنك إلى الناس
 ريلاتك وملاحظتك أن هذه جميلة حقا .. وهذه حلوة . وهذه مقونة
 وهذه شتاتها حيلتان .. إلح .. إلح .. هي بكرة رجل
 وحوظك من أن تمام أحتك الصغيرة في حصصك هو خوف من أن تتكرر
 هذه الحادثة . وأحلامك بأنك لست عدوه . هو خوف من تلك اللحظة
 المشتومة .. فأنت تخشين أن تكوني قد فقدت حبيبك من تلك اللحظة
 وأحلام التعلق بالأب ولأح . قد تكون معناه أن الأب والأخ هما
 نموذجك للرجل الذي تريد أن تكوني على مثال . وقد تكون هي المرحلة
 الوحيدة الطبيعية التي قال عب فرويد . وهي المرحلة التي نتجه فيها عاطفة
 البت إلى أبيها وأخيها . وهي مرحلة عائرة . تعطين بعدها العاطفة حرة لتبحث
 عن ألبها بين الرجال الآخرين .

فأنا سر العذاب الذي يطعك فهو أن جميع هذه الخلل التي حيا إليها
 صفك الباطن هي حلول غير سليمة .. فأنت لست رجلا .. أنت امرأة
 مياصة الأوثى حياشة العاطفة .

والسلوك الرجولي الذي تحمله عقلك الدخس مرعا أمان . كان بالنسة لك
 إهدارا لطبيعتك .. وضايعا لحصبتك .. وهذا سر عذابك .
 وأبنا كانت المشكلة قد هفتك نظراتك السلبية إلى معرفة السبب .
 ووصحت يدك على العلة

ولهذا فإن شعورك من هذه الأمراض النفسية أكيد .

وسوف تستعينين مرحلة وحيد للحياة . فإن المرحلة هي مفتاح الشفاء
 النفسي

ومن ذلك اليوم تعبرت حياتي كلها .

تعلمت التدخين حتى أصبحت مشرقة .. شرقت انعم وعرفت الدرام
الرحضة .. دحمت المفردات .. دقت كل أنواع اهلوس . مع افومسات .
والخدمات .

وكانت النتيجة طعنا أن رست بدرجة صعب جد
ولم أحمأ أسرق حتى لا يقطعوا عني التفود ولكن أهي عرفت وعاشني ..
فأحبنا نأثرا .. إلى سوف أترك الدراسة .. وأعت ه من عمل . وإلى لا أريه
منهم مليا .. وكانت النتيجة أنها بكث .. وقيلت رأسي
وتوسكت إلى أن أعود إلى درسي . وعهدت أن يدفع لي مصروفا
وكل ما أطله . وأقسمت ألا أخبر أي شيء

وعدت إلى دراسي . وعده عره أشرت شقة لوحدي . وتوسعت في
الهلوس . وبالطبع رست للمرة الثانية .. وكالعادة لم يعرف أي
ولا هذا العام تركت شقي .. وسكنت في بيسون تمككه امره إيطانية
وحاولت أن أسي مثل روسي . بالإعراق في الحبر . والإعراق في معايرة
الإيطالية صاحبة النسيون التي تعدت سن الأربعين .

والمشكلة الآن أن أن يعتقد أن في سنة الثالثة . وداني لي على المساس
سنة واحدة بشفة .. وهو بعد العدة بفرح في
حط لي ست رجل ضي حذا . واشترى لي سيارة بقدمها هدية في
شطارني . وهو ينتظر يوم السعد .. يوم البحر

وأني رجل طيب حج مع حجاب .. وأني لا أستطيع أن تمحه في .. وأنا
لا أستطيع أن أواجه الحقيقة . والحقيقة لا بد ستظهر . وأنا لا أعرف ماذا

أنا شاب في الثالثة والعشرين من عمري تبدأ مشككتي منذ عام ١٩٥٦ يوم
حصول عني انتحبيه . وكان حلي في ذلك اليوم أن ألتحق بكلية
اليونس وأصبح صابطا ولكن الظروف حبب أمني وألني في مكتب
تسويق الخدمات في كلية نظرية بالاسكندرية

وانظفت إلى اديبة . والمحدث سكنا إلى جوار لكلة . وشاركتي في سكني
رملي من الدس

وفي الأسوع الأول من إقامتنا رأيت رملي يفعل البيت وفي يده امرأة من
العريق .

وتشارحت معه .. وحاولت أن أطرد المرأة .. واشتد بينا الخلاف .. ثم
نفس عني أن يعلق به يفعل ما يشاء عني أن تكون هذه أول وآخر مرة
وشتمت في ذلك اليوم بأقذر الألفاظ .. قلت إنه سافل وعاهر وداعر ..
وإني بريء منه إلى يوم القيامة

وأعلقت بابي .. وحسنت أعلى من العبط .. وأستعزفت
ومرت ساعة

ثم بدأت أنسمع الأصوات والحركات في غرفتي
ومرت ساعة أخرى .. قلت بعدها وأنا أنصب عرقا .. وطرقت الباب . ثم
دحبت في حجل لأعتر له وأخاطب بصعبي في الغيبة

أصل . ألتحر أم أهرب من الدنيا كلها .. أم ماذا؟؟

.. . .

ذاكر ياخي إن المذاكرة ليست بحيلة بالمرحة التي تفعل عليها الانتحار

إن أكبر خطأ ارتكبه أمك .. أنها بكثت .. وقلت رأسك .. وتوصلت إليك أن تعود إلى دراستك

كان يجب عليك أن تتركك تعد تديبك وتعمل وتشتد وتخرج على الأبواب . وتعلم الأدب وتحس بأن الحياة جد وتبقى من المجلس الذي أتت فيه .

إن العلاج الوحيد لولادة الدعوة أن يحس بالمرطقة .

أنت تدع مسرحاً أنك تلحاً إلى صرحاً الحقى سامى الحقى الحقيقة حاتعرف .. الحقى باماني

لا توجد قوة في الأرض تحبب من الحقيقة إن مشكلتك ليست سوائك التي صبحت ولكن سوائك القديمة التي متصبع حشاً إذا واحبت الدنيا بداء الحقيقة

هناك مصلحة في أن تظهر الحقيقة .. وأن تصدم أنت في حاجة إلى صدمة .. وقوة .. وعنف لثيق .. وإلا فأنت مقصى صلك .

من تصبح رجلاً إلحياً يطردك أموك إلى الشارع

أنا حاة في العشرين من ذلك لوج الذي تمتع فك حين نراه في الطريق وتوقف مأخوفاً .

شعر يتأوج كالذهب .. وجه أبص وزدى . عيون لرق .. فم دقيق . قوام ياريسى ..

حيثاً سرت في الشارع . تنهى الشبهات والتأوهات .. وكلت انزل وتلتب الأعتاق حول نفسها حتى تكاد تتحلق من أكتافها

حياني كلها كانت كلمة واحدة لاحقني من ألى وأنى وعائتي ومن يعرفني ومن لا يعرفني .. إليه الخلاوة دي يايت .. إليه الخيال ده . إليه المسرح ده

لا أحد حاول أن يسمي .. لا أحد حاول أن يفهمي .. كلهم كانوا يترجون عليّ ويقولون بين أيديهم كالدمية

لم أشر في أي لحظة أنه يتخر من شيء أو يطلب من شيء . وأن يمدني لي يعلل ولي قلب مثالي وجه وقوام .

كان ألى يصعب أحتي حياء ترسب ويلاحقها بالمعربين ويعربها بالمدكرة أنا أنا طرنا كان صحت حياء أربس كأنه قد حدث شيء يتوقفه ويترت حل

كثي ويقول في سعادة .. إنني قورة .. مدارس إليه ٩٢ . إنني فعدني في البيت رى الملكة والديا تحرى وراكي . والعربان يوسوا ليديكي

وحياء كنا نجتمع كلها وتحدث . كان ألى يتأفف مع إسروني ويدحني في

معركة كلامية حامية مع كل فرد إلا أنا . وكأننا التفكير كلفة غير طبعه بالنسبة
 ي .. وحسبنا كتب أحوال الكلام .. كان يرد في برقه قاتلاً . عاوده تعود إليه
 بامدكة ، دعي تأمري سي .. إما الرعي ده للماشية التي رينا ..

وفي المحطات التي كنت أطلع فيها بملاحظة ذكية .. كانت عتوت على
 الذي يستمع إلي ، لأنه كان مهتمًا في التصنع ، ووجهي وهدسي كل شيء .
 ثم يمكن أحد ينظر إلى أكثر من أي زمة .. مجرد زمة .. ليس لها أن تقوم
 بأي دور جيد

وبدا يدحني شعور «الصدقة والعبادة فلا أحد يشركي في همومي ولا أحد
 يركز في سر يحني عبيد أو يعمل بحرص عبيد» وإما أنا فتاة لحظة التسليم
 بالنسبة للجميع

وكان طبعًا أن أفتش في درسي وأن أتترك المدرسة وأنس في البيت
 ثم أتزوج وأنا صغيرة

وكان روحًا نبيًا . أنفاس ما فيه حبال .. فزوجي لا يصحني في
 عروحي ، لأن حالي صبيحة تلعت المهر في كل طريق . وهو يحسني في
 البيت لأنه يدار علي . وهو يشت في سلوكي .. وهو يفقد ثقته بعصه كلما أراد
 إحسانًا يحب ، وبالتالي يشعر بحره عن أن يحكي ويرداد في شكه وعبرته
 وقسوته ويرداد في إسراره لكي يرضي باللباس الفاخرة والمخامر وأرداد
 أنا إحسانًا بالعبادة وأرداد شدة

حتى طغاب الدعوة التي كانت تأتينا في أفراس الأصدقاء كان ينظر إليها في
 شك وريبة وقد غيل إليه أن صديقه يدعو من أجل أن يراد لاس أهل أن
 يراه هو

وكان من الطبيعي أن يشي مثل هذا الرواج بالفتل والطلاق وتنتهي أنا إلى
 حالة من اليأس لا ينفع فيها علاج

إن جمالي كان لعة على
 إلى أنني الآن أن أضح عيني فأجذب قبيحه

إن إحساسي عمال أصبح مثل إحساس المني الذي ظهر أن كل من يحبه
 يحبه من أجل ثروته لاس أهل شخصته . ثم .. أيقن بجعل إلى أن لأحد
 أنسني لشخصي وإنما جميعهم 'أحو' في صورتهم وهذا يعني ويشعري
 بتعاطف شخصيتي وعمرهم من لذة احترامني لنفسي
 لقد بدأت أعتقد أنه لا سبل إلى السعادة أبدًا فاللذة تنشق وإحباء
 يشي والحب يشي . والفعل يشي .. أين السعادة إذن وأين أحدها .. ؟
 * * *

السعادة ليست في الحسد ولا في المني ولا في الحب ولا في القوة ولا في
 الصحة .. السعادة في استخدامنا العقل لكل هذه الأشياء
 إن رؤية عقلك وهو عاطل . وإحسانك بعقلك وهو عاطل ، وإدراكك
 لشخصيتك وقد عطلتها حالك وعاء الدين عروك . هو سبب تعاسك لقد
 كنت تتركب طواغيت هذه السوات أنك تعيش بسخطك فقط بشكلك ومظهرك
 كنت كالصق الذي نسيه الناس وأكفوا انفرطاس لأنه منون جميل
 كانت حققتك معطلة .. ومواهبك معطلة .. والسعادة هي أن تعيش كل
 لحظة .. بكل ما فيها ..

ولكني لا أحد ما يدعو إلى اليأس .. فما رلت في العشرين .. في نهاية
 الطريق وحسبك ما رلت حادثة ما تعرضي وتمكنت تصحيح ما رلت

جناية المهنة

مد صغرى وأنا نحلم بأن نكون شئاً مهمًّا في الدنيا .. محترِّفاً أو هائلاً
تورعياً ..

وفي مراقفٍ نُحسَّت حارٌّ أني كنت أراها واقفة في القاعة .. وكنا مع
كلانا بالاساعات في القاعة منظر إلى بعض ولا تتكلم
وأرسلت لها أكثر من مئة خطاب كلها شعر .. وكنت أنكي في فراشي كل
ليلة

ورسيت ثلاث سموت سببها .. ومع هذا لم يحدث بي شيء .. لم نتكلم
م مخرج إلى أي مكان
وحبنا عشت سناً حظوتنا ورواحنا .. مرصت ولا رست الفراش شهرا
كاملا

وحبنا لفت من فراشي حاولت أن أعرف هومي في هواية الموسيقى .. ودخلت
معهد الموسيقى الشرقية لأتعلم الكمان في فترات فراشي .. ولكني توقفت في
منتصف الطريق وأصبحت أتعلم الفل من دراسة الفوتة والتوليف والمقامات ..
واكتفيت بالتزود على المعهد كمنتج ومصرح ..
ومرغت من دراستي الجامعية .. وترطفت .. وروحي والذي من بت
عسى

ولا أستطيع أن أقول إن أحب روحي .. ولا أستطيع أن أقول إن

أكرهها .. ولكني دائماً أنحت عن صب للكد .. أضع مرة من العبء على صب
ناحه .. وأضع مرة أخرى على مطالب حبها غرد الإصرار وعمره لتحكم
وأنتقل مرة ثالثة بهمة بسيطة فأخاصها وأعرب وحدي في عرفتي حرياً
تعباً .. وأحياناً أبكي وحدي في موحة هذه القاعة الوهمي

وأنا أعمل الآن محاسباً في اسكندرية حديد .. وأعيش نصف يومي في الأرقام
والحسابات والدفاتر .. وقد بدأت هذه الحياة الخاطئة تؤثر في أعصابي .. وبدأ
الحجاب يسرب من الدفاتر إلى أياشي كلها .. وصحت عواطفي .. وتحولت الدنيا
في نظري إلى محاسبات وتبادل منافع .. ودمت أحلامي القديمة .. ودمت
أشعاري

وأنا أتناول أحياناً في ألم : أيمكن أن تحي المهنة على صاحبها بهذه
الفرجة ؟

لماذا أنا تبيس إلى هذا الحد .. ماذا أفعل ؟!

• • •

تسألوك في الحقيبة مصحك .. وسماء أن الحمار يمكن أن يطر إلى الدنيا
على أنها حمار .. ويسى ويقطع ورك روحه ويصل به كسلبه ويقول : أنا
تبيس .. ماذا أفعل أيمكن أن تحي على مهني إلى هذا الحد
والمهنة في الواقع لا تحقق العاطفة .. وشعراء المهجر وهم أرق الشعراء عاطفة
كانوا كلهم تجار ..

ومشكلتك الحقيقية ليست مهنتك ولا ورجنتك .. ولا حد ..
مشكلتك هي أحلامك ..

حكاية الكرامة

أنا طالب بكلية الآداب .. عمرى تسعة عشر عاماً .. تعرفت على جماعة جميلة جداً وطريفة ، وصورتها أعيدت من صوت شاذية من النظرة الأولى قلت لها .. أحبك .. وبيني وبينك قلت هذا لكي أبرد فقلاتي .. ولكنها صدمتني بقولها .. أنت كذاب وكلامك عاصي . هو الحب كده لمة في هك بقوه لكل واحدة .. وفي هذه اللحظة أجبت أن محرم وأن أحتال لأوقع بكثرة ربة في شاكي .. وشعرت بعداحة دني .. وبعد تلك اللحظة بدأت أحيا حق وحقيق .. وبكل جوارحي ولا أنكر أنه كاس في علاقات فيها ولكن كلها علاقات على الماشي حب بالكلام فقط من أجل التوصل إلى لذت مؤقتة .. وأحياناً كنت أضع من هذه العلاقات كانت إحدى حارتي تفت في ماشي ما يحصره نوبها من طاكبه وأطبخ ما تطهيه منها من طعام وكنا نقضي معاً أوقاتاً سعيدة ثم أنسى كل شيء بمجرد أن أفارقها ..

أنا هذه الفتاة فقد أحببتني جداً .. واشتعلت بها ليلى وهاري .. ولدت لي أعالي الحب والهيام مكسوفة لذوقه عشائك أب أنكوي دمار وأفجع حتى .. ليلى مراد .. أقول لقانا كان هنا .. ناطم بك .. أعالي الحب كلها .. ووعدها بالحد والذاكرة حتى أضع وسروح وصرت أسهر حتى الثالثة صباحاً يومياً للذاكرة .. وبعدها انقطعت عن مقابلي .. ومرت شهور وأنا على نار

كان حلمك منذ البداية أن تكون شبتا .. أن تكون محترماً أوفياً أوعيداً .. ولم تستطع أن تحقق هذا الحلم فاكتمت بأن أخبره في حبالك قصة حب كانت وهماً .. اخترت أنت من طرف واحد واحترمت كل ما فيه من أسرار وبكسات وقصة للموسيقى بدأتها بحس الضحك وأنها بحال المتصرع الذي يكتو بالوقوف في قاعة لبروعات يحرق .. وكاد لاند في النهاية من .. عثرع لك رعاية وهمة كتحقق بصر أحلامك وبدأت تعمل الأزمات في بيتك لتثير الشعب .. وتصدر الأوامر .. وتحكم وتحكم

وفي النهاية اخترت علماً تسد إليه كل فتش وهو مهنتك المصنعة إلى سبتك عاطفتك .. وقدرت أشعارك العجيبة في مهدها وقصبتك تذكرني بسطي في إحدى مسرحيات أيسر كاس .. يحلم بأن يكون صيداً عظيمياً يصيد سماع في لعبة ، وأنشئ في النهاية إلى رجل سكير يربط في عرفة ، ثم يدخل ليصطاده بالندقه والحل الوحيد .. هو أن تواجه حياتك وتفتح عينك على الواقع

وأرسلت إليها رمية في في الكبة معها خطاب مني

وعادت الزيلة لتقول إنها ستروح .. أيوها معصم على أن يزوجها من
يورباشي وفي يومها حاول الانتحار بائتلاع راحة إسبري ولكنهم
أقعدوه ورازق في المستشفى وطبت خاطري وقالت لي إلى أعطى
كثيراً هذه التصرفات وصحتي بأن أكون عاقلاً فكأن ما يسا لا يريد على
صدقة .. وليس هناك داع هذا الحزن .

وحيا خرجت من المستشفى فأكدت أنها تحب هذا اليرباشي وتقاتله كل
يوم .. وتريدوه زوجاً لها .. ولا تدخل لوالدها في المسألة .

وشعرت بأن أبار .. وأنحطم ، وأخذت ترقى عسى وأخذت كرامتي .
مرقت صوره لأستريح . وأحرقته للسبيل الذي أهدته لي وعليه طبع
شعبها . ولكني لم أستطع نسيها .

وفقدت مرحي ورجوعي . وفقدت القدرة على المذاكرة . وعلى اليوم
وصرت أسرح كثيراً

كانتو يسوسى مهرج الكبة . ولكني الآن أسير كأن أسير في حارة
هذه لفاتة طعنت في كرامتي .. وشخصيتي ..

أفكر أحياناً في أن أصرب عطفة ساحرة . وأصرب اليرباشي معها وأرسل
إلى والدها الخطابات التي أحفظها عدى عطفها . ثم أعود فأخبر لأني أحبها

حائي النسيبة قففة .. وأنشئ الرسوب هذا المام
أحياناً أشعر برعدة وتشريرة وأنا في فراشي .. من مرط الأرق ..

والصعب .. والعذاب النفسي .
سيدي .. ماذا تسمى مثل تلك الفتاة .. ؟

الفتاة التي تعطي صورها لشاب وتعي له أعان الحب والميام وتحرج معه
ثم تحي . في النهاية وتقول له . هذه كانت صداقة . وتتركه وعقب رجلاً آخر
وتتروجه

ماذا تسمى هذا ؟

• • •

وماذا تسمى أنت ما يقوله ولد وعد يدارل جارته ويقول لها أحبك ويأكل
الكافكا التي يشترها أيوها . ويلهب الأطعمه التي تطويها أمها . ثم يذهب

لكل بحاجة إلى فتاة أخرى ليقول لها أحبك . وتزوجيني
أنت ولد عيب . وقد أعدت حقدك من الأدب على يد صاحبك

وأنت عيب لأنك تجعل كرامتك وتفتت بعصك في مستوى لعب الهبات
كما حاصصك الشئ التي عيبا فقدت كرامتك وعزتك وفقدت تعبد

وتفتش في السرير
وإذا كنت ماوي تعقد كرامتك مع كل أصية من أعان شادية . يبق مش

حائصص .
كرامتك حائصصم ليه .. والا إيه يايي .. على مهلت شوية ..

تزوجت في سن مبكرة حينما بدأت أتحكم ميدان العمل . كان هذا الاستمرار والاستقامة

تزوجت عويطة .. وفي عمر تسع دخلنا .. ولم تكن عندي فكرة حينها ومنذ هذا اليوم وأنا أتعلم إنسان في الدنيا . هارت آملي لم أكن أتصور أن أتزوج امرأة بهذه الصفات . امرأة لا أهم لها إلا المشاورة والساب بالقاط فاصحة . إذا تم تشاور معي تدرجت مع أولاده أو أخدم أو السكاك أو أمها أو إخوانها ..

بيت ابدي أنته بأفكر الرياش حولي إلى اصطبل بام فيه الدواب عشت معها أكثر من عشر سنوات كانت حياتي معها عبارة عن صياح بألفاظ تحرق الحمة ومشاجرات وعناصر في أقسام وتحقيقات في البيانات .. ونصايا في المحاكم ؟

حاولت إدخال السجس بعد مدة من زواجي بها .. ذهبت إلى الوليس وادعت أن سبها بمخدراتها . وحررت محضراً بها .. ثم أفرحت على الباب بعد ميت لينة في السجن .. لا يوجد أحد يعيقني

أهدوا نمرودا بها ولم يحاول أحد منهم أن يزوجها خوفاً من لسانها ، والموظفون الذين يجمعون معها يتحاشونها لسفاهتها

ومع هذا عشت معها وصبرت على قهرها .. لأنها .. وإنساناً للحقيقة

برغم كل عيوبها . امرأة شريفة ليست من ذلك النوع الخليل القبح من ساء هذه الأيام .. ليست هي الزوجة التي يعيش معها الروح وعياه في وسط رأسه .

كنت دائماً وبرغم شرستها .. أعيش في بصة الأطمشان على أن عرسي مضمون . وإن يطولك أحد .

لم يوجد الرجل الذي استطاع أن ينظر إليها نظرة .. كده .. وكده وأنت تعلم ماذا تعني هذه الرجة باسمه لزوج . وحسب في هذه الأيام التي يعم بها ربا . هذه الأيام التي تحرق فيها الزوجات إلى البيطة والكوير وطيب الأسان والاسم مشاوير . وهالك بادواره ومسحرة في شفق لرجلة العرب . والزوج العسا فاعدي البيت قرويين . هابته . كان من لطيفي أن أحتفلها بكل قهرها . وطبعها أحد لكس وقدارت في سبيل راحة بالي حتى جاء يوم ومرصت مرت حطير

ونبتت كل ماسه لي من آلام .. وعلت المستعبر من أجل إنقاذها لتعيش لأولادها

ولم أعمل عليها بالمال ولا بالوقت ولا بالراحة ولا بالرعاية . كنت أصر القاهرة ماحتاً عن الأدوية التي تلمها . وكنت أهدأ أسامر لأبحث لها عن دواء نادر .. حتى شفيت .

ولكن طبعها أوداد حدة وعصية .. وأصبحت تنزل لأنهم لأساب وحظك من أن أظفلها .. فأطيب حاطرها وينتهي كل شيء . ثم تعود انشودة لسبب تائه آخر .

وأمر مرة عدت إلى البيت متأخراً بالليل فوجدت لب ممتقاً من

ميلاد صناعي

أنا في الأرضين .. أعمل بالصحافة المصرية . متزوج وعندي عشرة
تولاد أحب زوجتي وأعمالي في تربية أولادي مستقيم هوايتي الوحيدة في
دبائ هي إعطاء الأطفال

تزوجت قبل زوجتي الحالية بعثة ولم يعمر رواج كثير من عام بعدم الوفاق
بينى وبين عائلتي .. طففتها .

وتزوجت هي من بعدى برحلي آخر وأنجبت سه تسعة أطفال في خلال ١٤
عاماً . كنت مسقتها أنا بالأطفال من زوجتي الحالية
والتي بقيت بعد هذه الأوهام الطويلة

خدمتنا الظروف معاناة مد عامين في مكان فأحدنا تحدثت وبكى .
روت لي ما حدث لها ورويت لها ما حدث لي وتذكروا أيام زمان جب كنا
زوجين وكيف كنا نحتف لأنهم الأسباب وتشارك وصحكت وظهرت لي
في طبة وحان .. وقالت لي

- هل تعرف بالفلان أن كنت أحبك كنت أحبك جداً ولكن
كنت عيطة .. ولم أعرف كيف أحفظك

واصبرت لها بنوري كيف كنت أحبها ولكن كبيراني كرجل أقصدت
على هذا الحب .. وحولت حياتي إلى مشاعبات معها ومع عائلتها . انتهت
بالطلاق

الداخل . ورفضت أن تصح لي . وأنصت على موشك من الناطقة .

وأنا الآن أفكر في الطلاق . وبكى في نفس الوقت أشعر بالحيرة واليأس

كيف أعيش وحدي بعد الطلاق .. ماذا أفعل . هل أتزوج مرة ثانية

وكيف أصعب عروسي وصعفى حين بدى وحده من سات الشئاع اللان يسر

كالياتشو مذهوبات بويه سات اليوم إنهم لأنى بالاسم «روح» وأنا

رائع جاي بقريين .. على رأسى

أن حائر دبرى

• • •

إن زوجت عدها من العيوب ما يمكن لتطبيق عشر زوجات من
أرواحهم

ولكن المشكلة الحقيقية هي مشكلتك أنت .

است تشك في ابشرية كلها وتساء النظر بدرجة يستحيل معها أن
تظنان إلا إذا تزوجت غولة .

وعدها هو الذى حدث بالصط لقد تزوجت غولة وكانت شرستها
ووحشيتها برذاً وسلاماً على نفسك كانت بركات وحسنات بالنسبة لك
وسكنات ومهدئات لده الشئ الذى يأكل عصفك ..

وأنت تحظى جداً حينما تتصور أن الحياة الزوجية شائكة هذه الدرجة
تحصى من عطفك وتزوج .. وسبك من حكاية القرون دى ..

أما إذا لم تستطع الخلاص من مشكلتك . فلا يوجد حل .. استمر في
معاشره الغولة . أو تزوج غولة أخرى ..

وحكيب ما كيف بكيت بعد الطلاق
وسدت عنده بالدموع وأنا أحكي ما قصي
وعشنا مع بعض ساعة جميلة من الزمن .. وبواعدنا على أن نلتق مرة
أخرى
والثقة مرة ثانية وثالثة .. وشأت بيننا صفاقة عبيته ما لمت أن تسبت
إلى قلوبنا وانقبت حلاً جارفاً
أيقظت عروطين وكأني لم أَر النساء طول عمري
وكما كلالا بدرك العواقب فحرصا على ألا يشرب بنا أحد
لذ فرية روحها يعمل بأحدى الدول العربية .. أحربها كل شيء .. هالت
في إن شقي تحت أمره في أي وقت .. هلا التيب ما ودعها إلى قريبي
عرجت بنا وأعنتنا الفرية الثامنة
وأصبح ترددنا على هذه الفرية شيئاً عادياً .. ونوعايد متقطعة نرسمها معاً
وبحرص شديد
رادت مغاللتنا .. ورغم كثرة هذه المغاللات .. طاق أقسم لك أنا لم فعل
شيئاً
كما يقضي الوقت في الحديث .. ويتعاقب .. وتتبادل القيل .. ولا شيء أكثر
من هذا
ومع هذا فقد بدأت أحس بعدد صميري .. أشعر أنها سرقت هذا الوقت
الذي يقضي في الحب من أولادها ومن بينها .
قررت أن أصعط على بعضي وأتندب عنها .. وكبت لما تقول : إننا ناعلان
بخصوص في حب بئسك عبرنا . حب مسروق .. حب بلا هدف . وبلا نهاية .

عودي إلى روجك .. وليجمع الله بينكما في الخير . وتذكيري . فهدد
كفبي . وسوف أذكرك طول عمري .
وبرغم بقدي عنها .. فأنا أعيش في عذاب .. ونحبها معي في كل لحظة
وأفكر في مواصلة ما كنا عليه .. ثم أعود فأردد .
والله وحده يعلم ما بكه قلبي من الحب
قل لي بريك ماذا أفعل ؟ ..

• • •

هذا حب غريب في نشأته وطروقه
وأعتقد أنكما صحتما هذا الحب صناعته ..
لقد كانا بعد ١٤ عاماً بعد أن أصبح كل سكر ربا لعشرة عيال بحرر وراة
حياة مملعة متعة ليست فيها شاعرية ولا أحلام .. هذا البقاء وهذه الحياة المملعة
المملعة هي التي دعتكما إلى ساعة لمة تلهوا بها لمة اسمها الحب .. تعشان
ما مابق من أيامكما
ميلاد هذا الحب ميلاد صناعي .. وليس ميلاداً طبيعياً
وقد دخلتما فيه كما تدخلان سبياً .
وشأت للمشكلة من التهور
وأعتقد أنه قد جاء الوقت لتبيننا أننا الاننا على هذه لومة اندى بعشان
فيه وتعودا إلى الواقع

أنا شاب ححول .. وربما يكون هذا عيباً كبيراً .. ولكنى لا أستطيع أن أتلاءم .. فقد تعجب به ما يقرب من عشرين عاماً عشقنا في كنف أسرة أحاجت نفسها بسياح من التقاليد القديمة وجعلتها دستوراً لها .. أحصل في إحدى الشركات بالاسكندرية .. وهي زميلة لي بالعمل ، توطدت بها صلة الزمالة إلى أن تدرجت من حاجتي إلى حب حاروف ملائكي قلى

وحاولت أن أصارحها بحبي .. ولكنى كنت أصغر من العطف عندما أرى عيبتها أو أسمع صوتها .. فكنت حتى في قلى وانتظرت الفرصة المناسبة وكان معي في العمل زميل آخر .. رحل في الثلاثين متزوج وله ولدان وورثته تعمل معنا في لشركة .. وتوطد صلتى بها وخصوصاً لأنى سكنت بجوارها .. وأصبحت لأغارفها من الصباح إلى المساء

وحظرتى أن أشرح لصديقي ما أن عبه ربما يكون عنده حل .. وأنهم شعوري وطابت منه المساعدة .. فوجدت أن يساعد بشرط ألا أتمتع بحبي لأتسل مايس .. وبشرط أن أتزوجها .. ففحصت له أنى لا أهدف من هذه العلاقة سوى الزواج .. كنت بالرحل الذى يلهو بمراصع الساب البريتاب والمعمل مساعد .. صرحنا معاً لأول مرة أنا وهو وزوجه وهاتى .. دعنا إلى السبيا وإلى مرله مررت كثيرة .. وضحت روحه قلبا لصال واعتزتها أحياناً

لدرجة أنها كانت تنام في بعض الأحيان بحوارها وإلى جانبها روحها على نفس السرير .. وكثيراً ما تركتها وذهبت لإسكات الطفل

كانت إسامة ذات قلب طيب وقيق .. وكانت تنق في زوجها ثقة عمياء فقد تزوجت به من حب صادق متبادل بين الطرفين

وتعددت مقالاتنا .. وكنا في كل مرة نقرب من بعض أكثر .. وكنت دائماً مع صاحقي في منبى الأدب بالرغم من محاولتي إقارنى لأقبلها أكثر من مرة ولكنى كنت أجيئن في اللحظة التى تقرب شفتيها منى .. وكنت أحسنى أن أدرس حتى ..

وكان دائماً يدهشني ما أنها كثيرة الفرار مع صديقي حتى أمام زوجته حرار مشين في نظري .. وليس صديق وحده .. وبما كل الزملاء في المكتب لدرجة جعلتني أفر منها .. وأعاتبها .. وأصحبها .. ويكون قائلة ..

وتصورت أنها كانت تعقد من هذا إثمارة عيلى .. أو أن هذا فرار هو الأسلوب الأسود للحياة

ول يوم شامت الظروف أن تأخر أنا وهى وصديقي وورثته في الشركة بسبب كثرة العمل يومها تحدثت معها حديثاً حلواً .. وصارحها بحبي وكانت لحظات من أجل لحظات حياتي

ثم حدث أن خرج صاحبي .. وغاب بعض الوقت وطبعا .. ذهبت إلى مكانه وعانت .. ذهبت حائلاً بعض الأوراق .. وضحت باب المكتب لأطاحاً برؤيتها بين ذوايع عاتية في قبة طويلة ..

وكانت صفعة عجيبة أعذتني وشدى هجريت إلى مكنتي وارغيت عليه وأنجلت أبكي

ودخل صديقى وحاول أن يعتذر . ثم جاءت هى بوجه دالت منه كل
معدى لحجل . جاءت وكان شيئاً لم يحدث . ولكنى طردتها بقسوة
كان من الواضح أنها كانت متعادلى ستاراً لإعفاء علاقتهما الفاصحة عن
أعين الزوجة . وأنى كنت معطلاً طوال الوقت
وكرهت نفسى . وكرهت حياتى .

ومرت أيام ذهب وبها أقصى ألوان العذاب . وفكرت فى عديم استغالى من
لشركة لأبعد من هذا . اخو الفاصح . ولكنى فقدت الفادى على اتحاد أى
قرار . لقد ذهبت صغيثا
أنفقت ..

• • •

أنت لم تذهب صغيثا .. لقد ذهبت ضحية غيالك وأفكارك
أنت المديب من البداية

هى صاحبتك لم تحاول أن تدلى أى وقت على غير حقيقتها . لم تحاول أن
تحدثك

لقد أظهرتك على حقيقتها عن النجوم فى حالة حرار مشرب مع كل موطن
المكتب . وهى تمام مع صاحبك وروحه عن فراش واحد . وهى تحاول أن
تحرك شهيتك إلى ثقيلها .. وأنت تحشى أن تدنس حلك .. بإسلام
وأنت فى حالة حبال مستمر . أنت مصر على أن تلتسها دوراً غير دورها
أنت مصر على أن تعاملها كملاك . تحبها كملاك . ملاك إنه يابى . دى ملاك
أزرق

والآخر تقول لى صلعة .. صلعة إنه ؟ .. هى الصلعة دى . ده صبة
صلعة جداً وظاهره مطوية ومتوقفة . واضح أن المكتب كله بيوسها مش
صاحك من
هى الصلعة ها
أنت أصلك محوط فى عتقك

أنت المديب .. لقد كنت طول الوقت تصطهدا وتعديها بصعدت بست
بها .. إنها محطت فى حق نفسها صحيح .. ولكنها بريئة من دمك
اسمح دموعك . وقوم روح شعك . وتلى مرة متحاولش تعرض حياتك
على الناس

البكاء لن يفتح

في ١٩ يونيو ١٩٥٨ كنت قد انتهيت من امتحان في الجامعة .. وكنت مشغولاً بعض الشيء في عربة القماش التقصدي لكل طالب سرير ومكتب وكرومي ودولاب صغير .. وفي حبي مفتاح أعطاء في أحد أصدقائي لأقيم شقة طيبة بمطبخ الصيفية

ودعيت بيتي لئلا حتى لا يروى الحيران مع عشيق الحفير .. وكان من عادتي أن أقوم بكل نواصي البيت .. غسل ونكس وأمسح وأطفئ الأظفار بالليل .. وفي النهار أقوم بالطبخ

وفي إحدى الليالي وكنت راجعاً حوالي الثانية عشرة سمعت صوت بكاء وشيخ في الشقة بجوارنا .. ثم فتح الباب وخرجت منه سيدة .. تجاوزت الثلاثين من عمرها ، مختلة الجسم قليلاً ، طويلة بياض متوسطة الحال مثيرة الأوسنة (خرجت بعد ذلك أنها مطلقاً منذ أكثر من ثلاث سنوات) .. وظهرت إليّ في مستجد وانجرت ثكبي .. فقلت لها في ضحك وعرف مائلت صالت وندى خرجت من الصبح وماجتش لدلوقت .. وهي واحدة ست كبيرة

وحايعة يكون حري لها حاجة .. فاقترحت عليها أن تحصل بأقاربها عليها تكون هناك .. فأصعبت الفكرة وأنديت استعدادي لمصاحبتها .. ورجعاً خلف على بيوت الأقارب واحداً بعد آخر حتى وجدناها عبر .. ورجعنا في وقت متأخر في سارة أحرة

وفي اليوم التالي جاءت أمها وبقية العائلة تشكرني .. فتركت عليهم وتبادل الشاي في طهاره وحسنة .. ولم أشعر أكثر من أنهم جيران طيبون وبعد شهرين ذهبت في رحلة إلى معسكر صبي في الإسكندرية وعبت عشرين يوماً .. ثم رجعت فقامتني السيدة في حرارة ودخلت حلي في الشقة وهي تتألم من الريحه وعن الإسكندرية كـ تلفف وحسن .. وفي عيب بربو غريب وهي ترتعد .. وانتهى المشهد بأن سقطت من قبله ورجعت بعدها إلى شقتها

وتعافت الأيام والشهور وتجاوزت القصة الحاطقة إلى قبلة طويلة .. ثم إلى عناق أطول ثم إلى المصير المظلم الذي تؤدي إليه خبوة امرأة مطلقاً وشاب في العشرين ربيعاً ومكمل الجسم

وتكررت المسرحية لمدة أكثر من سنة وعرف الحيران وعرف أهلها علاقتهما

وسارت في المظنة الصيفية لعام ٥٨ - ٥٩ وكنت أتلقى بها رسائل منبهة أرد عليها برفق وتعتل

وعدت من البلد ثقباً بحب أكثر وهذه أكثر وتشتكي من ما حدث مع أهلها وكيف أنهم عرسوا عليها الزواج من رجل عوي وكيف رجعت وأسرعت على الرخص .. وبكت واشتكت وتناجرت مع أهلها وهرتهم وهجرها .. وعصت على الزواج .. كانت مصاحبة بالسنة .. ارسكت ثم رجعت بحجة أني فقير .. وبأن مارلت طائلاً لم أكمل تعليمي .. وصغير السن .. أصغر منها بعشر سنوات .. فقالت وماله .. عدى ثروة بكعبي وتكفكك .. وسأصع كل مالى بين يديك وأساعذك في تعليمك وأحملك

أكثر من حذائه .. وقلب لها .. إن هناك أهل .. وهم لا يوافقون على رويحي .. هالت لا يسمي شيء مادمت أحبك ونحبي .. ولكني وضعت بشدة .. وإنسى الموضوع لينتجد بعد ذلك كل يوم ومعك بكاء وصراخ وفلات على يدي وحل والأرض التي أمشي عليها .. وأحسك .. وأعبدك مافرش أعيش من غيرك

وقل إحدى السبل طرق الباب بعنف وضحت لأراها أمامي متورمة العين من البكاء .. وارتعت على صدرى تصرخ وتوبخ .. بأن أهلها حنوا لها عرياً بحر وهم يصطفون عيب للتروح منه .. وهي لا تريد لأبها لا تحبه ولأنه أكثر منها حسر سوات .. وكنت رقيقاً معها هذه المرة ولم أشأ أن أقول لها إنها هي الأخرى أكثر مني بعشر سوات

وراحت تقبلي وتقرن في ثقلتي تروحي وتوليوم واحد لأمسكت اهل وأريسم بقلدهم بعدوا عني .. فواقفنا لأأدري كيف .. وما كانت طيبة عني دفناً في محم تعرفه .. وكنتا اللقد

وكان عقداً عريضاً بطر لأحلال ديامات فهي مسحية وأنا مسلم .. ورجعنا في البيت ..

واسمعت غلاتنا كما هي .. تنقل بالليل فقط .. وأنا في شقتي وهي في شقتي

وكنت محاطاً على منبلي ظم أحاول أن أسعل حيا وكرمها وعماها حتى سببها كنت أوصي أن مدعها .. وتضاهر بالمرح حيا بعد قودي وكات هي تعار على حتى من حادها التي لم تتجاوز العاشرة

واليوم وقد اكملت طيبي وأحدث الشهادة وأصبح أطلع للمستقبل

ولقاء حاتي .. حاولت أن أفانمها في الموضوع لإبائه ولكنها نشئت وبكت وفشكت

في عيدها عطاءات وصور .. والعقد العرق بإياه وهي متشقة بهذه الأوراق كما أنها متشقة بحبي وهددي بأنها سحر وشككت في سبب اشتداد هاردي عفتها وأنا لا أريد أن أكون عرياً .. ولا أريد أن أكون بقدر حيوان .. ولا أريد أن أقفل ضميري بأعياه لا يطيقها

ولا أريد أن أكون في حبس الوقت وحلا عيباً تصحك عليه امرأة .. وهذا أشركك في مشككتي وأطلب رأيك ..

إنك لم تترك لي ريباً في الواقع .. إن سياتي حطالك يشير إلى حقيقة واحدة استمرار أنك لم تحبني في أي يوم من الأيام .. هي التي اقتضت شفتك وحطمت منك قبة .. وهي التي كتبت إليك رسائل ملتهبة .. وهي التي عرست عليك الزواج وهي التي قتلت قديمك لتحصن عن عند رواج وتولدة يوم هي .. هي .. دائماً وأنت ساكت تعطيها لك لثمة .. وترد عن حطاباتها برقي .. وتعتد عليها عريضاً من باب الشفقة ..

وأصبح حدثاً أنك قد كوتت رأيك من البداية .. ولست في انتظار رأيي فأنت قد اعتبرتها مد عانة .. هذه التلمذة .. وخلاص ..

والروح ما عريري ليس بالعزبة .. والحب لا يتكس إثارة والإشفاق والتهديد بالانتحار ..

أظن أنها ستفزع ثم عروصها الرحمة .. ولي يحدبها انتحار أو صراح أو مكاء .. فأنت قد كوتت رأيك من زمان

البحث عن مقياس

أنا فتاة في العشرين .. أشغل عائلة في شركة . في أسلوب في حياتي احبته
واقضت به ومشيت عليه طول حياتي .. هو أن أترجم في علاقاتي مع زملائي
لأدب ولا أحرم فأكون صديقة بشكل دؤب أن أكون حبيبة لأحد .. واحتفظ
بعوطي نفسي لأتشد وأعرضه ليهواه أمام من يسوي واللي مايسوشر
كانت نظريتي ألا أفتح قلبي لألرحل مدى يتروحي .. وأبعد عن الحب
والغري .

وكان رأيي في غراميات الناس زميلاتي .. أنها ليست غراميات في
الحقيقة .. وإنما هي مرعبة .

وكان أسلوب هذا ينق اسحرية من الجميع .. البنات والرجال على
سواء .. استاذ بعض عن شحنة .. والمرجال يقولون عن رغبة .. رغبة .
صدقة هيب .. أليظة . وعن به ده كله

ولكنهم مع هذا كانوا يهيموس ويحبسون في ألف حساب .. وكان أخي
يوقفي على رأيي .. ويحبش في حياته الخاصة كما أحبش أنا في حياتي .. وكان
هذا يعطيني القوة لأعصى في طريق
ثم حدث شيء

أحب أخي جارتنا .. وهي فتاة معروفة بسوء السمعة . وهو نفسه يعلم بسوء
سمعتها وسوء أخلاقها .. وكان يحكي لي أنه رأىها عشي مع فلان على أنه

حظيها .. ثم تسدل به اليوم التالي وحلا آخر يقول أنها إنه حبسها
ثم يحكي لي أنه رأىها تهرب عشعها من انظاره لأن أحاسها ذق حرس
الباب . ويقول إنها فتاة سيئة الحقن .. وإن آخرتها حانكون ربي الزم
وهذه الفتاة هي التي أحبها .. وتدل في حبها .. ثم فعل ما هو أدهى وأمر .

تعدم للزواج منها

وحبها صرخت في وجهه وقلت له كيف تتزوج فتاة أنت نفسك تعلم أنها
سيئة ومشيت مع عشرة غيوك .. أجبني في برود .. أنه قد اكتشف أن ابنت
التي لها ماض أفضل بكثير من التي لها مستقبل
وأنها أحسن من البنت التي ليس لها مخرب ..
وامبارت مثاليي كلها دفعة واحدة .

ماذا جرى لعقولكم يا رجال .. كيف تبون عندكم العفة في هذه المرحلة
وماذا تفعل حباً تسع مثل هذا الكلام
حينما يرى أن الابتدال هو الطريق الذي يوصل إلى الزواج . والاحترام
والعفة والأدب والأخلاقي هي الطريق لشدود .. الذي لا يوصل ل شيء
حاجة لخير

هل كل الرجال يقولون هذا الكلام

ماذا فعل لربح واسترجع .. وقولوا لنا ليعرف برنا من غربا .

• • •

مشكلته هذا اخيل أن كل واحد فيه يفكر على طريقه
لنفس الواحد العام للنفس عليه داب ونبت إلى عدة معاصي

هذه الرجل الذي يبحث عن ست رمان حب البيت التي لا تخرج في
لشارع ولا تخرج صلتها .. ومهندس الصلاحية عنه أن يكون البيت
محبته :

وهذا الرجل الذي تحبه البيت التي تحمل شهادة وتخرج وتعمل
وهذا الرجل الذي تحبه البيت الذي به ولا يجمع إن كانت حبرانة أو عش
حبرانة

وهذا الرجل الذي يحضر كل واحد إلى الآخر ويفقه في دونه .. إن
تطري أنت إن أحببت ويسقط في ذلك من الحيرة .. وشك في نفسك وفي
مسلوكك .. وتطري إلى البيت الحبرانة .. وتجاوز أن تقلد بها في حبرتها
لتزوجي .. وأنت غير مفتحة بأسلوبها وأنت عتريه في نفسك .. وتكون
لنتيجة هي .. تشمل المزدك في الزواج .. وفي الفحص .. على السواء لأنك عش
في لون غير نوبت

لا تقول ما يريده الرجال ما نحن النساء .. وإنما قول لصك .. ماذا
أريد أن ..

إن الرجال لم لوب ولون .. كل رجل له طلب .. وله حلم .. وله نموذج
يحم به غير نموذج الذي يحم به الرجل الآخر .. أحسن معكك ليس له رايه
مدمية واحدة

وإذا حاولت إرضاء كل الرجال .. سوف تعيشين كالحرباء .. كل يوم
تكون .. وتغسرين نفسك دون أن تكسري رجلا واحداً
حاول أن تحب في نفسك أنت عما تريد
سب مفتحة دالعة ولأدب .. عيشي عصية مؤدبه وستحس رحلك الذي

صالح في حلك .. ويحب فيك أنت نموذج الذي يحم به
حمار أن تطري حولك إلى ما تفعل النساء .. وإن ما يقوله الرجال
ولأنه يكون معطوك مصاعماً .. سقوط في نظر الناس .. وسقوط في سعر
منك .. وهذه هي الكارثة
إن أحبك واحد من الرجال .. والرجال ليسوا كلهم كأحلك أنت .. إن كل
واحد منهم يقول كلاماً غير آخر .. ولا داعي مدس .. والباقي السعة هي خير
العريز لأعجب الرجال .. ومارات الدنيا خير

مهر الليل :: ليلاس ::
www.lilias.com/vb3

أما فاته من الشربة من عاتق طيبة .. تعلقي متوسط .. بدأت حياتي من
 من السادسة عشرة .. شئت الظروف أن أشتغل بحرفة بأحد المستشفيات
 وكنت في ثلث أسبوع رهرة بأربعة حصة أتعلم بالمرح والحياة والشايط
 وأقيمت عن صبي برعم ملاحقت من احتقار الناس لهذا العمل السيل
 وأعربت أن الناس يأخذون منا صحتنا وشبابنا ويحبسون علينا حتى بالتفكير
 والتشجيع الأدي في مقابل عسر الذي سفله محاناً للفرص

وكان هذا السكون والفنون والاحتقار الذي أحس به في كل مكان أثره في
 نفسي .. فبدأت أتعلم تقني المثل والأخلاق .. وبدأت أقول لنفسي إذا كان
 هذا رأي الناس في الممرضة أنها فتاة حبيبة تحشى على كعبها هذا أهدب
 نفسي بالحرمان وأصبح عسري حلف تقدير من أحصل عليه .. ولماذا أخرى
 حلف الشرف .. والشرف بغيراً مني

وبدأت أسهر .. وأصبح يكن لحظة في حياتي حتى أنهت في يوم وقد
 وصفت إلى الساعة وتعشيت من عسري .. ولم أغير بعد على حب عظيم أعز
 به .. أو وحل سبل أطمأن إليه

كل الرجال الذين عرفتهم كانوا عشاقين .. يدون الحنايا ليحصلوا على
 النعمة بأي ثمن .. ثم لا شيء بعد هذا .. كل حناهم يشمر
 عش .. وسفالة .. واعمال .. وكذب .. في كل مكان .. وكل رجل

ورجعت يداك في الزواجر .. وبدت حيث لا يقع الدم
 بدت على كل خطوة حرجها مع رجل .. وكل لحظة انتدت فيها بنفسي
 من أجل لذة .. أي لذة .. ورجل .. أي رجل
 ولكن المشككة الآن أن الإنسان يكبر .. وعرض أرواح تنق يوماً بعد يوم
 وأنا تعودت أن يكون معي رجل .. وأشعر أنني عاجزة أن أرفع كما كنت
 زمان .. وأستحي من هذه الحكاية
 وكلما فكرت في المسكن اسودت الدنيا في رجلي .. ورجعت أبكي وأمرق
 شكري في حرفة ومرارة
 والآل أنوسل إليك .. ساعدني في حيرتي .. ماذا أفعل .. لأحد رجلاً يحسني
 ويتزوجني :

• • •

إن السر الذي يستبد بالرجل ويحب له .. ويحبته يطلع بحري على أقدام
 ليتزوج هر عقل المرأة عطفها أولاً وعقلها ثانياً وعقلها ثالثاً رابعاً
 ذلك جبالا وعلموها وحبا .. إلخ .. إلخ
 وهذا طبيعي لأن العقل هو أهم شيء في الأرواح .. وأهم صياد في محاح
 الزواج لأن الإخلاص عقل ولوعة .. عقل .. والقدم محسولة البيت
 عقل ونزوة الأطفال عقل وتدريبية البيت عقل ورعاية الرجل في
 مرضه وفي عائلته وفي إغلاسه عش .. وكما أنه المظهر المحترم أمام الناس عقل
 حصة الزواج كلها عقل في عقل ..

والزواج الناجح يحتاج من المرأة إلى العقل .. لأنه يحتم عليها أن تتنازل عن
 الكثير من هوس الشباب وطيشه ولداته .. وتتنازل عن بعض نفسها لتتقاسم

الناس والظروف

بدأت حياتي في سن الرابعة عشرة حينما بدأت أحس أن رجلي مشلول وأن علي أن أسلم في الكفاح من أجل بلدي .. وبومها انصدمت إلى أحد الأحراب السياسية وبدأت أشغل نفسي وأحبه وأحفظ وأعلم بالمظاهرات في المدرسة الثانوية التي أنتم بها .. وكنت حين ذلك طالباً في السنة الثالثة .. وكما يحدث دائماً في مثل هذه الأمور .. كانت النتيجة هي الغرور والإحساس بالظلمة والألمية

وبدأت أعامل معي على أن رجلي مهم .. ونظر إلى معي على أن زعيم .. وصاحب رسالة .. ولا يهم أن أرسب في المحرمات والكيمياء .. فالرضاء ليسوا في حاجة إلى كيمياء ..

ودرس أكثر من سنة في حواسن الثانوية .. وقصبت صوت المدرسة دولي

وكان يحدث في أثناء موجات الاعتقال .. أن أتوقف عن نشاطي السياسي وأبدأ في شغل فراغي بالاسمراق في شرب الخمر والعلاقات السائية وكلهم سره مخبرات الطمع .. وكاتب لسأله تموى جراً من الرعانة والباشوية التي تسعى للحصول عليها .. وهكذا يعمل لباشوات أيضاً يشربون ويسكرون ويعربدون مع النساء في أوقات الفراغ من الرعانة ودخلت كلية الحقوق .. وتخرجت محامية .. وفتحت مكتباً في القاهرة تمتع

خدمة مع حفي الذي تنازل أيضاً عن طيشه وعينه الفارغة الخالية .. ليعيش ..

ومها كاتب امرأة جميلة وحدايه وفاتنة .. فهذا لا يمكن ليعرى الرجل

الزوج من .. إلا إذا كان معطلا

وإذا أذهب إلى أبعد من هذا

أن أشعل حتى يطفئ مع الفتاة السابعة التي سعدت في طيش وترجعي من

رجل إلى رجل .. منها كانت جميلة وساهرة .. لأنني أشعر أن أدلي معي في

بأنواع يداني فيها الكل إغرائهم .. وأن أهرز بشيء لا قيمة له إصلاحاً

امرأة حتى ولو كانت .. صبيحة .. لا تعوز باهتمام الرجل إلا إذا شعر بقيمتها

وعلوها

ومعنى هذا أن أعقل مصوب لدماء في علاقته حتى لو كانت العلاقة عكس

في عكس

وصبيحتي لث أن تدير كل عقبت ودكالكث وإذا استطعت أن تقمى

رجلاً واحداً بأنك إسدية ذكية وعاقبه .. وانت يمكن أن تكوني على ثمة

سوء متروحين قبل معي هذا العام

تجيدني لطيفة .. ولا تسبني بعلية المنس

فيه كثيرًا . ولم أكتب مليًا . وفكرت في العودة إلى لدى لأمارس مهنتي
 وكان حظي في البلد أحسن من حظي في القاهرة بكثير .. وبحجت وكثرت
 العلوس في يدي .. واهالت القضايا على المك
 وكنت في هذا الوقت قد بلغت الخامسة والثلاثين . وكان المك على كثرة
 شغله يترك لي نصف يوم راحة لا أعرف كيف أمثله
 وكنا نجتمع أنا وطبيب المركز ووكيل النيابة والعمدة لشعب القمار
 أو نسكر . أو نذهب إلى بيت مشبه حيث نجد كفايتنا من السوة المحترقات
 وحيث نلفظ لباينا الحمره حتى الصباح .
 وكنت قد نسيت أحلام الزخامة .. والباشوية .. والسياسة العليا
 واكتفيت ببدات هذا الواقع الرخيص .. أخرق فيه كلها وجدت لحظة فراغ .
 ولكني في بعض الوقت كنت قد كثرت على هذه البدات . وأصبحت لا أشعر
 بسعادة في هذه الملون المزهق من الأسفار . كنت في الحقيقة قد كثرت على
 عاداتي القديمة . وفي أغلب الحالات التي كنت أصطحب فيها هؤلاء السوة
 المحترقات كنت أجعل لهم العشاء أتم الليل دون أن أفكر في أن أقال مني
 شيئًا
 كنت أشعر أنني نساء بالثبات .. وأني أنا أيضًا رجل باتس مطلوب
 وفي هذه المرحلة المرحلة من حياتي .. قابلتها لأول مرة .. في بيت من هذه
 البيوت المشرفة .. وكانت حاملا في شهرها الثالث
 فتاة في العشرين ذهبة الشعر . جميلة .. حباها هادي طبيب يرى
 حزين لا تتكلم إلا قليلا وتعيش في وسطها الرديء . وكأنها لا تنتهي إليه
 وتقصيت معها ليلي .. وتعدد لقاءها . مرة .. ومرات .. وعرفت أنها تعمل

أنا مريضة مثقلة . وأحوال صعبات في المدارس . وأنها المائل الوحيد لهذه
 الأسرة بعد وفاة الأب مصدورا ..

وتعرفت على أمها وأحوالها
 وحدثت في هذه الأثناء أن جرحت في حادثة تصادم واحتجت إلى عيالة
 مثل دم . ومثل هذه العيالة في قريتنا تحتاج إلى يومين . فالقرية تتصل بالمركز
 والمركز يتصل بمحسوق السدر .. ويطلب حرية إسعاف تحمل الدم حتى
 لا يلف . وإلى أن يحضر الدم يكون المريح في العادة قد شبع موتا .
 والذي حدث في تلك الليلة أن تحت عيني فوجدتها جالسة إلى حواري
 وعرفت أنها تترعت بقر من شعها .. من أحلى .

وهكذا توصلت علاقتنا . وبدأت تكشف لي الأهم من روحها الغنية
 الشاعرة . وعصها التواقة إلى حياة النعمة .. وكانت تقول لي دائما إلى أشعر أني
 محك أعجز من الحزن . إن حدث هو عذري الوحيد الذي أنعل به لأحترم
 حسي .. أنا بعونك إنسانة ميتة .. إنسانة صائقة نكأ ..

وهكذا مصت الأهم تسمح لنا بحبوط حب عميق متين . وأتلا بوجوب
 الصالحين الوحيدتين ..

واستطعت أن أحس بومضة الشرف في روحها . وتطعمها الناس إلى حياة
 طيبة فيها حب . ونظام . ومعنى . واستطعت أن أفهم ماضيها الطويل
 المشين الذي يجر حظه طروعا قاسية لا قدرة لها على مقاومتها .

وأحسست أن أهم عذابها . فأنا أيضًا رجل طرد أجبر على حياة طويئة
 مشية كلها كاذب وادعاء . وأنا مثلها أنطلق بروحي إلى حياة فيها معنى وفيها
 حب

وتعرب أن بينا رباطاً لا فكاك منه ..

وصارحها برعى في الزواج بها . عرضت بشدة وبكت وقالت إنها
لا تفعل أبداً معي إلى سميتي . وأن كل ما تظنه من الدنيا هو أن أحبا
أصدقائي كلهم ضد فكرة زواجي بها ويستعملون على موسى أن تحب
وتتوب وتكون زوجة فاضلة .. ولكني أقصر على الزواج بها
مارأيتك ؟

* * *

احب الحقيقى الصادق قد ينتش المرأة من حبيبها ويكشف لها وجه الحياة
اشريف الحبيب الذى .. ثم كما ينتش الرجل من فساد واستتار
وأنا لا أستعد على موسى أن يرده حب إلى مشاعره الإنسانية الفيلة
ورأيت أن الزوج مسألة شخصية جداً .
افعل ما يندك عليه تفكير وإحسانك صيانتك ملكك ذلك وحيدك ..

تلفيق الحب

أنا فتاة في السابعة عشرة من عمري في الثانوية العامة . فتاة لم أذى طعم
الحب ولم أراه في حياتي .. وعنده هي مشكلتي !

كثيرات من بنات جسي يروين لي مغامراتي مع أحيائهن .. وهن حبال
الحب وعدانه وسهره وأبيه . وأجلس أنصت لهن ويدي على حدى ودموعى
في عيني ويسألن في النهاية عن قصة حتى فلا أحد شيئاً أقوله . فيستدن
مغامرات وليس لي عشاق ولا محبون

سألت مرة والدى عن معنى كلمة الحب فقال لي إنه ترابط قلبي بمحبي إن
الأبد وهو شعور جميل جداً .

وسهرت ليال كثيرة أفكر في كلامه . وأسأل نفسي هل أنا ملائمة وبلا
إحساس .. هل أنا إنسانة مجردة من الشعور ؟

واحتريت شأناً طيباً يسكن بحورى . صميراً حلو في السر . وبدأت أقول
لزميلاتي إنني أحب هذا الشاب . وأرى نفسي أنه أحبه فعلاً . لأبنت نفسي
أنى فتاة ذات قلب يمس بالشعور والإحساس . وأنى فتاة ذكية حرمت كيف
تحب وكيف تختار حبيبها .

ولكن صاحباتي يقنن على أن سادحة جداً . وإن لم ألتج في الحياة .
هنا مع العلم أنى دائماً من الأوائل في مدرستي

أطى أنك تصحك الآن .. وتقول على فتاة مراعاة . لا .. أنا لست

مرهقه أن بت ماصحة ولكن كل ماق الامر أنى لم أحب ولم أعرب الحب
مصعباً . وهذا أشعر بقص شديد . وصعب . وحدا . حينا نقول عى
صاحباتى إلى سادحة

هل تصور أنى عندما أدخلت بيتاً فى إحدى دور العرس ويكون بيتاً
عرايماً كثيراً .. وأرى منظر الحب والفرام .. أشعر بالكاء . وأشعر بحصة
الدموع وحق . وتتأني طول عرس العسم مشاعر معاونة من اللذة والالم
والفص . الفص لأى لم أحب .. ولا أعرف ما هو الحب كما تعرفه ربيلاى
وأفعل طول الليل ساهرة أحاول أن أطرد هذه الكلمة من عنى .. الحب
الحب . وظل الكلمة تطاردنى . وتأكل عنى .. به نهاية .. ماذا أمل ؟

أولاً أحب أن أقول لك إن هذه الس .. من الساعة عشرة هى من العشر
والأوهام والخيالات . ومعظم الحكايات التى تحكيها لك صاحباتك مشر و
عشر . فالتات والأولاد يدغم فى هذه الس ثلاث يتحيلوا وتكون لا أساس لها
ومقارنت لا أصل لها . ثم يحكموا بعض على أن مأس ودرامات حب
عيفة حرباً كل منهم واكتوى سارها وبكى واشتكى وسهر الليالى وكل
مأساة من هذه المأس لا تزيد فى أصلها عن قصتك أنت وحارك .. قصة
لا معنى لها . يصعب منها الخيال مصبة وكارثة من كوارث الهوى الحراق
ويروح كل واحد يضح عصبه ويقع أصحابه بأنها حقيقة . وأحياناً يصدق
بصه ويبنى فضلاً

أما الحب الحقيقي فهو فى نظرى شعور فاصح عميق .. وهو لا يمكن أن
يوانى الرجل أو المرأة قبل العشرى . لأنه يحتاج إلى درجة كبيرة من الفهم والمعمل

ومن أكيال الحيرة

..

الحب ليس بالشعور الذى يعطيه وعبرى ورامه غرد التقليد .. ويهدر أن
صمغاً أن فلاناً أحب . ياخذ دليلاً فى أسناننا وطيران على أول جار واقف فى
الشاك .. ويروح يارلى فيه حب . ده كلام فارغ ودى هى المرفقة فعلاً
الحب شعور غافق يعمو القلب من لقاها بصبه بدون استدعاء .. وبدون
أن نرسل له الخلفاً

وحب الساعة عشرة لا يمكن أن يكون حباً . إنه فصول . بروة شهوة
حب .. أى شىء إلا أن يكون حباً
أشكرى ولك على أنك لم تتورطى فى هذه الحفلات . وتأكدى أنك ليست
بقصة . وإنما أنت عاطفة لا تستعمل عييك . ولا تنص لأكاديب نرصى
يا فصولك

التركي قللك على سجنه .. وتأكدى أن الحب سيطرق بابك فى حبه .

أَنْ عَمِلُوا لِنَاسٍ رَقْمٍ وَاحِدٍ .

واعبروني إذ كنت تُخزاً وأشم كل ساء . فَمَا وَصَلَتْ إِلَى حَالِهِ صَبِيَّةٌ
قَدِمَتْ فِيهَا عَفَى .. وَتَرَانِي .. وَصَاحَتِي .. وَأَدْنَى .. وَأَسْلَافِي .. وَاصْعَمُوا
حِكَايَتِي

مَدَّ ثَلَاثَ سَوَاتٍ فَهَكَرْتُ فِي أَنْ تُرَوِّحَ . وَأَكْمَلَ صَفْصَفِي وَكَأَى
رَحْلٍ يَدْخُلُ السَّيَا وَيَقْرَأُ الْهَلَالَاتِ وَيَحْطِظُ بِالنَّاسِ وَيَنْظُرُ بَحْبِيهِ بِالْجَبِينِ
وَالشَّهَالِ .. كَانَ مُعْلَى الْوَحِيدِ هُوَ أَنْ تُرَوِّحَ امْرَأَةً جَمِيلَةً
وَشُكْرًا لِنَظَرِ الْطَلِيَّةِ .. فَقَدْ وَجَدْتُ هَذِهِ الْحَبِيلَةَ ..
وَوَيْ حَالًا !!

جَاهٍ صَارِخٍ

بِشَرِّهِ يَهْضُمُ بِلَوْدِيَّةٍ عَوْدِيٍّ مَلْعُوفٍ سَرِخٍ شَعْرُهُ يَرْفَعُ وَيَتَمَحَطَرُ
عَلَى الْكَتْمِيِّينَ عِيدُونَ وَاسِعَةُ كَتْمِيَّوْنَ الْغُرَالِ . هُمُ أَحْمَرُ مَتَوَحِّعٍ مِثْلَ حَنَةِ
الْكُرُورِ سَاقَانِ مِثْلِ السَّيْقَانِ الَّتِي تَرِي بِإِعْلَامَاتِ حَوَارِبِ الْبِلَوْنِ يَدَا
تَاهِمَاتٍ مِثْلَ يَدَيِ الْخَيْرِ كُشَا ..

جَاهٍ صَارِخٍ .. بِكُلِّ مَعْنَى كَلِمَةٍ صَارِخٍ

وَفَرَحَتْ .. وَفَعَرَتْ مِنَ الْفَرَحِ . وَلَمْ أَهْدَأْ حَتَّى كُنْتُ الْكَتَابَ . وَاعْتَقَلَا
بِإِيَّيْهِ زَوْجَتَهُ السَّعِيدَ . وَبَدَأَا أَيَّامَ الْفَصْلِ

وَبَدَأَتْ الْمُنَاعَبَ .. وَالتَّلْبِيحَاتِ . وَعَمَرَاتِ الْعُرُونِ مِنْ كُلِّ حَاوِيٍّ
وَيَاخِلَاتِهِ الَّتِي مَاشَتْ عَلَى قَتْرِ يَمِينٍ . أَحَبَّ الْمَسْكُ الرِّعَاشَ بِأَمْسٍ
أَتَتْ مَاقْشَعَةً .. بِالْوَرْدِ . بِأَحْوَرِ . بِأَمْسُكِرَاتٍ .. بِأَكْرَمِ شَهْتَةٍ
وَعَلَى بَابِ الْبَيْتِ يَتَدَايى الْعِيَالُ النَّاسُ بِالْعَمَلِ فِي شَقْوَةٍ . مَعْسَةً نُورِيٍّ
أَسْطَاطَةٍ .. وَالطَّافِلَةُ هِيَ رُوحَتِي فَاعْلَمَةِ طَبْعًا
وَتَصَحَّحْتُ السَّتَّ فَاعْلَمَةِ .. وَأَعْلَى أَنَا مِنَ الْبَطْلَةِ وَبَارِ الطَّافِلَةِ .
وَأَنَا ذَنْبِي إِلَيْهِ يَارَبِّ بَسْ .. عَمِلْتُ إِلَيْهِ ؟؟

إِذَا تَرَكْنَاهَا تَخْرُجُ وَحْدَهَا عَادَتْ وَرَاءَهَا حِمْسَ خِرَابٍ كَادِبْلَاكٍ تَوْصِلُهَا
لِلْبَابِ .. وَكُلَّ عَرِيَّةٍ فِيهَا شَابٌ صَابِغٌ مَسْبُوبٌ .. يَفْتَحُ الْبَابَ وَيَهْمِسُ .. عَيْبَ
الْخِلَافَةِ دَى عَمْسٍ عَلَى رَحْلِي عَيْبَ الْخِلَافَةِ دَى يَتَرَمَدٍ فِي الشَّارِعِ الْخِلَافَةِ
دَى لَا زَمَّ يَتَحَطُّ فِي قَصْرِ .. فِي جَنَّةٍ .. وَأَنَا أَقْفُ عَلَيْهَا خِدَامَ . سَلَفُوحِي
تُوجِّعُ تَسْجِيحِي لِأَمْدَامِ أَكْرَبِ شَوْجِيرِكَ خِدَامَتِكَ عَدْلِكَ مِثْلَ هَائِلٍ عَلَى
رُوحِي لِلْبَيْمِ دَى الْعُلَامَةِ وَالْفَقْشَعَةِ دَى كُلِّهَا تَنَامُ فِي حِمْسٍ شَيْخٍ لَعْمَرٍ
خَصِي عَلَى ذَلِكَ !

وَالْبَيْمُ الَّتِي أَحْصَى عَلَيْهِ بِالطَّعْ هُوَ سَيَادَتِي شَيْخُ الْعَمْرِ حَارِسُ أَيْعَدِيَّةِ
الْخِلَافَةِ وَالْقَتَّةِ الَّتِي حَاتُودِي فِي دَاهِيَةٍ
الْحَاقِظَةِ وَحَدَّثَتِ الْقِسْمَ أَكْثَرُ مِنْ مَرَّةٍ وَاسْتَنْكَتُ فِي أَكْثَرِ مِنْ مَعْرَكَةٍ بِالْمَدْرِغِ
سَبَّ مَعِي الْخَلَامِي .

أَعْمَلُ إِلَيْهِ .. مِثْلَ طَائِفٍ

وَهِيَ مَظْلُومَةٌ مَعِي .. لَا ذَنْبًا فِي أَهْلِ حَبِيلَةٍ ؟

إِلَيْهَا لَا تَلِيسَ عَرِيَانٍ .. وَلَا تَسْمَحُظَرُ فِي مَشْبَاهٍ .. وَطَاعَهَا مَهْدِيَّةٌ

وسلكها عبر ملت ولا حيع : ولكن جالما .. جالما بصرح

تقت عبنا البيت وأصبرنا عن الخروج . هذا التبعون يدق

آو . من حصرتك .. لا أحد .. رد ياني آدم . البني آدم انخرس ومع

دنت ساعة مرفوعة عن النظر الآخر والسكة مفتوحة .

في نص الليل يدق التبعون .. إذا دعت زوجتي الساعة وث طرعه

سنة ثم تغفلت السكة وأحياناً نفل السكة مفتوحة ويدبر صاحبها

سجلات لأعية شاذية الأحياء . اكتم يابس واحشي وحضانه كود

حشني .. كلت سمعت صوته .. وتفت السكة نال

وأحياناً يكون صاحباً مؤدباً فيكتفي بأن يتأوه على الخط ..

صلواتي الوسطة لا أضحه مرة إلا وأحد في حظاً ثلث كذا أحلام

وهيام وغرم .. والإقصاء .. معجب من الخبران .

وأبدأ في مراقبة الخيران في جوار

من هو المهرم ابن اهرام ؟

أول شيء أقرؤه في الصحف أخبار جهاز صط الماكسات التليفونية

ماداً ثم فيه .. وكتم مبلغ لإيجاره .. وماهي أطول مدة لإيجاره ؟

ول الحق أني كنت في حاجة إلى ميوون جهاز جهاز لصط الماكسات

للتفوية وجهاز لصط الماكسات البريدية وجهاز لصط الطرات

وجهاز لكشف موديا القلوب . وأخيراً جهاز لصط أعضاء وصط عصبي حق

لا أنصر وأظن . وأتموت

ألا يوجد عمل للناس في الدنيا إلا زوجي

وكترت الجال . وفرت من الجال .. وطهت من الجال لدى كصبي دم

على

وطهت الجال . واسترح

ومرت سنة .. وسيت ماجدث لي من تحت رأس الزوج . وعدت أنكر

في تكلمه صعب ديبى . وهذه امرة كانت يبق أن أبحث عن روعة وحته مل

عرب التي حق لا يطر إليها أحد . وحق أستريح من الماكسات وسعدت

وأقام ملء جهوري

واحتشني . نقاوة .. ليس فيها عصون من أعضائها سليماً .. شعرها أكرت

وجهاها فيه كمش .. عيناها بها حول .. قصيرة لا تصل إلى كتي .. حبة

مذكورة كالبرميل .. لا تعرف لها رقة من وسط من كتف من رجلي

امرأة فيها كل العمر .

واخذت عني رجلاً محظوظاً يكن هذه الوحشة لأني سوف أستريح من

طرات الناس . وسوف أنام لا يدق إن جوارى تيمون . ولا تزل على تلاقح

المرل .. ولا تظاردي طواير العرياث حق اليد

واندبوا معي حظي التمس .. وهذا ماجدث بالعمل .. لم يفكر أحد في أن

يماكس روجي . ولم يفكر أحد في أن يدق لها تلغوا . ولم يفكر بحون في أن

مطاردا ما حمرته ولم يفكر بحون في أن يدق لها مطرود إعجاب . ولم يفكر في

كلية يدمه .. وكانت النتيجة . أنها جت . أصبحت تغف آدم المرأة ثلاث

ساعات لتصح شكاية حس على وجهها . وشده حسها لذلك تكوربه

وتليس سويتان صميح يلق مديها سترين إلى الأمام . وتليس حده كمة عشرة

ستمنرات يرح بها إلى عوي .. وتغشي تمشطر .. وتصح في دلع . مفر .

المنفعة

أنا فتاة في التاسعة عشرة من عمري جميلة حاصلة على شهادة لطلعة من مدرسة قريسية للرايات .. عية .. ومن عائلة عية .. لي أخت متروجة .. وأخ أعرب .. بدأ الخطاب يتقدمون إلي وأنا مارلت في الثالثة عشرة من عمري ، وبالطبع رفض والدي وكنت أعز أحباء لأنه بذلك يحمي من عتيق أحملي الصغيرة في الزواج .. هتان أبيض . ملابس .. خروج .. لزاعات .. بيت أحكم فيه بأمرى وشيقي

حدث في هذه السنة أن وجدت كلب رميلاني يتكلم مع الحب والده سوي مرء ، والضلات والرفص فأحدث أشتع بين مشموعة حائنة كيف يخرجون مع شان .. ألا يحسن على صمغين

ولكن كثرة الكلام في هذا الموضوع جعلته في النهاية يبدو أمراً عادياً ولاداً لا يكون لي ه بوى فريد ، مثل باقي البنات .. وعلى أنا وحشة . وكان هناك صابط يسكن بحوارنا أحد يطاردني واستمر شهوراً بعد شهر يطاردني بكل الطرق الممكنة .. كان يحرم حولي في كل مكان . ويحاكسني في التلهمون . ويكي إذا ضللت في وجهه السكة .. ولا أطيل عليك .. فنت في مصر : أعرب .. ولز أصل مثل حليقتي .. لن أخرج معه .. إذا كان يريدني حقاً عليه أن يتقدم إلي والدي . فأحلب في نظري لا معنى له بدون رواج .

مقرر .. ونظري تبدل .. فتجدي الالتفات والعزل من كل من هب ودب من طيبة ليست عشرة سنة الساكنين في ثانوي إلى العناتر من أرباب الماشاب مدني الكحة

وأصبحت التلهمات التي تترى حول أدنى من مازكة .. أعز بالله شامع الولية .. ياهار أوزق .. ألومي تقرب منها .. دي يمتص .. دي تلتقيها ست بيت هي كيكك تنصب البيت أحسن من ال . د . د . ت . ده تلاق جورها حاططها في البيت هتان نأكل الصراصير دي حانوت إزاي دي باحوي . ده هرايل يحاف منها .. ياهار أوزق

ولم يعد التلهمون يدق بالعاكسات .. وإنما هي التي أصبحت تدق وتعاكس وتنفعل اسكة وتناوره وتدير أسطوانات شاذة وتستجدي مكالة لله . آله .

وأن أشتج من العبد . وأعبط رأسي في الحائط ..

أليس لي حق في أكون عضو النساء رغم واحد عضو كل حلوة . وكل وحشة

• • •

لك حق والله العظيم

وقل أن نتحد أي خطوة فكرت أولاً أن أصارح أخي بإعجابي بهذا
لشب

و«صمتت أخي على كل شيء». و«فرح أخي.. و«فرح قلب إعطوة أن يلتقي
عشر الثلاثة هذه مرات لكي نتعارف.. وحفظت بدون كلمة وبدون رسميات
إعطوة حتى يعرف بعضنا بعضاً بما يكنى.. وإن انسحبنا كان بها.. وإن لم
يكن.. قطعنا علاقتنا في هدوء وبلا ضجة

وهكذا خرجنا.. ونكرر خروجنا.. مرة.. ومرات.. لمدة سنة كاملة
وكان نقول دائماً بشدتي أخي وفي وجوده.. وهكذا أتأاح لي أخي فرصة بادرة
لا تتأاح لأى فتاة

وأعجبت بأشباب وأحبته وأصحت لها حتى أصطف من أخي أن يخرج
ويخرج ويخرج.. وأردد شرقى وحسى وأنيح حبلى في الإسراع بالإنعام
الخطية وتقدم.. «لعمري نطلب يدى ووافق أنى ورحمت أمى وباركته
العائلة و«رحمت» وأصبحت أسعد إنسانة في الوجود وصحابة حدث أن
وقع الاحترار على خطيبي للسفرى بعثة سنة إلى أوروبا وطلب الإسراع بالإنعام
الزواج ليصحبى معه ولكن أثرت الانتظار هذه السنة لأأكمل تعليمي أما
الأخرى..

وهكذا سافر.. وكنت في وداعه على المطار.. وتواعدنا على أن نمكث
لبعض كل يوم..

وقد بدأنا نمكث عهس صلا خطاباتنا من يوم لآخر - ثم بدأت أنا أنعمل
الرد.. ولا أدري ماذا حدث لي بالصسط - ولكن وجدت نفسي أنعماه..
وشعرت بمجي يرد ويتر - وببنا كانت عظاماته بهال على تسأل.. وتساءل..

كنت أنا... ولاها

ولا تتعجب.. فلما داني متعجة من نفسي أكثر منك
لا.. لا يوجد هناك رجل آخر.. ولم أنشل بأى علاقة أخرى
وحبنا رجع لم أفكر في بقات ولم أزد عليه حبنا طلي بالتبوي.. ماذا
عبرني إذن.. سأقول لك الحقيقة.. إنه خوف.. خوف شديد.. وعيب من
شيء اسمه الزواج.

أنا أعطاف الزواج وأرتعد منه وكلما سمعت عن صديقه تزوجت أكثر
من رباتها لأعرف نتيجة الزواج فأروها تدم عن أيام زمان أيام الحب..
والحرية والحرى لم أزل في حياتي إنسانة سعيدة برواحها. أخفى أنص
مخلوقات الله مع روحها البهلي أسمى هي السيطرة على البيت وأنى بمشاه
صديقاني يتأمن من أعمال البيت والمسئولية ولأولاد والطبيع أحب الأرواح
يمحسون زواجهم والزواجيات يحاسن بالمثل وأسألنى أنا فقد رأيت كثيراً ممن
يحاولن محاولات مستتيرة مع أسمى

إلى أكرهه.. أكرهه

ماذا أصل

هل سيكون معي هذا أن أعيش طول عمري بلا رواج
وهل هذا ممكن.. أم أن هناك حلاً ١٩٩٠

• • •

الشفة حراقة ونكسا ماكلها ونعها والحياة شاقة وصعبة ولكنك تتمسك
بها..

لا يوجد واحد لم يمس الحياة.. ونكسا مع هذا بعشق الحياة وتعلق بها

لا تصدق ما يقوله المتزوجون . إن كل شكوى المتزوجين كذب . والمتزوج هو أول من يتزوج مرة ثانية إذا طالت زوجته

والحياة الزوجية نادرة .. ولذا كانت تبدو لك مألوفاً ومتشعبة .. وذلك لأن الزوجات لكريمة من صغانتها أن تعوج وتشر ويكثر حولها الكلام أما الزوجات المتزوجات والبنات الشريفة فلا يسمح بها أحد ولا يتكلم عليها أحد .. ولهذا يحيل لك أنه لا يوجد في الدنيا شرف والإنسان من طبعه الشكوى وعدم الرضا بالواقع . ولهذا فإن المتزوجة التي اشتكت من زوجها لو أنك فابتها وهي ست لا تشكت لك من وحدتها وتعاتبها ومن أنها لم تجد ابن الخلال الذي تراتح إليه وتزوجه .

ومشكلك الحقيقية أن عندك عقد التمتع والزواج القلق .

والدلع .. والميل . والنصر من كل شيء بسرعة

وأحس علاج لك هو معاملتك بنفسية . لو أن حبيبك همك ولم يسأل فيك وكان أقوى منك في شخصيته وإرادته . خرجت حله تتسحين به كالقطعة .

أنا واقع في مشاكل لا أول لها ولا آخر .. وكلها بسبب تعكيري في الزواج .. ولابدأ من أول القصة

أنا موظف مرتبي محدود أما بعد به أي ومني وأني المعامل في معيشتهم . صارت أي برعتي في الزواج تطوع مشكوراً هو وأني في البحث عن عروسة وبعد شهر من البحث جاء لي بنة قال لي إنها ستكون رفيقة العمر التي ليس قلبها ولا بدعها

ومررنا على رأي والدي واختاره خطت البنة وشكتها وبعد شهر من الخطبة بدأت الخلافات تدب . مررنا بشترت على الفتاة أن تعيش معنا في حبة واحدة .. في الغرفتين اللتين تشكها العائلة

سام عمر في عرفة . وتنام بقية العائلة في الغرفة الثانية . ولم تقل الفتاة وردت الشكوة ومقدم الصداق . واعتبرت أنها بحث بنفسها من مصيبة وكفاءة والدي .. أناج يلزاهه بلا مبالاة .. وقال لي .. ولا يهلك السوان على لها من يشيل .

وهب يبحث ويغيب .. ويسأل ويستغنى .. ثم عاد وسعه محور عبة وارثة وشكلها على قد الحال . وكان لي . هي دى التي حارتك وحارتك .. ولية كبيرة وعمره وتعرف مراجك . وانفجرك بك . شاب صغير وأعدى موظف تملأ عليها البيت . وربما يتوب عليك م الفقر لي أب

فيه بالله باشيح انكل على الله يعنى حانحد إيه م الصغيره ماهر كلهم و
الصغمة رى بعض

وهده امرأة حطيت وشكت وكنت الكتاب فى نفس اليوم . واعتبرت أن
لأمر عيمة يحس التحمل بها عن حد قول السد الوالد وبغدت المشككة
ولمشككة هذه المرة أثارها الناس

الناس اتحنوا من رواحي موصوعاً للريقة ومادة للتلقح كلها شاهلوا و
طريق أنابط دراع الست

حلاوتك يارو طعم سنان

سلامتك م الكحة .

حبيب لك لركة

ياشيخ روح هات لما كس .

يارب حليكي ياخذنى

واتسبعة طمأ أن بدأت أهالى من حالة عصية ظلت تتعاقم يوماً بعد يوم
حتى وجدت نفسى فى أحد الأيام أرسل لما ورقة الطلاق غيائاً

وبالطبع كانت صغمة للروجة تلقها و دهول لم تصدق أن هذا الرجل
اخرى ان ادى تنق عليه يمكن أن يتحرأ ويطلقها هى ست الناس وصاحه
الحياه . واشتكتى فى الهككة .

وتار والدى وبراى منى واحترى بدلا ..

وكانت خصومة استمرت شهراً

واحتمت مدة وكنت أتلقى إعلانات المحصور للمحكمة فى جوف وحمل
واحساس بالذب وكنت أفتلح من مربي الصغير لأدفع للمحامي ووكيل

الحامى .. ووقعت فى أزمة .

وكالمادة انتهت المشكلة وتصلحت مع أبى لتبدأ الفصح من جديد .

واح أبى يبحث لى عن زوجة ثالثة

وكانت الزوجة الثالثة طيبة جداً . لم تشترط مهراً ولا شكة ولم تسأل من
سندبها

وعرفت بعد الزواج .. أنه لم يكن هناك ما يدور لأن تسأل وتشترط
وتطلب . هى من عائلة صغرة دقة يسكن فى حارة سد لى عرفة واحدة

يقى حا تسأل على إيه ١٩

وهى بالطبع قاحه ..

ولكنى عبرت مع ومدان ولا فهم كيف تروجت وكيف طاولت أبى
كطفه فى هذه الزيجات الثلاث .. وكيف لم يكن لى رأى .

الشعور بالذب يطاردى باستمرار وشعور آخر أبى لا أستطيع انسى فى
هذا الزواج .. ولا أستطيع التمثل على نفسى للنهاية

أريدك أن تجد لى عرجا ، علماً أبى لا أستطيع العودة إلى الروجة لثاية
ولا الأولى ولا أستطيع أن أنسى فى هذه اورطات إلى مالا نهاية

• • •

لا أنهم ماذا يقصد بهذه الورطات .

طأت على حد قولك موظف دخلت محلود تنق مع على أم وأم وأح
عاطل ، وتميش معهم فى عرفتى ، فأنت إدد من البداية لا تستطيع أن تعبح

يوناً .. وليست لديك مؤهلات الزوج .

وإذا كانت هناك ورطة هى ورطة الدين فيلوك وارتصوك على علائك

وأنت في كل مرة تبرز حطاك بطاعة السيد الوالد أو تريقة الناس
والحقيقة أن جمعك وليس والدك هو الذي ووطك في الزواج بالمية ،
ولكنك تسعدك بالولد وهي محاسبة لا تعصيت من المسئولية فأنت لست طفلاً
ولا قاصراً ولا فتاة عذراء ولا عذراء في أن تقول وأنا عاقل أوريا قال
في العمل كده

متأسف .. ليس لك مخرج عندى
من العدى أن تظل موحولاً في أعمالك

خبر بالنساء

أنا شاب ، سى ٢٠ سنة موظف ولى إيراد غير وظيفى من أملاك قلقة تدر
على إيراداً آخر إصافاً لا بأس به . أعيش حياة ميسورة ولى حرية ومشرك فى
ماد رياضى

أراول الرياضة الصعبة . وأسمع فى عدة لغات . والواقع انى فى
نفسى أعانى إحساساً شديداً بالوحدة .. والحجل .. والتردد ..
لشركت فى الهادى وهويت الألعاب لأبعد من نفسى هذا الإحساس
بأنسمع فى الناس وأخرج من وحلقى ... وأكون علاقات
ولكن مع ذلك أشعر أن دارلت متحطاً مطوياً بالرغم من كثرة
أصدقائى . وبالرغم من طول الوقت الذى أنصبه فى حياة اجتماعية . تعرفت
على فتاة مثله سنوات .. وكانت فى تلك الأثناء مطوية ..

وأذكر فى ذلك الوقت أنها هى التى شخصتى على الكلام معها . وكانت
حيناً نلاحظ حيل . تقول إن الفتاة من حقها أن يكون لها صديق . وكل
رجل من حقها أن تكون له صديقة . وروى الصداقة علاقة رقيقة . . وإن
صداقة المرأة لرجل لا يمكن أن تكون فيها عيانة لزوجها ، لأن الصداقة شيء
آخر غير الحب . وأنها مثلاً تحب حبيبها ومع هذا تشعر بشعور الأمانة
والصداقة تحوى ... ولا تحب فى هذا الشعور ما يشبهها
والحق ... لقد أعصنى حبيبها جداً . . وكنت أرى فيها مثال الفتاة

وتحكم اشتراكها في النادي معنا - فقد كنت ألتقي بها كل يوم ... حيث طلب منّا التمس . والسج مع . وشرب الشاي وتأكل البانديتشات وميزر في مواضيع لا نهاية لها
ولم أشك يوماً في طبيعة إحساسى نحوها - فقد كنت أكره لها الصداقة والأخوة واللود والعاطفة الرقيقة للفرقة من أى غرض
وحدث بعد هذا أن تزوجت . وكان زوجها موظفاً في إحدى البلاد العربية وكان يتعب معظم وقته من القاهرة بحكم عمله فاستمرت علاقتنا بعد ازواج كما هي .

وطلت على مواظبتها في الحضور كل يوم للنادي - واستمرت صداقتها وكان يحدث أحياناً أن يذهب إلى مينا - حيث تقضى الوقت سافتي في الفيلم ويعلق على ما يراه
ولم يكن ينظرني إلى دهى في أى مسألة أن أعارلها أو أظهرها الحب ، ضد كانت مشاعري فوق مستوى المشيات ..
ولهذا سررت كثيراً في إحدى المرات أن رأيتهما تطلب منى غصين حبياً سلقه ... فقد شعرت أنها تتحدث بالفعل صديقاً تتق به وتحترمه وتلتصق إليه وقت الشدة .

وحبا اقترحت بعد هذا أن نقضى في الملبع على أنساط رصعت أن أعتقد في الموضوع . واعتبرت أن المسألة متينة . وأن ما نحتاج إليه لها أن تأخذ من جيبى بدون حساب وكأني أحوها ... أن أكون غصناً ..
وقلت لها إن هذا سوف يجعل على غلى السرور .. ويشعركم باستمراري

لمسى وثقتي بسلامة - والواقع أنها لم يرد بعد هذا في أن تطلب منى دهس أخرى من غصين . وحسين . وعشرين حبياً أخيراً . وكنت أهدر بالدمع يسرور وسعادة
والحق أنا لا أكتب عليك ، أنا كنت أشعر بسرور بالفعل ولذا ترى علاقتنا تتوسط . وأرى أنها تكافئ باحتياها لئلا من وقت لآخر وأننا بالذات نكون الصديق الذى يسارع إلى مساعدتها
هل هذا حب !!

لكن أن نسيه كما نشاء .. ولكنى متأكد أن مشاعري لها لم تتلوث خفة واحدة . وطلت حتى هذه اللحظة أديها لنشاعر الرقيقة والصداقة الروحية التى لا يفسدها دس

ولا أذكر ان أصبحت الآن في حاجة إليها أكثر مما هي في حاجه إلى . ولهذا أصبحت أشعر بسرور حتى كما أرتبط في براد الحاجة المادية . وأشعر أنها أصبحت ملكي أكثر وأكثر . وهو شعور حيث . يحسنى أن أشعر به
ولكنها الطبيعة الإنسانية والصيغة الإنسانية كما نعلم لا نحو من البشر
أصغفاني يقولون في إنها تستطى . وإن رجل خيالى .. ولكنى أعترف أنى رجل حير بالطبيعة الإنسانية . ولو أنها كانت امرأة من زاهم لتجوزت في علاقتنا معى لتستطى أكثر . وتخصص احتياجي لها أكثر وأكثر . ولكنها طوال علاقتنا كانت مثالا للشرف والهمة والأخلاق الكريمة . وهذا يسرني على شيه للاستقلال . في حدود همى للطبيعة الإنسانية هل الأفضل ولا يبه ما رأيك أنت ؟

• • •

علماء منها محمد

أنا وحيد والدي والوالدي عاتق عبي وكل ما أعطيه أحصل عبي في الحال . وبالرغم من هذا يهدي الإحسان بالمسئولة . وأشعر بالندب حينما أرتب .. وأبكي كثيراً

وأنا أتلقى دروسي في مدرسة إعدادية خاصة . وقد رست في السنة الماضية . وبكيت كثيراً وأصبحت لأبى برضى في ترك المدرسة والاشتغال بأى شئ . ولكن رضى . وقال وهو يصيح . ولا يهت . اسقط على كيفك أروع ترحل منك حد طوس رى ما انت عاير احنا طوسا كثير والحمد لله .. مشغل ليه .. ونصب حسا ليه

وذاذ يوم سافر والدي إلى بلدنا بالواجبات لفرازة ، وحينما حضر فحائل برعته في أن ترك الدراسة ليه باننا ده السنة في آخرها والامتحان قرب . ولكنه رضى وقال لي أنت محطوب من الآن وستروح بعد العيد مباشرة وكان لهذا الخبر وقع الصاعقة على عصى فأنا لم ألتزم الخامسة عشرة شهري قليلة وطول ١٥٠ ستمترا ..

وتعجبت . واعتقد لى من العشة . وأحدث عيالى توسلان لأبى بالتموع . وأحدث أبكى وأرجوه أن يخلع عن فكرة رواجى . من هذا قصاه على مسئلى ورجعت أستطعمه وأستخدم الوسطاء ليستطعمه . لكنه ظل يرضى بشدة .. ويقول .. يا أبى أنا عاير أفرح بك . وأشوفك متجور ومحب

الحقيقة أن فهمك للطبيعة الإنسانية .. هو الل غيبك ...
ولو أنك فكرت شوية في الموضوع . وفي الطبيعة الإنسانية الل مملوك كنت وجدت أن صورتها اتق تظهرها أمامك . وهي صورة المرأة الصعبة . أشرفه الطبيعة المحترمة اتق لا تشع إلا بالمشاعر الرفيعة والمخلجات الروحية الطاهرة . الصورة دى هي الصورة الأقرب إلى الاستئصال . لأنها الصورة الل رفعت سرها في نظرك . وحملت اندالغ الى تطلبا حسب حبيها لا فوق . أن تهره . م يكن ليرفع سرها من على العكس بمحضه إلى شئ . والدليل الأخر ان امرأة متروحة احتازت الفواح رحلا يعمل في وطيرة بالبلاد العربية ويتعب أغلب الوقت عن القهرة . وهدف البلاد العربية كما هو معروف وطائف محرية .. ومزناها لا تقل عن ألف حبه في الشهر . ومعنى ذلك أن احتيازها للفواح كان احتيازاً مباً على نفس العقلية المادية ومع ذلك فهي تتر من مائة وسبعين حبيباً في شهر .. ليه ١١ حبيبات روحية .. ومشهر رقيقة برده ..
في الواقع أنا مش شافيف روحية في الموضوع .
وخصوصاً أن الصديق الذى احتازته حبيباتها المروحية . وهو مبادلتك صديق مليون مادياً . وعلى يات . والا إيه . والاحترج تالى الحكاية حركتك بالطبيعة الإنسانية . على كيفك ..

فدائمي وعائلتي يملكون حوائجهم

قلت له كيف تقول روضة وأنا عمر قادر على إعالة نفسي .. فقال وهو بصحبي

عيب يا بني تقول كده .. أمال أنا هي .. إنت مالكش دعوة . اطلب الفوس الى مستعاره . أنت وروحك وعيالك ملوطين مني أنا . فيه حد يلاقى الراحة ويلجأ على الشعب .. غيرنا كثير يا بني والحمد لله .. إنه لأمره الشقا

ومثلت كل محاولاتي في مع الروح . وهو مصر على إنجازه قبل المبد
عادا أهمل ؟

من الواضح أن أباك بعد ذلك كالتس اعتراف القيلة الحيلة . من مهم
تسقط أو تجمع مادام آخرتها ليست . ومن مهم تشتغل مادام - رة بطول
عمره - يديها المصروف وما يصحش تقول لا ساعة ما يجيبا من الحلال
عيب يا با عاور يفرح بيبا وينشرف ولادها ولادها ولادها يحروا حوائجهم
والمولوا عليه البيت

والمشكلة ليست فقط مشكلة دلع ولكنها مشكلة إهدار كرامة رجل
تماما وإهدار حقه في أن يصح ويصح ويصح ويستغل عيانه وإهدار
حقه في أن يحب ويختار شريكة حياته .. ويعيش الحياة كما يجب أن يعيشها
إن أباك يريد أن يعيش حياته ويعيش لك حياتك أيضا
إنه حريص على أن يفرح بك أكثر من حرصه على أن يفرح أنت نفسك
وهذه نابعة عظيمة ولست حاداً .. إنه يريد أن يفرحك من إحساسك

بدائيتك في ميل إحساسه هو بدائيتته وأنه رجل على قدر على فتح بيوت
وبيوت

عسك تحوّلك بدون دموع وبدون توملات .. لتكن دماغك ناشئة
كالخمر .. وعزيمتك ماضية كالخمر .. فأنت رجل ..
عش حياتك كما تريد أنت أن تعيشها . فأنت لا تملك إلا حياة واحدة .
وإذا أعطيت هذه الحياة لوالدك ظن يفتي لك شيء ..

حب غرب

أنا أسكن اليوم في عالمي الناس والعشيرين .

مذبح عشر سنوات وأنا أتدب حب صامت أحترق فيه وأدوب وحدي دون

أن يمس بي حبيبي

وحبيبي في السنين لا له عش ولا تخصص شغبتك في سحرية ولا نقل .

على مراخفة أوجالاة هذا الحب هو الحقيقة الوحيدة في حياتي الحقيقة

التي تملؤني وتصهر معي

هذا الرجل في السنين الذي نظريته على أنه عجز في حبيب أيامه

هذا الرجل كان دائماً ربيع أيامي كاشاني . وكان قلبي لا يمس إلا له

وقد بشأنا في حيرة واحدة وكان صديقاً لنا نحن وقد تزوج وأنا في

السابعة عشرة وكنت أنظر في روحه محمد . وكنت أعيش على حباله وأمام على

خياله . وكنت أفي في حالت روحه ليصبح لي من حبيب كما كان دائماً

وقد ماتت روحه صلاً ومات معها طفلها الوحيد . وعاد حبيبي يعيش

معه في بيته الكبير بطوي ضروحه في حر دهم . وليل حبيبه دموع حائرة

ثاني أن تنزل

وهبت أنه يعيش في ذكرى حب واحد هو حبه لزوجته .. وأنه يحفظ لها

إحلاماً لا يموت

وكنت حبي في نفسي . وحاولت أن أنساه .. ولكنه كان يشتعل ويتأجج

في قلبي كلما رأته معي الواسع الحريتين

وكان من عادته أن يتجول في أحديقته في الصباح ومع كلاب الصبي الذي

يعتبه .. وهو لا يجرى في الدنيا إلا أربعة أشياء : كلاب صيده والكلاب الذي

يذبح أوتاره في أوقات فراغه . وصور روحته ، ومهنة الهندسة التي يربو لها

أما أما فلا مكان لي في حياته .. إنه لا يشعر بوجودي .. لا يرى أوتقي

العاصحة ، ولا يمس بحالي ، ولا يترك عاطفتي المتأحجة عنه . وأنا في اليأس

الذي أعيش فيه وأمام حبه انقضى لروحته الرحمة لأجد الحرقة على

مصارحته

تقدم للزواج لي كتيرون وأنيحت لي فرص للزواج لا تتاح لفتاة في دمشق

بعصتها حبيباً لأن لا أريد أحداً سواه . أن روحته أمام الله وأمام نفسي

وسأطوي ضلوعي على سري وأعيش وأموت له

لعلك تقول : لابد أنها قبيحة لا أمل لها في أن يحبها أحد وهذا خلفت

لعمري هذا الوهم لتعيش فيه

ولكن الحقيقة المؤرمة أني جميلة . ومنظمة .. وأحمل ديناً عالياً في

اللغة العربية . وأعيد العرف على ليالي . ومشتوفة من الجميع وعائلتنا

دائماً مركز مرموق . وأعيش في مجتمع بطراني في حب وحترام ولكني

لا أشعر بهذا المجتمع لا أشعر إلا شيء واحد هو حبيبي . يسأ غارني في العمر

يلغ ٣٤ سنة ، ولكني لا أشعر بهذا التارق ..

إنه شاني .. وطبوتي . وحياتي

ماذا أصل ؟ .. أنا أتدب ..

معمود الأرامل

أنا شاب في الخامسة والعشرين من عمري وبيت في بيت كله نسوة وشقاء
فأنا لم أر أنسى ، بل روجة أني في شبع صورها .. وكنت أبدأ يومي بعقبة نتهى
سريع ملاسي وحرق كتي وأحتم يومي بكس سرى ومسح اسلم .. وأمام على
الضرب والشم وأصحو على الساب والإهانة .

لن أعطي عليك انتهت حياتي التعليمية ولم أستطع الحصول على الثانوية
العامية ليس ذلك لكسل أو عياء مني .. لكل يشهد بذلكى وسوى وكنت
مطلبة حياتي الأولى .. ولكن إدلال روجة أن تقسوها كسرا شوكتي وحسب عقل
ودكالى

وعملت في إحدى الوظائف مهترمة جداً محترمة أكثر من عشرين جيبها
لعلك تتساءل ومادا تريد إدى .. صبراً .. فإن تلك الوظيفة لم تكن
إلا كالمهم المسكر معمرها مزقت .. فقد كانت بعدد ستة أشهر .. ونهتني
العقد بانتهاء السنة الأشهر

وانتهى العقد وانتهت أنا أيضاً معه .. لم يعد لي عمل سوى التسكع في
الشوارع والتطلع إلى المزيان والأكل كل يوم عند صديق .. والميت عند
صديق آخر

وأحياناً كنت أبيت في الحدائق .. أو في محطات سكة الحديد .. متظاهراً أني
أنظر قطار المحر

هذه عاطفة غريبة .. لو كانت سنك ١٦ سنة لقلت هذه هي المرافعة
بهيها .. ولكن سنك ٢٨ سنة ، ولك حيرة واختلاط بالرجال .. ومثقة
وحساسة .. وعانة .. وجيفة

لا شك أن الرجل فيه جاذبية .. فهو وحيد يعيش مسترخياً في بيت مع كلاب
صبيه ومع أنه لكأن اتقى شيئاً أشجانه .. ومع صور روحته .. فهو إدى عاطفى
حون رقيق هان عوصفى القلب مثلك
إن بيكاً شيئاً يصححها

ولكن ٣٢ سنة تمرقكنا ، وهى كعبة ناد تسحق أى عاطفة .. وإذا كانت
عواطفك لم تسحق إلى الآن فالسب أنك تشعلها بحالك على الدوام .. أشك
في أن هذه عاطفة امرأة رجل .. ربما كانت صورة من صور عشقك لأبيك ،
وهو عشق يظل مكنوناً يحكم كونه محرماً حتى بعد علاقة مشروعة كهذه العلاقة
ليظهر بها ..
ربما كان حراً ..

إن الامتناع الوحيد لأشكال هذه العواطف هو الواقع ..
إن روحاً في مس السحر لا يستطيع أن يفرم بوظائف الزوج في أغلب
الأحوال .. وهو لم يكون أكثر من صديق .. هل تكفيك هذه الصداقة وآت
كما تقولين ذات ألوثة فاضحة ..

هل ترتوى ألوثة اعاصحة بلسة حب أطلطوق
أشك في هذا .. والزمن يسا .. صارجه وتروحيه
يشوقى جداً أن أعرف مصير مثل هذا الحب في الواقع .. إنك على الأقل
ستصحبى نفسك .. وهو لن يحسر شيئاً .. وأنا سأرداد خيرة ..

وأخيراً قررت الرحيل من القاهرة . وفي فجر أحد أيام شهر نوفمبر الماضي
 قُرب اسمي إلى الإسكندرية .. وبدأت السير من الطريق الصحراوي
 وسرت .. وعلقت أسير حتى شعرت بالتعب .. فتوقفت وسط الطريق أشعر
 بعزيت لحبيبتي معها .. ولكنها كانت تفرح عموماً دون أن تفرح حتى في أن
 يهدي من مرعها .. وساعتها كرهت لئلا ومن عندها وغيت لو تدمي سياره
 فأشرح

وكأن الليل قد حل .. وكنت قد قطعت أكثر من خمسين كيلومتر ، وحل
 لي جوع والمطر والنعاس .. فارتيت في الطريق .. وسلمت أمري .. وفي
 تلك اللحظة مررت في حرة فارغة تقودها سيدة .. وتوقفت العربة جوارى
 وزلت السيدة وحضتي معها إلى الإسكندرية وأتعدتني إلى بيتها .

ومكثت رافداً ثلاثة أيام مريضاً بالخمس .. وفي اليوم الرابع شعيت
 وأحضرت لي السيدة طعاماً وشراباً .. وبثت معها تلك الليلة .. وكرر هذا في
 الليلة التالية واللييلة التي بعدها .. وفي اليوم السادس أعطتني خمسة جنيهات
 وقالت لي . تيجي كل يوم نحسب . فكنت أذهب إليها وأسكت عندها
 الخبث والحمية وتركها يوم السبت .. وتعطيني خمسة جنيهات .. وتكرر هذا
 أسرعاً بعد أسرع .. وفي أن كان الخبث الأصبي .. حباً رصت أن تعطيني
 نفوداً .. وقالت لي .. إذا كنت عاوز طوس لازم تتحورني .. وبشرط مؤخر
 صديق ألقى فيه .. تصور ألقى فيه

سست أن أصف لك هذه السيدة .. إنها في الخمسين من عمرها .. شكلها
 مقوس وعبة جداً جداً .. وشده
 هذه مشكوك

هل أتزوجها وأعيش طرطوراً .. وماذا يكون مصيري حباً أملاً .. وإن
 روحها بوجودها مع رجل آخر
 وماذا يكون مصيري إذا تركها وعدت إلى تشردى وعطاشي . إنها
 تنتظرون المصير

* * *

أصحك بأولعة .. أنت تعلم عشر .. وأن تعالج منك بأسلوب آخر غير
 أن تنام على ظهرك وتحلم بأن مليونيرة عبة شادة في الخمسين .. هفت عليك
 من السماء .. في حرة فارغة .. وعلقت منك القرب وقدتلك خمسة جنيهات
 ثمتاً لروحك الفدة التي لا مثيل لها .

وليس أسهل عليك ولا أتعب لتفكك الثعبان من وضاءة العنق أن يحلم .. أنت
 مهبط الوحى والفقه للأرامل من صاحبات الغلايين .. وليس أسهل عليك من
 احتلاق المشاكل لتتعالى بها عن عذابك .. ولكن لا أجد داعياً لأن تتعالى
 علينا أيضاً .

أفنى لصحك وحاول أن تستعمل ذراعيك .. وهذا كف مصعب جديد يفتح
 في عرص البلاد وطولها في حارة إلى شابت .. ورجولتك قوم شوف لك
 شقة

أنا شاب في الخامسة والعشرين . ولا أزال في الجامعة . مطرئ وشكل جميل ، وهذا هو السبب في عاشق ومصاوي ..
لنا جارة ولديها طفلان . زوجها كان متزوجاً بأخرى . وكان طليعة الحال يتعيب عبيد يوم وآخر . وفي هذه الأيام كانت تحاول أن تتصل بي بالحديث على الباب بالمصادفة ثم بالحطبات . ثم بالمقابلة وتكررت مقالاتنا ثم بدأنا نفرد على دور السباحة . ثم بدأت تدعوني إلى شقتنا . وتسهل على الأمور وتكون على المعاصرة ..

وصعدت أمام عروبتها . وأمام شاتي وحربي . وأصبح لقائنا في شقتنا وفي ليالٍ غياب زوجها عادة ..
ولأحد قليلاً إلى الوراء في سنوات شاتي . فقد كنت مقبلة الماطلة متدق الجبوية . وقد بدأت صباي بحب وحيد ملك على كل حواسي . ولكني لم أستطع المضي فيه إلى جانبه الطبيعية بالزواج لأنني كنت لا أزال طائر . وأمامي مستقبل .

وهكذا انتهيت إلى حالة من القلق والحزن واليأس ألقت بي في أحضان هذه العلاقة السيئة .

وكان نتيجة هذه العلاقة أزمة من نوع آخر .. هي الشك . الشك في كل النساء .. وكل الزوجات ..

فأنا أتصور دائماً أنني سوف أتزوج ، فتخوى روجي . وأصبح طوطوماً أدخل البيت أشعث وأتطر وأتلق أنوامي بالخبير والشبال . ثم أخرج عذري روجي في أحضان رجل آخر

وتقول له أحبك .. أحبك .. أنتقل من زوجي . أنا أكرمه لأطيقه .. هذا الزوج الذي سوف يكون أنا بالطبع

وكرمت المرأة في دعائي بدأت ألفت حولي . ونظر إلى أشقي في شك وريبة . ثم إلى أنني أبلغ عمرها خمسين عاماً . أصبحت أشك فيها هي الأخرى ، وأحسبها حسناً عسيراً على حروجه وغيابها . وأساءة نبي كنت ؟ . ولماذا ذهبت بمعدك ؟ لارم تعمي أي مسئول عن العيلة .
ولحافات لا تنهي

وهكذا تسمت حياتي . وتسمت افكاري .

والآن أنا في عذاب مستمر . أريد أن أتزوج والشك يقتلني . قالت لي صاحبي مرة . وهي معي : ماذا تفعل لو كنت زوجي واكتنعت هذه العلاقة ؟ . فقلت لها على الفور أفكك .. والعجب في الأمر أنني أحترقها وأكرهها . وأحترق نفسي لأن أصعب وأستحب لإعترابي فهدد ذلك الشيء الحيوان الذي في عيني .

سأذا أفضل كيف أتزوج . وأنصرف كزوج طبيعي . وهل هناك أمل في أني سوف أكون في أحد الأيام زوجاً طبيعياً . وكيف الخلاص من هذه العقدة ..؟

• • •

(كل شيء في الدنيا تمر . وكل خطأ عقبة الموري . وأفعال العبيد

لأنه هب عاتجاً، يهيم بكافون، صبا مكافاه فينة .. سعاده العبد وعلته ..

وَمَنَ الدَّيْسُ بِعَشْوٍ .. فِي تَلَدٍ حَسْرَةٍ مُّخْتَلِسٍ مِنْ بَيْتِ أُنَاسٍ .. يَهْدُونَ
رَاحَةَ الْمَلَمِ وَيَأْكُلُهُمُ التُّثُ

.. لَيْسَتْ عَقْلُهُ .. بِمَا مَقْدَلٍ حَبِيرٍ لِلْفَعْلِ

إِنَّهُ فَعَلَ حَبَابٍ مِنَ الْأَعْمَالِ فِي جَوْهَرِهِ وَطَلَعَتْهُ .. هَلْ يَسْطُرُ عَلَيْهِ الْحُزْنَ
وَيَقْنُقُ .. وَهُوَ لَمَّا يَنْدُ أَيْشُكَ وَسُوءَ الْعَرْسِ

لَيْسَتْ فِي مُسَادَلَةِ عَقْدَةٍ

إِنَّ الرَّاحَةَ وَالْأَعْمَالِ وَالسَّعَادَةَ .. لَا يُمْكِنُ أَنْ تَتَشَا إِلَّا تَحْقِيقُ الْإِنْسَانِ
بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَبَيْنَ عِرَاضِهِ وَتَفَكِيرِهِ .. وَأَصْلُهُ وَطَرُوقُهُ

حَاولُ أَنْ تَحْقُقَ هَذَا الْإِنْسَانِ فِي حَيَاتِكَ بِالْبَحْثِ عَنِ أَسْرَاءِ نَحْيَا .. تَقْشُرُ
وَعَقْلُكَ وَجِسْمُكَ .. وَلَا تَمَارِسْ مَعَهَا الْخُبْ بِاِحْتِقَارٍ

ملانكوليا

نشأت في مدينة متوسطة من أبوين عصابيين .. وأنا أصغر أبناء خمسة ..
ثلاث شقيقات متروحات .. وأخ في المرحلة الثانية في إحدى الورارات
وَأَنَا فِي الْعِشْرِينَ مِنْ عَمَرِي فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ دَوَاقِئِي حَامِيَةٍ
مَشْكَلَتِي أَنْ هُنَاكَ رَمِيَّةٌ حُوبِيَّةٌ تَتَعَلَّقُ وَتَدَلُّ .. رُغْبَةً فِي تَحْطِيطِ أَيْ شَيْءٍ يَقَعُ
تَحْتَ يَدِي .. أَهْطُمُ الْأَكْوَابَ مَعَهَا بِلُغٍ مَحْكِيَةٍ .. أَهْطُمُ الْأَطْفِقِ
وَالزُّهْرِيَّاتِ .. أَيْ قَلَمِ أُنْسُكَ بِهِ .. تُغْرِسُ سَهَ فِي الْبُرْقَةِ وَأَهْطُمُهُ مَعَهَا كَالِ
نَحْمَةٍ .. وَأَشْرُ بِلَدَةٍ وَأَنَا أَهْطُمُهُ ..

وَحِيثُ أَتَيْتُ فِي طَائِفَةِ السَّيْبَا أَوْ الْأَتَوِيْسِ وَأَرَى أُنَاسًا شَخْصًا .. أَشْرُ بَرِيَّةٍ
جَامِحَةٍ فِي حِمَمِهِ وَالْإِفْصَاحِ عَلَى رَقَّتِي يَدِي .. وَهَلَا تُرْتَمِعُ يَدَايَ فِي حَرَكَةٍ
لَا تُحَوِّدُنِي إِلَى عَقْفَةٍ .. وَلَا أَسْتَطِيعُ الْخِلَاصَ مِنْ هَذِهِ الرَّمِيَّةِ إِلَّا بِتَحْرِيكِ رَأْسِي
بَشَدَّةٍ فِي عِدَّةِ التَّجَاهَاتِ لِأَجْدِ عَيْنِي عَنِ الْمُنْظَرِ كُلِّهِ .. وَأَحْيَا أَهْطُمُ إِلَى دَفْعِهِ
يَدِي لِأَجْدِهِ عَيْنِي .. وَقَدْ أَوْتَقَعْتُ عَلَى الْأَرْضِ .. وَتَحَدَّثْتُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كَثِيرًا وَنَا
مَعَ أُنْسِدَانِي لَمَّا حَظُّهُمْ يَتَعَدُّونَ عَيْنِي وَيَقُولُونَ إِنَّ هَرَارِيَّ مَحْبِيفٌ وَهُمْ
يَطْلُونُ مَا أَصْلُهُ هَرَارًا

أَحْبَبْتُ السَّرْعَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ .. فِي الْأَكْلِ وَالنَّسِ وَالمَشْيِ .. أَعْبَرْتُ أَصْدِقَائِي
بِسُرْعَةٍ .. وَلَا أَشْرُ رِمَاطَةً وَحْدَانِيَّةً بِحَرِّ أَحَدٍ ..

حَاولْتُ كَثِيرًا أَنْ أَعْرِفَ سَبَبَ حَالِي وَعَدْتُ مَذَاكِرَتِي إِلَى الْوَرَاءِ لَعَلَّ أُنْجِدَ

سأ في طعوني ولكن طعوني عادية .. اللهم إلا ضحائه هكل العظمى
التي كانت نجيد الأطلد .. وصحامة يدي .. وصحامة كتي ، وهم في
المدرسة يسبحون الكتب الحديدي .

ولي انعام دعوى حدث أن رفعت مائة كيلو جرام دون علم بورها . وحاولت
المشرب إغرائي على التدريب .. لكني لم أحفل به

حياتي الحسية عادية . فيما عما إحساس شديد بالكراهية بتأنيب وعور حاد
من المرأة

وعند السب أرفض الزواج ..

لي صديقة أحبا وأعيدتها وتادني الحب والمادة .. وهي صديقة وجيدة
عامة . وأتبع أن أتزوجها ولكني لا أنزف على اتحاد هذه الخطوة حرقاً -
انقلاب حتى إلى كراهية حبياً أعاشها روحياً .

تتأنيب بوبات معاناة من لاهوتها وسيرة والنصت . فأدخل الحرف
ولا أنرح منها يومين أو أكثر

وقد يصح يوم وبنة لا أنحرث من سعادتي حتى تدعى أمي وترعى بالقوة من
الترسي الذي أنجلس عليه متحيداً كالثال .. لكني آكل ..

يكن كان عفتي . وكيف مكنت . جئت وم تصرع طالة الطعام
إن حائقي تتدهور بسرعة .. ولما الآن أنجب وكوب التاكسي خوفاً من أن
أقعص على السائق وأخف دون أن أمدري

ذهبت إلى أطباء نفسيين . وحاولوا علاجي بالحشرات والإبر المعلاطنة .
أرحوك أنقدق

• • •

إن الطب العصى لا يكن للعلاج .

أنت في حاجة إلى طبيب أمراض عصبية .. وعلاج متعلم في مستشفى
إن حائلت .. حالة مرضية معروفة اسمها الملائكوليا .. والمريض في هذه
الحالة يعانى من دغاث متسلطة .. وبوبات حادة من الاطواء والسكون
والامتناع عن كل شيء حتى عن الأكل

وهذه الحالة قابلة للشفاء بشرط المساعدة إلى الذهاب إلى مستشفى مختص

أنا شاب عمري ٣٠ سنة متزوج من صتيين .. وروحى مدرسة بمدرسة الزاهدات والشئ الذى لا يعرفه أحد أرى أعيش فى عذاب الغيرة طوال استحيى .. وأنا أكرهى بنار الغيرة

روحى بيست حسيمة .. ولا حبيبة الدم .. بل هى عادية جداً جداً وظاهر تصرفاتها يوحى بانفة وصمب حسنة ليس عدى شئ أنسكه عليها ومع ذلك أنا أشك فيها أشك بهيئى والغيرة تأكل قلبى ودا ركنا .. أتوبس .. أقف عوارها وأحلق فى كل شاب فى دينة ، وإذا رأيتها تظهر حودها هنا أو هناك أعطاء بعض الدم فى رأسى وأشعل مباحرة وأروح أسمع فيها ولا أحرز أن أظاها بشكوكى وإذا حصرت من عمل ووجدتها وحده فى البيتكون أعطاء وإذا رأيتها تلمس صتان ديكوثيه متزوج شوية أعصاب ماحون ولكن أكنم حوى وعيلى ولا أعصاها حتى لا أقول لى : متأخر روحى .. ولكنى ألاحظ أنها تأخذ بالها

وإذا حصر رزاق لإسوتها فى البيت ، وأغصوا يروحون ويحشون شمرت بالصديق مع أنا وحدها فى غرفة بعيدة ..

وإذا وجدتني مبرحانة ومش واحدة بالها .. وكلمتها عظرت إلى فى شرود أعصب فى بعضى .. وأنا ما بلا عشاء

وإذا ذهبا إلى مكان ما بالنسرة .. وكان حولنا شان أطل أنقل طول

الوقت .. ولا يعاودنى هدى إلا إذا رجعت إلى البيت

وإذا صحت فى الطريق أنفقت حوى لأعش من الرجل الذى صحت له .. وإذا عشت تتلقى الوسوس والنعون .. ويعطل عقل يحش لظنون النعة

وهى الآن حامل .. ولكنى أشك أحياناً فى الحبيب الذى تحسه .. أشك و أنه قد يكون من رجل آخر عبرى أنا أعيش فى عذاب ولكن ماذا أفعل ؟ .. وأنا أحبا .. أعيدنا

• • •

أنت لا تحبها .. أنت تحب نفسك أنت تحقر روحك وتعسها كما لو كانت من محبتك كذا بركات تاهبا بلا حرية ولا بلا إرادة لا حق لها فى أن تنظر إلى ايمن أو إلى ايثار أو تصحك .. أو تغمض .. وأنت لا تكونى باعلاك حسنها وإنما تريد امتلاك روحها ..

وسب حولك هو شعورك بالنقص وبأنك غير كفا وغير قادر على الاحتفاظ بها وأنه لا وسيلة للاحتفاظ إلا بالمع والحب والتحكم والصعظ والظهور إلى الحق الشرعى ومواجهتها بصكوكك المعكبة ولكنك لا تجد حتى الشجاعة فى هذا ولهذا تحب وتكرهى بالدار ومعتاد وتكم فى نفسك وحيا تراها تصحك فى الطريق .. تنمت حولك لتعش من الرجل الذى صحتك له ، لأنك لا تتوقع ولا تنتظر أن يكون هذا الرجل هو أنت أنت فى نظر نفسك تاهبا .. لا تستحق أن تحبك حتى زواجك .

إن العقدة في نفسك ... وإذا لم تتعلم على هذا التصور بالقص فإن
 رواجك سيشل
 إن دوحك لن تحترق لأنك لا تحترق نفسك ولن تعرف كيف تحرك .
 لأنك لا تعرف كيف تحب نفسك

٤٩

الحقيقة.. الحجة

أنا زوجة .. وأعمل في إحدى الشركات
 معي في العمل شاب أعتره أنا رجلاً مثاليًا جديس إليه بأدبه ودوقه ورقته
 صمطت له أعظم تقدير وكانت نظراتي إليه كلها نظرات إعجاب بشخصه
 حتى إنني كنت أمتدح أخلاقه المثالية أمام زوجي . إلى هنا والمشكلة تبدو
 طبيعية

ولكن الواقع أن النظرات استمرت وتحتها نظرات من جهة .. نظرات
 طويلة وعبر عادية

ودأت مرة سألت نفسي ماذا وراء نظرات له ..؟
 إن أحب زوجي حبًا حقيقيًا وأقدس حياته الزوجية ولا يتقصى شيء في
 الدنيا ويرغم اشتدائي نصف يوم خارج بيتي فأنا لم أفكر مطلقًا في إهمال شيء .
 حتى لو زوجي ..

وزوجي يحفظ لي كل حب ومودة وتقدير ..

فما معنى هذه النظرات التي لا أستطيع أن أوتها عدد حد ١٩

لأنها تطفئ به هيبي إلى هذه الدرجة ١٩

ولم أستطع الإجابة عن هذا السؤال .

ولكنني كنت كلما نظرت إليه شعرت بالراحة والطمين شعرت بأنه إنسان .
 طيب أستطيع أن أقدمه صديقًا أحكي له مشاكل وعداي وآلامي ..

:: سحر الليل :: ليلاس ::
www.lilias.com/vb3

ولكن هل هو كذلك ؟
لا أعلم

وأصبح أسمى الساعات الطوال أفكر فيه وفي نظراته التي لم أعد أسمعها
مادنا أفضل وقد أصبحت أحب عمل فقط من أجل أن أراه وأعبر إليه ؟
مارييت ؟

* * *

من الواضح أنك لم تتركى في فرصة لطوى . فانت في موضع كثيرة من
حطائك تسقى . وتسقى نفسك بوضع أحكام نهائية ترفضها
حديق أدبه ودونته ورفقه

كله طرب إلى شجرة بارحة وأخبر ، وبأنه إنسان طيب أستطيع أن
أعده صديقاً أحكي له عدي والآمل إليه لألام دى . وبه العذب ده
كله . إنك روجة وعين روجك وروحك يحبك وتقدمين حياتك الزوجية
ولا شيء ينقصك في الدنيا .. كما تقولين ..

واصح أنك تفتطين هذه النساء لتخلص من نفسك صحية مسكية في
حاجة إلى الطرقات الحوية .. المشتاقة .. الودعة .. إلخ ..

إنك تصفين حيثيات وهمية لتستحل بعد ذلك أى شيء .
وهي طرقات .. يود منها ..

أنا لا أستطيع أن أصف لك هذه النظرات الحوية مما حاولت أن أصفها
عوق الوصف .. بإسلام . لا ياتشبهه .. طرقات كلها حزين وشحن وهمس .
أنى

اكتشفت أنى لا أستطيع أن أعيش بعدة عن هذه الطرقات
طعماً بعد كل هذا الإحراح . متى يمكن

في الآن . وبعد معنى حواء غامض من الطرقات الطويلة المتدالة .. م
بفتح له بكلمة .. ولم يصارح أحداً الآخر بدخلة نفسه
وعكرت في معنى نظره الطويلة نحوى .. واكتشفت أنى لا أستطيع أن
أعيش بعدة عن هذه الطرقات

وبست أستطيع أن أصف لك هذه الطرقات الحوية منها حاولت أن
أصفها عوق الوصف .. طرقات كلها حزين وأبين وشحن وهمس وصراح
وأنا أحرص دلت عن أن أظهر له في كل دقيقة أن لا أغير به ولا أفكر في
أى رجل سوى روجي . ولكن في أعماق نفسى أشعر أنى متعلقة به . مشتاقة
في النظر إليه في كل لحظة

وبعد عكرت في حد الوصف . وفي كوى روجة . وفي الخرج الذى أشعر
به . ويشعر هو الآخر به

وهو من حاجته يحاول دائماً أن يستمد عنى .. ويشحن الانتماء إلى في
مكان . ويحاول أن يهرب . وكلما سحت رصة لبس مناً يشعرون بأنه مضطرب
ثم يسرع بالاستعداد . وفي يوم التالى يحاول أن يظهر إيمانه لى . ولكن نظراته
بعود فتصعبه طرقات كلها شوق وودعة

وهكذا تستمر المرات بيتا . وتقرب وتبعد في سلسلة من المحاولات
ليائسة للهروب من انصير الختم .. ولكن طول الوقت لا يبدو علينا شيء
لا شيء سوى مظهر الزمالة العادية . ونعلم الله ما نفس كل منا .. والآن أشعر
أن مشاكلى تتعاقم بسرعة

ماذا فعل وقد أصبحت أحب عمل فقط من أجل أن أراه وأنظر إليه
بعض شهادتي كان .. بأنت في تستطيع الاستمرار في عملك .. لو أنت
بركته حاله

ناقص نقول . حازمدي .. ونقطع عيشي لو قلت لي سيب
من المشكلة قطعاً ليست مشكلة شاب في محل عملك يطر إليك ..
أنت كاتراً مروحة سوف يحس في كل مكان رحلاً مستعداً للنظر إليك
سوف ليوم

إن المشكلة هي مشكلتك أنت .. ومشكلة رغبة مستعدة تنمو في قلبك
حياة زوجك .. رغبة بدون سب .. فأنت تحب زوجك وهو يحبك .. مجرد
تخريب .. عشت .

والهبة طبعاً معروفة
طورت طويلة متدلة في محل العمل . حصص عبيدك . وصحيحة
محلل .. وغرب بيوت .. وصحة عبيد
في النهاية بعد أن تحس كل شيء . من يطر إليك حتى الرجل الذي
صعبه مصت

سبيل يتحلى معه في مكان زوجك الذي حبه وأنت تحبه . سبيل
بشر دائماً أنت من حس لا أعان لمطلعت أبدأ . وهكذا تعطين كل شيء
كل شيء . وتبين تماماً

التعود

أنا موظف صغير في الدرجة الخامسة . أقوم بمساعدة أهل في الرفد بحرم من
مرتبي وأعيش بالحببات القليلة التي تنقي في القاهرة . في عرفة عمري
ومارلت « أعزب » إلى الآن

مصت على تبيع ثلاث سنوات لم أدر فيه شيئاً للزواج . تعرفت على
فتاة منذ ثلاث سنوات تعمل حكيمة في الدرجة السابعة بأحد مستشفيات
الحكومية .. امرأة مملوكة .. تكبرني سناً بحوالي خمس سنوات

كنت معها مثال الصديق المخلص طوال السنوات الثلاث من تعارفنا . كما
تبادل دائماً في الخارج القصص لوقت في أحد الكاريوهات أو إحدى دور
السبا

ثم حدث أخيراً أن دخلنا إحدى حفلات السبا التي تبدأ في منتصف الليل
وتنتهي في الثالثة

وخرجنا في الساعة الثالثة لواجه مشكلة .. أين مذهب
أنا لم تكن عدى مشكلة لأنني أعيش وحدي وأستطيع أن أعود وحدي في
أي ساعة من الليل . أما هي . علم تكن تستطيع العودة إلى بيت حبيباتي في
مثل تلك الساعة المتأخرة

وهكرت .. وهكرت .. ولم أجد حلاً .. وأخيراً أخذتها معي إلى مسكني
لتقضي به بقية الليل

وأصاحبت أنا قصصاً هذه اللغة كما تنسى .. وعوضاً السنوات الثلاث
 أي كنا نلتقي فيها في افراح
 وتكررت هذه الأشياء وأصحت تزد على منزلي . وأصحت لا أسأل
 عن سيبا أو كارسو . فامرل أحسن بكثير .. وكانت تبت معي لأن عملها
 يكون لها ذلك . فهي حكيمة وعدها ورديات بالليل .. وأحياناً ورديات
 بنهار ..

وأحياناً فكرت في بروج سب وشعنتي عن هذه المعركة . وقالت لي إنها
 شاعرت في كل شيء .. ولا داعي لأن أحمل هم الشكائيف
 ويكن عدي في نفس الوقت أشياء تغطي أتورد ... فهي ليست جميلة
 وهي أكبر مني سناً وهي في الدرجة السابعة وأنا في الدرجة الثامنة وقد
 يدعني هذا إلى أن تصرف معي بمرور واستلاء . وأصحاب يقولون عبي إنها
 حكيمة وقد عملت ولن يكون متفرقة بمرور ولا لزوجبة . هذا ردة على أن
 طبيعة عملها وميبتها تستشئ تحبها مع مع الأصدقاء والفرص كما تعمل معي
 وسوف تتأخر عن كيمها ولن أستطيع أن أقول لها .. كنت حين؟

وهم يقولوا أيضاً إنها في سب الحلو وبعد أن غابت فطار الزواج لا يمشي
 إلا أن تحصل على روح ، أي روح لتكون في عصمة رحي . ثم تعيش بعد
 ذلك عن كيمها

ولكن الحقيقة الأكيدة التي أشعر بها .. أنها تحب وتعتنى .. في الوقت
 الذي أحب أنا فيه بعض الحب فقط
 وأنا حائر هل أتزوجها ؟

لأشك أنك عائلتك الراحة .. موظف في الدرجة الثانية وحرره من مرسل
 يذهب إلى أهلك بالريف . تعتبر . عرس على قد حالك جداً حياً .
 وسوف تكون في حاجة إلى زوجة تعمل وتكسب لتعاونك . إذا فكرت في
 الزواج

ولم أراك الحائل الذي لا يزيد على سبعة جيبات لن تجد من يرعى بك .
 سهولة

وإنها لعبة من الله أن تجد امرأة تحبك وتعتنى . وعمر بروح بك . وفي
 نفس الوقت تحبها ..

وحكاية الحمار كلام فراع . لأن التعود يفضي عن الوحشة وعلى السهل
 والعين حبيبا تعود على وجه وتألفه . يفقد هذا الوجه ما يثيره في النفس .. وثيق
 الإنسانية والعشرة والاعلاق والحب والانسجام ، وهي أشياء أهم من السهل في
 الزواج ..

وما يقوله الناس عن المرأة العاملة من أنها ماهرة يصيب سب كل رجل كلام
 فارغ .. والذي أعلمه أن النساء العاملات أكثر حصة من غيرهن
 ولا شك أنك أنت الآن شر يكاد في الحظنة . ويست هي وحدها لي
 يتوجه إليها الشك والظن وتعلم الله يتوب عليكما بروح والرواح سائر وعاصم
 ورأي إذا كانت شخصية صاحبك تحبك وإذا كانت بيتها على الاستقامة
 صادقة .. أن تتزوجها

الخواء من نفس العمل

أنا فرى سبت بلاسكتورية

عرفت في أحد الأيام شباب فلسطيني من اللاجئين يعي في أحد
الكباريات. ودعاني صديق لمشاهدة البرنامج.. حيث عرفني براقصة من
دميلاته. وقدمني إليها على أني ابن عمه.
وأصبحت الراقصة زبونتي. وهي طريفيها تعرفت بأمرأة عينة في السابعة
والثلاثين من عمرها.

وقد كنت نفسي لعمية حبيبة على أن لاجئي فلسطيني مقطوع من شجرة.
وقد كنت في نفسي على أنها امرأة عراقية ومن عائلة معروفة
وبشأن بيتنا حب جارف. شربنا كاسات حتى الثالثة.. ومعنا به حذاء
وردي.

ثم اكتشفت فجأة أنها تكذب علي.. وأنها قوادسة مستهزئة تنحر
بالأعراس، وليست امرأة عراقية وإنما هي امرأة كل الناس
وم أستعج مكاشفتي لأن حبي لها كان قد ذهب في ميديا.. وغير حدود
سحق واسحق. ولست أتر هو ألي أيضاً كذاب.. ظلت «لاحة»
فلسطينية. ولست مقطوعة من شجرة. وإنما أنا مصري
وأبواي على قيد الحياة

لقد كان كلاباً صعلوكاً معاقراً،

ولا أفرى ماذا أصل الآن

أنا عطش وقد أوعط في الخطأ إلى حد تدمرت معه الوحدة إلى طريق
السلامة.

سبدي

أشكر أقدارك على أن صحبتك ليست قاعة مباحة. وإنما هي امرأة عينة
تأكلت نفس سلاحك

إن قصتك تذكرني بما قال ميرلوك عن العذبة
إنك لا تقابل إلا نفسك في طريق القدر. كن كادياً تسرع إليك
الأكاديب كن لها تشئت من حر نمر في طريق تذهب لن يكون
قدرك إلا صورة من عكسك

إن سر الحياة اللذيق يصاب تحت قبة المساء وغري بين حيطان السجن
وإن حوار القصور وليس بيتنا حجمة ولا بريقه. وزنا كل ما يعيننا هو حجمة
الكأس التي يصرها في مباحه. وإن هذه بكأس تأخذ دائماً شكل أوكارو
وربما تانا.. وتساوي معة أشدنا

إن حطك من أحب عادل باصديق الصلوك. والكأس التي تشرب
تساوي معة ظلك ولون صبرك

كلا كما طائران متشابهان، ونسم لكما وللمجتمع أن تظلا معاً بل هامة
الطريق.

مأساة غير شريفة

بوفى روحى مد عشره أعوام . وكان عمرى حين ذاك ثلاثين عاماً . تاركاً
 ذى ثروة كبيرة . وثلاث بنات كبريات فى لعشره
 وكبرت حينئذى بناتى حتى كبرن وتزوجت الثلاث إحداهما بمدرس فى كلية
 هندسة . وثانية بذكور كثر . أما الثالثة فصارت فطيرة كبرت واصبحت قورة
 فى سن السبعين .

وشاهدت الأقدار أن تصرف على شاب . وسرعان ما أحبت وشعلت به ..
 وأصبح محباً أحاديثها فى كل وقت ..

وأنا تعودت ذلك ألا أتدخل فى شئون بناتى من ناحية اختيار الأصدقاء وفى
 عادة أكلنى بالإشراف من بعيد . ولكنى حينئذى سمعت أن هذا الشاب متوسط
 التعليم وأنه حاصل على التوجيهية فقد فرحت وحيث أن تنهى هذه العلاقة إلى
 روح فاشل غير متكافئ لا يلبق بنا .. وحظت من ابنى أن أتصرف عليه ..
 واحتضنت به فى التادى لأول مرة .. وتركنا ابنى بعد فترة .. ونقضنا فترة
 تحدثت ..

كنسى عن حياته وآماله ومشاكله .. وبكلم بصراحة مطلقة لم أعهد لها فى
 شاب . تحدثت عن طروقه فى عدم الاستمرار فى التعليم وكيف أنه دخل كلية
 الآداب ونجح فيها بعد عامين ثم خرج لأنه كان يعلم بأن يكون مهنتاً . ولم
 يجد فى الدراسة الأدبية شدة لأحلامه . وكيف أنه دخل الجيش وبقى فيه سه

وصعب سنة ثم خرج .. وكيف استمر أحياناً فى وطبعه مخترعة عرنس كبير . وكيف
 انقضت منه الوظيفة أن يسافر إلى عدة بلدان أجنبية .. وأن يقضى ثلاث أعوام
 وتعدد معاناته له بالنادى أدركت أنه يحتاج بإطلاع واسع فى بعض
 الثقافات .. فى العلم .. والأدب والعلمة . وأن عنده مكتبة تضم حوالى
 خمسمائة كتاب .. وعرفت أن له شخصية قوية .. ولم يكن هذا رأياً وحيدى
 فإن الكل كانوا يهابونه ويحرمونه . وأروح بناتى كانوا يشكروني به أحلامه
 وسلوكه فى الخفيفة الطعانت إليه . وقت فى بعضى مدام فى مركز محترم
 وصحاته حسنة . وشأنها مؤدباً ، ووفق ذلك ابنى نجح فلا بأس ..

وشجنت هذه الصداقة

وأصبحت ابنتى لا تعتمد عه .. وتتصل به كل يوم فى التليفون . ويتقن بلان
 كثيراً

وكانت طول الوقت تعطى عن كل ما يحدث ليها .. ومن حديثها عه
 كنت أشعر أنه ذو اخلاق كريئة . فهو لم يحدث أن عاقبها أو قبلها بأمر من
 أن المهرض كانت توابه وكان يحب ابنتى ويفردها ويحترمها . ويحدثنى عن
 علاقة الرجل بالمرأة على أنها علاقة بسيدة قبل أن تكون علاقة جسد
 وشئى الأهم وحديث ابنتى عه .. كنت أحس بشئيات به ، وأنظر موعد
 حضوره فى التادى أسبوعياً بلهجة شديدة . ونحو شئياتى من حب حروف
 ملتبس . وكانت تؤلمنى بظفرته فى كأم . حيث به ضد والدته وهو طفل . ومع
 ذلك كتب أحبه وأعشقه وأتمناه روحاً . ولم لا ! هو الرجل الذى يستطيع
 أن يسد مكان زوجي .. والشباب المغوى الذى أحتاج إليه فى هذه المس .
 فنقول عن أنامة وسخنة فى حق ابنتى .. لكن أنا سيدة فقدت روحى فى

الثلاثين ، والآن أشعر بالوحدة . وسأكون وحدة بعد أن تركي ابنك الثالث
وأنا أحبه . وأعشق روحك وشهادتك

وهكذا بدأت أفوق به وبين ابنك حتى قطع رجلك تماماً من البيت . ولكن
بدي حدث كان أكثر من هذا .. بعد قطع رجلك من النادي أيضاً ولم أعد
أراه . ولم يعد يتصل بي ولا ياتيني .. وكنت أس من الشوق والصبر .
ولأرضي انتقك

وأخيراً تشجعت وعظمت بالصبر وقت إلى أتردد بالفرار لمسألة هامة
وأعطيت المنزل .

وحباً دقي أحرس ورأيت أمانى .. فقدت أخصالي وألقيت بنفسي على
صدره .. وعافته وقبلته حلات كثيرة .. كثيرة . لم أبق بها إلا على صفحة
لعمى بها عن وجهي وهو يبعدني في استمرار وإمكار ، وأدار وجهه وصرح
وتركني ذليلة مكمومة على أريكة

بعد تلك اللحظة وأنا أعيش في صراع طبعي وأعمر في الانتصار وأعمر في
الحقيقة ولكن مادام ابني

ابني تبكي بلا وهاراً وهو لا يتصل بها .. وهي تعتقد أنه سيخط
يحدثي قريباً . وهي لا تعلم الحقيقة .. ولا أحد عدى المرأة لأقول لها
الحقيقة

ماذا فعل ..؟ إن أتمنى أن يعود إلى ابني . ولا أمل لي أكثر من أن يعيش
الآنسان مسعداً معي . وأرى سعادتها من حولي
اكتب له ليعود

• • •

إيه لي يعود

إن الشهامة والرجولة والأخلاق .. لا يمكن أن تعود إلى أمثال هذه
البيوت .. البيوت التي عليها أصحابها . ويستدعون الرجال بالتلفون للخدمات
المستعجلة

إن ابتك بريئة .. ولكنها تعيش معك في البيت . وابتيت ينقل عدواه من
فيه .. ولا شك أنك كنت بريئة .. وأنت في سبها . وهذه البراءة لم تسب من
القوط في من الحصى ..

وأشوأ ما يباعه روح شاب ن تحم حياته الزوجية بشاعة - إن شذاعة في من
الحصى صراً ألف مرة من سقوط في من العشرين
لأنها شذاعة بانسة محجلة ليس لها عراء عا نبق من العمر .

الفريسة والصيد

هنا في السادسة عشرة من عمري .. حبيبة .. وحيدة .. بدأت مشككي من حواشي صفة ونصف حبيبا كنت أعيش مع أمي .. لم يكن ينقص شيء في حياتي .. فأمي امرأة عيبه حذاً رنكها والذي قل وفاته أربع محارات ذات إيراد كبير وعربة أهدية جداً .. وكانت تنفق بإسراف على ريشها وأدبها ومطهرها .. وتعرفت أمي في هذا الوقت على شاب في السنة النهائية بكلية الآداب .. وكان شاباً أنيقاً .. وشرعت في إغرائه بالقولوس وبالنزوة التي فرشتها تحت قدميه .. وكانت أحياناً تصطحبه معها إلى البيت الذي يعيش فيه .. وتكرر تردده إلى البيت كثيراً ..

وصحابة وجدت أمي بحرف بروجها من هذا الشاب الذي انتقل إليها وأقام معها .. وكان في هذا الوقت قد تحرر في الكلية والتحق بعمل محترم ولاحظت أنه بدأ يتردد إليّ وبدأ يعاملني برفق وعزل وفي يوم كانت أمي في الخارج .. وحده هو إلى المنزل وكنت وحدي فأخذ يلاطمني حتى وجدت نفسي تحت تأثير مكانته المسولة مفقدة على صدره وقد ملاقت شفتاه في قبلات حارة .. وبعد هذه اللحظة وأنا أحبه حباً كبيراً لا أقوى على مقاومته

وأصبحت أنظر بعصبية التي حتى فيها ناعسا ، وأقسم لك أن علاقتنا لم

تعد القتل والأحلام الجمعة ونحن معي على كل شيء ،

اتفق على أن يطلق أمي وشروحي .. وصلاً لم إطلاق

وحق هذا الوقت لم تكن أمي تعلم شيء حتى طاحتها إلى صوف تروج من هذا الشاب الذي طلقها ضمن جوبها وثبات ، وهددني بحرق من ميراث ، ويرغم ذلك صمعت على الزواج منه إلى أخيه .. أخيه .. أخيه .. سنة كاملة وعدة شهور ونحن نلتم في شوة الحب

وقد تنقذت المشككة أخيراً حبيبا أخيرا أنه به روحه فهاجوا جميعاً ووقعوا حائلاً ضده بحجة أن الشرع لا يسمح مثل هذه الزواجا . إلى أنطلب

لم تكن جريمة أن أحب شاباً تقرب منه من سبي حياً شريعاً حالفاً لقد اعترف لي أنه أخذ بروحه من مي .. وأنا حاجته إلى القبول في ذلك الوقت هي السب

إننا نتعبد : ماذا نعمل ؟

٠ ٠ ٠

تأكدني أن الشرع على حق

إن الرجل الذي يشتهي الأم وأب في نفس الوقت لا يمكن أن يؤمن على كلمته أو على نظره .. إنه رائج الشخصية

وهذه حفنة وحظت به رائج الشخصية . عيب رايته بين الناس أمك .. وشباب أسيا .. وتأكدني أن عهده الطاع يرى إلى مرار بعدة . فهو يعرف جيداً أن أمك لا يمكن أن تحرمك من الميراث . وأب مها كانت فاسية

ليست أفعى

أنا شاب في الثلاثين من عمري أشغل منصباً كبيراً ومرتبى حوالى مائة جنيه .. متزوج منذ ٦ سنوات ولى أربعة أبناء وسن زوجتى ٢٥ سنة .. وباختصار أقول لك إن زوجتى متكاملة .. جامعية .. جميلة .. موظفة .. مت بيت .. أم .. زوجة .. حية .

سارت حياتى الزوجية سوية نظيفة طوال هذه السنوات الست ، لم يتخللها شجار ولا تكدير فى خيانة ولا حتى نظرة سئى إلى أبة امرأة . طول هذه المدة لم أشته امرأة ولم أفكر فى أئى ، ولم يخطر على بالى مخلوق غير زوجتى .

كان شغلى الشاغل هو بيتى وأولادى وامراتى . بدأت تسفل إلى نفسى - ولا أقول إلى قلبى - أفعى فى شكل فتاة سنها ١٧ سنة .

تسلقت إلى مشاعرى أولاً عن طريق المعطف ، فهى عاملة بسيطة ، مرتبها عشرون جنيهاً شهرياً .. عادية بل أقل من العادية ، ظروفها المادية والعائلية والاجتماعية نسة جداً فهى تعيش مع أسرته المكونة من والدعها طربيع القراش منذ عشر سنوات ، ووالدتها التى تكافح فى سبيل القصة وأختها الطالبة ، وأختها الأخرى العاملة ، كلهم يعيشون فى غرفة واحدة فى بديروم .

والبت على مساحة من الجبال .. عطفك عليها وساعدتها مادياً حينما شكت

فإنها سوف تلين فى النهاية وتسلطك حقتك .. وهكذا تفعلين له كما تفعل الفاعكة المستوية .. جمال ومال ..

إنه ينظر إليك بنفس المنطق الذى كان ينظر به إلى أمك .. على أنك صيدة ..

إن كل شخصية لها منطق يحكمها .. والشخصية تغير سلوكها ولكنها لا تملك أن تغير منطقها .. لأن منطقها هو جوهرها وروحها .. وهذه روح صاحبك .. إنه رجل مسمى .. نجيب .. ليس بسبب الشرع فقط .. وإنما لأنه إنسان كذاب .. عواطفه كذابة ..

في ظروفها ثم دعني إلى مرها واستطفي أعلاها بفاوة كبيرة .

ولكن هذه الأيام .. بدأت المشكلة .

وأخذت أزدرد عيبيم وأقع نفسي بأى سبب لذهابي .

وبالتدريج أخذت هذه الفتاة تحتل مكانة في نفسي تزداد بمرور الوقت .

وأخيراً .. اشتيتها .. نعم اشتيتها .. وقبلتها عطسة .. على السلم .. ودعوتها

للخروج معي (إلى أماكن عامة فقط) كل هذا دون أن تدري زوجتي .

وهذه التصرفات تجعلني أحترق نفسي .. وأنا الذي كنت أعرج على عيني أن

أنا امرأة غير زوجتي حتى ولو كانت ملكة جمال .

إني أشعر أن حياتي الزوجية .. وكياتي ويني .. ومستقبل كله يتهدم .

هل تصدق أني لم أهد أستطيع النظر في عين زوجتي .

هذا الشعور يجعلني .

إني واقع فريسة سهلة للدوافع متضاربة .. العطف والإشفاق .. وإغراء

النزوة بعد ست سنوات من الحياة في طهارة .. والمثلل .. والحياة الرتيبة الحالية

من المقامرة .

والتي متعلقة في جذر .. وطبعاً لما حق أنا لقطة بالسية لها بالرغم من أني

متزوج وعندي أولاد ولست من ذبيها .. ودينى بمنى من تعدد الزوجات .

أحاول أن أخلص منها وألعب الظروف التي عرضي بها .. ولكني أعود هتبار

مقاومتي وأسرع إلى لقائتي .

تعودت منذ صفري أن أصل إلى ربي مصدر عزائي ورجائي . أما الآن فلاني

أعجل من الشئ بين يديه .. وماذا أقول له .

لا أريد منك أن تقول اتزكها .. فإن عطفك على هذه الأسرة يزداد يوماً بعد

يوم وعلاقتي بالفتاة تزداد بدرجة تجعلني عاجزاً عن الاستغناء عنها .

وأنا عتار بين يقي الذي أقدمه .. وهذا الشعور الجديد الذي اكتسبني .

* * *

واضح جداً أنك الجانب الأقوى والأقوى في هذه المشكلة .. وأنتك

سيطر على البيت الفقيرة وعلى أسرته بمالك ومساعدتك المادية وعطفك

(المشكوك فيه) .. وأنتك استدرجتها .. وأنتك القبح والصياد ولست الضحية كما

تصور لنفسك .

وليس صحيحاً أنك لقطة .. فأنت متزوج ولك أولاد ومن دين غير دينها

ودينك لا يسمح لك بتعدد الزوجات .. إذن سوف تجرأ خلقك (وانت ابن

الثلاثين وهي بنت السبعاشر) بدون أمل وبدون جدوى سوى مساعدتك

المالية .

وسوف تكون نتيجة حبها لك أن تفوتها فرص كثيرة في الزواج وفي الحب

من شاب ند لها .. فمن منكم الضحية .. أنت أيها الرجل القادر القوى العفي

المستثنى .. أم هي التي تعيش مع أمها المكافعة وأختها العاملة وأبيها المشلول في

غرفة في الديرورم .

وأنت تسميها أفعى .. وأنت الأفعى الذي تلتف حولها لتعصر عودها وشبابها

وعصرها بقروشك وعطفك الكاذب .. وفي النهاية سوف تبكي وتقول ..

حسنت لي ييني .

كلني رفاة لنفسك .. بدون داع .. واترك البيت لحالها وإذا أردت أن

تساعدنا فساعدنا بكرم ورجولة دون أن نخطس منها القبلات على السلم .

وثن أنك إذا دامت علاقتك فسوف تنتهي حياتك الزوجية إلى الدمار المزمع .



جدير بالإشفاق

وتطورت حاله فأصبح لا يسمع في البقاء في البيت إذا خرج ، فهو يأخذني معه حيناً يخرج في الصباح الساعة التاسعة ، ولا يسمع لي بالعودة قبل الواحدة .. وفي المساء يأخذني معه الساعة السابعة لأستريح كما أشاء ولا أعود قبل التاسعة .

وهو يعطى الخادمة تعليمات متشدة بأن تلامس طول الوقت ولا تخرج لقضاء أي طلب .. وإذا اكتشف أنها خرجت لأي غرض أصابه الهوس وبدأ يفتح تحقيقات لا آخر لها .

وأنا الآن طالب في جامعة الإسكندرية في السنة الثانية . ومن حسن حظي أني أترك هذا المورستان وأرتاح منه طول السنة الدراسية .. ولكن ما تكاد الإجازة تبدأ وأعود إلى البلد حتى يعود العذاب والجحيم و ه ه ه ج ه ه . آخر مرة أقام معي تحقيقاً طويلاً عريضاً لأنه رأى أوقف بجانبها عند التلاحة . ومرة أخرى كنت أأخذ من الطبخ ملقعة وكانت واقفة تطبخ .. إزاي أذعل عليها . وأنتصص .. وأنظر إلى ساقها ومفاتها (ياربك تشوف السيقان الغاب دول) .

العائلة في خصام معي لأنه تزوج بعد وفاة أمي بأربعين يوماً ولأنه باع أرضاً تركتها لي أمي وأنفق ثمنها .. وهذه طبعاً مسألة ثانوية لا تهني .. إنما المسألة في هذا التفكير الذي يفكر فيه والشك حتى حيناً أترك البلد لأذهب إلى الإسكندرية تلازمي همومي وتعتني من المذاكرة .

لا ننظر أن والذي تعلم متوسط ، إنه رجل متعلم تعليماً عالياً وموظف درجة أولى على المعاش منذ ثلاث سنوات .

بدأت مشكلتي عندما تزوج والذي .. وكان زواجه بعد أربعين يوماً من وفاة أمي - من سيده مطلقاً ولها ولدان أحدهما أكبر مني بسنة . وكانت معاملة زوجة أبي حسنة لدرجة جعلني أقول لنفسى ، لو أن أمي كانت على قيد الحياة لما عاملتني أحسن من هذه المعاملة .

ومازلت أقول هذا الكلام بعد مضي تسع سنوات على زواج أبي . لم تكن زوجة أبي هي المشكلة إذن .. ولكن المشكلة كانت في أبي الذي بدأت تغير معاملته لي بعد زواجه بدرجة أفزعني .. فهو كل يوم يحلفني على المصحف ألا أعونه ولا أهلك عرضه ولا أغري امرأته .. ولو قلت لك إن عدد هذه الحلفانات اليومية بلغت عدد شعر رأسى لما كنت كاذباً .. فقد أصابت الرجل لومة العيرة والشك جعلك يرتاب في كل لحظة بدون سبب وبدون داع .. وهو في كل مرة يرتاب فيها بأنني بالمصحف لأحلف عليه ويطلب منى أن أقسم بعهد الله وبشر عيني وشبابى بأنى لم أفكر في امرأته ولم أشتيهي . ولم أنظر إليها نظرة حرام .

ول رمضان كان يعلق عليها حجرات النوم ويأخذ المفتاح معه وأحياناً يترك الباب مفتوحاً ليعود بعد دقائق يتجسس ويقتش وتطور الشك في فذه إلى تصورات وهية .. مرة يقول لي إلى أسلك ذراعها ، ومرة يقول إلى تحسنت شعرها ، ومرة يقول إلى قبلتها ، مع العلم بأنها امرأة في سن أمي نصيباً من

لقد فكرت أن أنتحر ولكن إيمانى منعنى .
ماذا أفعل فى هذا الحجم الذى أعيش فيه ؟

* * *

إن من يعيش فى الحجم الحقيقى هو أبوك .
أنت تشارك بصحب المتفرج شهوياً قليلة من كل سنة ، ولكن الذى يتقلب
على جمر النار هو أبوك ، وكل الوسوس التى يمتزق فيها لا أصل لها بالطبع ،
إننا محض خياله وتصويراته .
ولكن رجل هذا خياله وتصويراته .. هو رجل مسكين جدير بالإشفاق ،
والظاهر أنه تزوج فى حريف رجولته وأنه لم يعد يجد فى نفسه الكفاءة التى كان
يجدها فى شبابه فانهكس شعوره بالقص إلى شك فى زوجته وفى كل شاب
يملك ما لا يملكه .

أبوك مريض .. وحالته حالة سيكوباتية .. ويجب أن نعيد النظر فى
مشكلتك ولا تنظر فى أمانيه إلى ما تعانيه أنت وحدهك .
وتأكد أنك لو نظرت إلى جذابه فسوف يكون عليك عذابك .

سهر الليل :: ليلاس ::
www.lilias.com/vb3

رقم الإيداع	١٩٩٧٧٨٥٤
الترقيم الدولى	ISBN 977-02-5437-1

١٩٧٧٥

طبع بمطابع دار المعارف ، ج ٢ ، ع ١